الجامعة

العدد ٣٢٠ — السنة الثامنة
الخميس ١٧ مارس سنة ١٩٣٨

فى هذا العدد



آن تود



متى تعترف الاحزاب المصرية

بأن العناد لا يجب ان تضحى من أجله الاعتبارات الديموقراطية الحقة

يذكر قراء هذه الصفحة من (الجامعة) أنها بقيت منذ انشاء هذه المجلة سجلا لآراء خاصة فى السياسة المصرية. آراء لم تعرف فى فى يوم ما التردد في أن تثني على حكومة مصرية إذا قدمت إلى مصر ما تستحق من أجله الثناء . وأن تنقد حكومة مصرية إذا اقترفت فى حق مصر ما يستحق النقد. ولقد تكونت حول ماظللنا نكتبه فى هذه الصفحة من (الجامعة) شبه تقاليد خاصة إلى حد أن الكثير من الاوساط السياسية المصرية محلية وأجنبية بلغ من تقديرها لهذه الآراء المستقلة أن اعتبرتها معبرة عن الاتجاه الجديد الذى اعتزم الشبان من خريجي كليات الجامعة والمدارس العليا المصرية والاوروبية أن يوجهوا اليه الرأى العام السياسي المصرى .

كما يذكر القراء أن تلك الحيدة المطلقة فى التعليق على السياسة المصرية قد ظلت الى حين التوقيع على معاهدة الزعفران بين مصر وبريطانيا العظمى . وهى المعاهدة التى اشتركت فيها الاحزاب المصرية والتى كونت الجبهة الوطنية فى توقيعها والتى وضعت حدا للعلاقات المصرية الانجليزية فنشر رئيس تحرير (الجامعة) سلسلة دراسات دولية فى تأييد تلك المعاهدة على صفحات (الاهرام) كما ان (الجامعة) انفردت دون سائر المجلات المصرية السياسية فى بيان المزايا القومية التى عادت على مصر من تصفية الموقف القضائي الشاذ فى اتفاقية مونترو. ورأت هذه المجلة ان تعضيد الحكم الذى كان قائما فى مصر عقب توقيع معاهدة الزعفران واتفاقية مونترو مستندا الى تأييد الأغلبية البرلمانية انما يعبر عن شعور الجيل الجديد من الشباب المصرى المثقف الذي كان يرى أن تتاح لذلك الحكم فرصة كافية لاثبات أهليته .

ثم حدث بعد ذلك مايذكره القراء من بدء تلك الحملة التى قامت بها جريدة (البلاغ) ضد وزير من أعضاء الوزارة السابقة والتي استندت فى اثارتها الى وثائق معينة اتهمته على ضوئها بأن له مصلحة خاصة فى انجاز مشروع استخراج السماد والحديد من مساقط خزان اسوان وقدم مجلس الوزراء بلاغا ضد (البلاغ) يتهمها فيه بالقذف فى حق ذلك الوزير

ولقد أجمعت الاوساط السياسية المحايدة فى ابان تلك الحملة على ان الواجب كان يقضى أن يتقدم الوزير الذى ثارت الحملة الصحفية ضده . باستقالته لكي يتفرغ لاثبات براءته من تلك التهم فاذا ثبتت تلك البراءة استطاع العودة الى مكانه فى الوزارة التى ستشرف علي تنفيذ ذلك المشروع الضخم الذى كان مفروضا انه سيكلف دافع الضريبة فى مصر سبعة ملايين من الجنيهات والذى كادت تجمع الصحف المصرية على فائدته الحيوية لمصر. وكانت (الجامعة) من بين تلك الصحف التى أشادت بفائدته لخلق حياة صناعية جديدة فى مصر لم يكن لتاريخنا الصناعى عهد بها من قبل ...

ولكن الوزير لم يستقل. وظل التحقيق مستمراً وأقدم حضرة صاحب الجلالة الملك على استعمال حقه الدستورى فى اقالة الوزارة النحاسية وحل مجلس النواب واجراء انتخابات لتعرف رأى الامة التى أشار الامر الملكى الكريم الصادر باقالة الوزارة الى أنها أخذت على الوزارة المقالة مآخذ معينة. وكان التحقيق فى بلاغ مجلس الوزراء السابق ضد جريدة (البلاغ) لايزال مستمرا وقدم الزميل الكبير الأستاذ عبدالقادر حمزه باشا في ذلك التحقيق ما أثبت به أن الوزير من اعضاء الوزارة السابقة كان على صلة بالشركة البريطانية التي كان يراد أن يعهد اليها بتنفيذ مشروع الاستفادة من مساقط المياه فى خزان أسوان. كما أثبت باستشهاده بوزير المالية الأسبق احمد عبد الوهاب باشا أن صلة الوزير بتلك الشركة لم تنقطع حتى بعد توليه وزارة الاشغال. وأثبت أيضا وقائع معينة خاصة بالشركة التى فكر لبيب افندى نسيم فى تأليفها لاستخراج الحديد من منطقة أسوان. وأن اهتمام الوزير السابق شخصيا بتلك الشركة استمر حتى بعد توليه

البقية على صفحة ٥٠

الأجنحة الزرقاء

من قصة مصرية طويلة لمحمود كامل المحامى

(أصدرت دار الجامعة للطبع والنشر يوم ١٥ مارس الجارى كتاب رئيس التحرير « انت وأنا » الذي أعلنت عنه منذ مدة طويلة والكتاب الجديد مصدر بقصة مصرية طويلة جديدة للمؤلف يقتطف منها هذه الصفحات التي تدل على أن « الاجنحة الزرقاء » تنحو بالادب القصصي المصري نحوا جديدا مبتكرا)

المحرر

٣ فبراير

عدت الآن من أول نزهة خرجنا فيها معا أنا وراجية. لم أكن قد فكرت فى المكان الذي أحلها اليه . وكنا قد اتفقنا على أن انتظرها بسيارتى أمام فندق « الناسيونال » بشارع سليمان باشا . لكي تراني بعد أن تنتهى من حائكة ثيابها التى تقيم فى إحدى الأبنية الجديدة الشاهقة التى ارتفعت فجأة في ذلك المكان..

وأقبلت راجية من بعيد في ثوب بنى اللون هذه المرة . وتقدمت إلى سيارتى كأنها ركبتها من قبل عشرات المرات ففتحت بابها فى هدوء وجلست إلى جانبي بعد أن حيتنى بابتسامة خفيفة..

ووجدتنى أنطلق بسيارتى إلى خارج القاهرة . الى طريق الهرم .

لقد خيل إلى اذذاك أننا خرجنا معا فى مثل تلك الساعة . الثالثة من ظهر يوم مشرق الشمس من أيام الشتاء . مرة أو مرتين . لا . بل مرات متكررة عديدة . وأننا اجتزنا نفس الطريق. الزمالك . فذلك الطريق الطويل الممتد إلى يمين النيل والذى تتلاصق الذهبيات والعوامات إلى جانبه . كأنها طيور نهرية تلتمس شيئا من دفء الشاطىء !

والتفتت راجية إلى فجأة ونحن إلى جانب حديقة « فيلا » من الفيلات الكبيرة المبنية هناك وأومأت الى برأسها فأوقفت السيارة وعندئذ قالت لى

— انت كتبت كتير عن الشارع ده... كنت ف كل مرة أقرأ حاجه عنه أتخيل جزء معين منه وآجى أفوت عليه أشوف أيه اللي عجبك فيه . لغاية ما أعتر فى الحته اللى أعتقد أنك قصدتها بالذات . عمرى ماسألت نفسي « ياترى هو فات من هنا مع مين » ! كنت دايما معتقدة أنك - وضحكت ضحكة قصيرة جافة ثم استمرت قائلة بالفرنسية وكأنها خجلت أن تتعرض لهذه النقطة ألا بهذه الوسيلة — انك لن تكون رجلي المنشود ألا اذا كان لك ماض والا اذا مات هذا الماضى . ! أن الرجل الذى لاماضي له كالكتاب الذى كسد سوقه بعد طبعه الاولى. أن ماضى الكتاب الناجح يقاس بعدد طبعاته السابقة . وكلما تكررت تلك الطبعات وكلما عرضت فى المكتبات الصغيرة التى اعتدنا أن نراها تتخذ كهوفاً تحت الأرض لعرض الطبعات الأولى المستعملة من كتب قديمة كلما دل ذلك على أن الكتاب لا يزال مرموقا بعين الأعجاب والتقدير . ثق أن الذين يقنعون بالحصول على الطبعات القديمة من ذلك الكتاب يحسدون الذي يفوز بطبعته الجديدة. الطبعة المنقحة المهذبة . المصقولة . غالية الثمن .

واستمعت الى ذلك الحديث وأنا أزن كل كلمة من كلماته فلما وقفت عند هذا الحد قلت لها

ولكن هناك من المؤلفين من يود لو جمع كل الطبعات القديمة من كتبه وأعدمها لانها تتضمن أفكاراً طائشة أبداها فى سن مبكرة ثم سرعان ماعدل عنها — فقاطعتني قائلة

— لا . أنك تخطىء كثيراً ياعزت. انى أحيانا أمر بحديقة منزلنا فى العباسية فأعثر على وردة نضرة . فاتنة . تناثرت تحتها على الارض بضع أوراق كانت تحتضن تلك الوردة عند بدء تكوينها وازدهارها ثم عصف بها الهواء فانتزعها من حولها، وعندئذ أجدني أحنو علي تلك الاوراق التى كادت تضمر وتنكمش فأجمعها . وقد أضعها بين صفحتى كتاب عزيز لكي أضمن أن أعود الى القاء نظرة عليها كلما اشتد حنوي علي أوراق الشجر الصغيرة المحنطة بين صفحتى كتاب تائه بين كتبي المكدسة . — وبعد أن سكتت قليلا تقلص صدرها فى خلجة يسيرة ثم قالت لى

— اذا كنت قد احببتك حقا ياعزت فيجب أن أذكر ماضيك بالخير .. . الماضي الميت الذي صقل روحك وارهف حسك وجعل منك هذا الشاعر الذى يثير اعجابى وأعجاب غيرى

وسادت فترة صمت اذذاك . وسمعنا صوتا يشبه سقوط طير ميت من أعلى الشجرة التى كانت تظللنا فروعها والتفتت راجية الى ثم قالت . دائما بفرنسيتها الرقيقة

— طير ميت !..

— من قال لك ؟

— انى أعرف ان اشجار هذه الحديقة بالذات تأوى طيورا صغيرة ذات أجنحة زرقاء .. وهى وفية للاوكار التى تبنيها الى حد أنها لاتفارقها الامرغمة بعد ان تفارق الروح .. لقد سقط أحد تلك الطيور ذات

الاجنحة الزرقاء ذات يوم هنا.. الى جانبي
أوه! سأحدثك عن ذلك فيما بعد. الاتشعر برغبة في أن تصعد الى الهرم؟

وصعدنا الى الهرم وقطعنا مسافة طويلة في طريق الفيوم. حتي غربت الشمس واخذ الظلام يكسو رمال الصحراء بستر أسود خيل الى وانا واقف الى جانب راجية خارج العربة انه احدى تلك الستر السوداء التي اعتاد المصورون أن يتخذوها أفقا لصورهم..

وتأبطت راجية ذراعي ثم دفعتني الي السير. مبتعدين عن السيارة حتي كادت تختفي في الظلام فلم يظهر الا شبح غامض لها كان أشبه الاشياء بكوخ من أكواخ البدو المصنوعة من صوف الابل الداكن. وكانت أحذيتنا تغور في الرمل الناعم فلم نستطع السير الا بعناء. وفجأة تبينا أن كلانا كان قد تهدجت أنفاسه ولكنه قام لكيلا يلحظ صاحبه شيئا وعندئذ جلست راجية بثوبها الفاتن علي الرمل وجذبتني معها فجلست الى جانبها. وانقضت فترة صمت طويلة. كان كل شيء هادئا ساكنا حولنا. لم نحس الا بريح الصحراء التي كانت تصفر صفيرا كأنه انة ناي بعيد. والتي كانت تسفي الرمل الرفيع وتذروه علي وجهينا في رفق ولين كأنها تنبهنا من غفوة تخشي أن نستسلم لها. ومدت راجية يدها الى الرمل ثم دفنت فيه أصابعها وأومأت الى ان أفعل مثلها. فما كدت ادفن أصابعي حتى شعرت بدفء ذلك الرمل. الدفء الذي يكاد يلهب الجلد وأدنيت عيني من عينيها. كانتا تلمعان اذذاك لمعان خاطفا غريبا ارتجف له جسدي.. لقد تغيرت نظرتها تماما. تجردت من ذلك الاغراء الذي تتكلف نساء المدن في أن تلون به نظراتهن واختفت تلك البسمة المستترة خلف الاهداب التي فصل (الرميل) كلا منها عن الآخر. وزال ذلك الكحل الذي يضفي علي النظرة هالة من السحر والخفاء. تجردت نظرتها من كل ما يذكر بالحضارة والنور وأصبحت توحي بمعنى آخر.. أصبحت أكثر بساطة نظرة امرأة. على الفطرة. تنظر الى رجلها نظرة استسلام وطاعة ورضى. وسألتها.

— فيم تفكرين؟

— في أناء من الشاي أصنعه بيدي لأقدم لك قدحا منه قبل أن تخرج الى عملك في الصباح ثم أدفنه في هذا الرمل الساخن حتى تعود فأعدو اليه أخرجه وقد احتفظ بدفئه فأقدم لك منه قدحا آخر

— وماذا يمكن أن يكون عملي في هذه الصحرا؟

— الذي يكفي لقوتنا نحن الاثنين.. انى أستطيع أن أطهى

— وأنا أستطيع أن أصطاد.

— أنتظرك طول اليوم حتى تعود ولكن

— ماذا؟

— حاذر أن تطلق النار علي طير ذي أجنحة زرقاء.

— نسيت أن أسألك. لم هذا؟
فأرسلت ضحكة جافة ثم قالت

— لاشيء. ربما كانت خرافة تسلطت على تفكيري. انني أعتقد أن موت ذلك النوع من الطيور. يعني موت ماض معين وبدء حياة جديدة. وأنا لا أريد أن يأتي يوم تصبح فيه عاطفتنا هذه ذكرى ماض

حوار بين الريح والشاعر

للشاعر المعروف الدكتور ابراهيم ناجى

لست أنسى ابدا ساعة في العمر
تحت ريح صفقت لارتقاص المطر
نوحت للذكر وشكت للقمر
واذا ما طربت عربدت في الشجر

ooo

هاك ما قد صبت الريح بأذن الشاعر
وهى تغري القلب اغراء النصيح الفاجر

ooo

أوكل الحب في رأي. لك غفران وصفح!
أيها الشاعر تغفو تذكر العهد وتصحو
واذا ما التام جرح جد بالتذكار جرح
فتعلم كيف تنسي وتعلم كيف تمحو!
هاك فانظر عدد الرمل قلوبا ونساء
فتخير ما تشاء ذهب العمر هباء
ضل في الارض الذي ينشد ابناء السماء
أي روحانية تعصر من طين وماء!

ooo

أيها الريح اجل لكنها هي حبي وتعلاتى ويأسي
هي في الغيب لقلبي خلقت اشرقت لي قبل ان تطلع شمسي
أيها الريح أجل لكنها زهرة العمر وريحانة نفسي
وعلى موعدها أطبقت عيني وعلى تذكارها وسدت رأسي

ناجي

بعيد. تحدث عنه الى الآخرين..

لم تقولين عاطفتنا ؟

— ماذا تريد أن أقول ؟

— تعرفين أكثر مني

— شريرة !

ولم أشعر الا ونحن نتعانق...

وألا وأنا أطبع على فمها قبلة طويلة كأننا التقينا صدفة وسط تلك الصحراء بعد تيه طال عليه الزمن

. . . . . .

بعد ان انتهيت من كتابة هذه السطور في مذكرتي دق جرس التليفون فعرفت توا انها راجية أرادت ان تستوثق ما اذا كنت قد آويت الى فراشي مبكرا كما طلبت الى أملا . فرفعت سماعة التليفون . ولكني دهشت اذ سمعت هذا البيت من أغنية أم كلثوم الجديدة .

نام ياحبيب الروح
الليل بطوله سهران عليك
خلي الضني والنوح
لي فؤاده سلم اليك

ثم انقطع الصوت وساد السكون..

كم أنت غريبة الاطوار ياراجية !

— ولكن.. ولكنها غرابة كنت أنشدها منذ أمد طويل

. . . . . .

. . . . . .

٨ فبراير

اننا نعيش في حلم سعيد . أنا وراجية. لا أظن مطلقا ان غيرنا من العشاق قد عاشه من قبل.

اننا نعيش معادون أن نتقابل . أتحدث اليها قبل ان أغادر منزلي في الصباح فتعرف مني فكرة موجزة سريعة عن عملي اليوم. الاماكن التي سأغشاها . والاشخاص الذين سأراهم . فاذا عدت الى المنزل ظهرا تحدثت اليها لأعرف الطعام الذي سأتناوله والاشياء الهامة التي حدثت لها أثناء اليوم .. أحيانا تلحظ أني مرهق أثر العودة من عملي فتنصح لي أن استريح قليلا بعد الغداء . وأحيانا ترسل لي كتابا معنا مع خادمها الزنجي العجوز وتطلب الي أن أقرأ صفحات معينة. ثم أدلي اليها برأيي فيها . وانا في كل مرة أعرف لون الثوب الذي ترتديه . وأسماء زائراتها وزوار منزلها . وصورة تكاد تكون كاملة عن أهم ما يحدث فيه

أننا متفاهمان الى حد كبير.. فقد عرفت راجية دون ان أصارحها الالوان التي أحبها. وطراز الثياب الذي أفضله . ونوع الرجال الذي اري الا مانع من أن تستقبلهم راجية في منزلها

لا أجد من نفسي رغبة في ان أطيل الكتابة اليوم . ان أسعد لحظات يومي ان أستلقي على المقعد الطويل بعد ان أغلق نوافذ غرفتي . وان أتناول كتابا من الكتب التي أعجبت بها راجية وأتمت قراءتها . وخلفت بين صفحاتها عطرها . ثم انتظر حديثها التليفوني ..

ان لها صوتا عجيبا .. صوت يخيل الى عند سماعه انه يتناول رأسي في رفق ويسكب الكلمات في أذني بحنان هائل كأنني طفل مدلل !

لا أظن ان فتاة أخرى في الوجود لها مثل ذلك الصوت القطيفي !

على الاقل . انني لم أسمع مثل ذلك الصوت من قبل ..

ما هذا ؟

لم أكرر ذكر صوتها في هذه السطور.. انني أحوم حول هذه النقطة التي تكاد تكون مبعث ضيق ..

رباه !

كم أود أن أوفق الى طرد هذا الخاطر اللعين من ذاكرتي .. أريد ان أنسى كيف عرفت راجية . ولا أقرن مطلقا بين صوت تلك السيدة المجهولة التي كانت أول من حدثني عن راجية وبين هذا الصوت الحبيب الذي يتحدث الي الآن في كل يوم عشرات المرات .. ولكن ..

لم انقطعت تلك السيدة المجهولة عن التحدث الي الآن ؟

ان هذا الانقطاع يقوي في صدري الشك بأنها كانت راجية نفسها . وانها بعد أن تكرر تحدثها الي خشيت ان أتبين الشبه بين الصوتين فانقطعت عن انتحال شخصية تلك السيدة ابنة أستاذي وزوجة زميلي !

ولكن..

ولكن أيمكن ان تقوم راجية بتمثيل كل ذلك الدور ؟

ومع ذلك فأنا لا أستطيع مطلقا أن أصارحها بهذه الشكوك .. لو فعلت للوثت هذا الجو الشاعر الحنون الذي نحيا فيه الآن .. لأزعجت هذا الحلم ولأجرمت في حقه !

١٤ فبراير

قادتني قدماي الليلة الى «سيسيل» دون ان أدري لذلك سببا . فقد امتنعت عن التردد على ذلك المكان منذ توثقت صلتي براجية تحاشيت الالتقاء بوحيد ذهني صديقي القديم وابن عمها . كنت كأنني أخشى ان تفضحني عيناي . بل أنني أخشى ان أقلب صفحات هذه الذكريات . فانني أذكر انني تعرضت فيها لنذالة الرجل الذي يغدر بصديق له فيشجع علاقة خفية بشقيقة هذا الصديق. أو .. أو ابنة عمه ..!

ولقد تقدمت الى المكان الذي اعتدنا أن نجلس فيه وأنا ارتجف. فلما لم أر وحيدا استرحت قليلا .. وجلست الى جانب طلعت الذي صاح عندما رآني كعادته.

— يا قوة الله ! حضرتك داخل بقلب كأنك كنت معانا امبارح .. ياجبرك ياسي عزت .. ياجبرك يا أخي.. انت كنت فين المدة دي كلها ؟ ده فيه كونستابل من بوليس الجيزة له قضية عندي . حافظ نمرة عربيتك صم من كتر ما شافها طالعة الهرم ونازلة م الهرم.. سكان الشارع اشتكوا منك ! يا قوة الله . ! يا قوة الله !

وتلفت حولي كعادتي كلما رأيته يهاجمني بهذا الاسلوب ثم قلت

— يا جدع بلاش فضايح . انت مجنون ! — ثم تعمدت أن أغير الموضوع فسألته — هو وحيد فين .



غداء ملكي

أقامت حضرة صاحبة السمو الاميرة نعمت مختار شقيقة حضرة صاحب الجلالة الملك المغفور له احمد فؤاد وعمة مولانا جلالة الملك الحالى وليمة غداء في سرايها بالمرج يوم الاثنين ٧ مارس الجارى . دعت اليها حضرة صاحبة الجلالة الملكة نازلي وحضرتى صاحبتي السمو الملكى الاميرتين فائزة وفوزية شقيقتي جلالة الملك . وقد حضرت جلالة الملكة الوالدة الى الوليمة فى ثوب رمادى وفراء بنى . وحضرت الاميرتان الشقيقتان في ثوبين أخضرين .

وقد تعمدت سمو الاميرة الداعية أن تفاجيء ضيوفها من أعضاء الاسرة المالكة مفاجأة سارة فدعت هواة الموسيقى المعروفين الوجهاء أمين المهدى ومحمود رأفت واسماعيل رأفت ليعزفوا بعض المقطوعات الشرقية فلما انتهى الغداء الملكى في حديقة السراى الفخمة بدأ الهاوى الكبير أمين المهدى فى العزف علي العود والشقيقان محمود واسماعيل رأفت الاول على القانون والثانى على الكمنجة وقد عزفوا قطعة بولكا وقطعة صبا عثمان بك وقطعة قره بطاق السيكا . وتفضلت حضرة صاحبة الجلالة الملكة الوالدة فطلبت أن تسمع تقاسيم علي العود والكمنجة فلبى الهاويان الكبيران أمين المهدى واسماعيل رأفت طلب جلالتها . ولما انتهيا تنازلت جلالتها فشكرتهما وأبدت اعجابها بفكرة دعوة اولئك الهواة .. الذين ينتمون الى أسرات مصريه عريقه لعزف تلك المقطوعات الشرقيه الصميمة .

وبعد ان انتهي العزف قدمت صاحبة السمو الاميره نعمت الى كل من الهواة الوجهاء ساعه ذهبيه داخل علبه فخمه وضعت على صينيه مذهبه وقد لفت كل علبه فى منديل من الحرير الابيض والى جانب كل منها بطاقة تحمل اسم الهاوى المهداة اليه

هدية الزفاف

تم فى الاسبوع الاسبق عقد قران الثرى المصرى الشاب الوجيه محمد سلطان بك على آنسه تنتمى الى أحدى الاسر الاسرائيليه الكبيرة . وقد اشهدت على اعتناقها الدين الاسلامى قبل عقد القران ..

وقد اتصل بنا أن حضرة صاحبة العصمة السيدة عنايات هانم سلطان والدة العريس قدمت الى العروس هدية الزفاف وهى خاتم من الماس ثمنه اربعمائة جنيه خطوبة منتظرة ..

وبعد أعوام طوال قضاها الوجيه الاقصرى حسن يوسف أحمد متنقلا بين شارع الكرنك والنزهات النيلية الى حديقة البرتقال رأى أن ينشد حياة استقرار وهدوء وحياة الاستقرار والهدوء هذه — فى عرف الصعايدة — هى أن يعلن الاهل والاقارب عزم نجلهم على الزواج لتتقدم له — بنت الحلال — من كريمات الاسر الكبيرة

وقد صارح الوجيه الشاب أسرته بهذه الرغبة التي كانوا ينتظرون وقتها من زمن طويل بعد أن أتعبهم حسن برفضه المتواصل اكمال نصفه الآخر . . وفرحت الاسرة وأقامت معالم الافراح وخرج الجميع للبحث عن الزوجة المنتظرة لابنهم الوحيد

وعثرت الأسرة على ضالتها فى أسرة من أكبر أسر الاقصر الموسرة التى رحبت بالزوج الشاب .. وقريبا ستعلن الخطوبة رسميا ولا يبق بعد هذا الا تهانينا الخالصة للوجيه حسن

زواج الاسبوع

شهدت دار آل الفرنساوى فى الاسبوع الماضى حفلة زواج الوجيه محمد جمال الفرنساوى على الآنسة كمال كريمة الدكتور على عطيه نجم الجراح الارسكندرى المشهور

وقد ذكرنا قبلا خبرا عن خطوبة العروسين الشابين اللذين أثارت خطوبتهما جوا من السرور فى دوائر « الروضة » والاسكندرية العاليه

وقد راعت الاسرة المحافظة على التقاليد في حفل زواج نجلها فكانوا بسطاء في كل شيء الا في تحطيم رؤوس زجاجات الشمبانيا التي أصر والد العروس على الاجهاز عليها وأسالها في جوانب البهو الذي مد فيه البوفيه الفخم

وشرب المدعوون نخب العروسين بين الفرح والسرور الذي أسام كل شيء حتى التهام ما كان على .. «البوفيه» بسرعة عجيبة . .

وابت صديقات العروس ومعارف أسرة العريس استدعاء مطرب أو مطربة من الخارج قررن وأنديجيين بأنفسهن حفلة ساهرة فخمة ترأست الاوركستر فيها الآنسة سعاد طاهر ولعبت على البيانو آخر الادوار الاوربية

وظهرت في الحفلة السيدة بهية القرناوى وشقيقتها الآنسة أمينة في ثوبين رشيقين من ثياب السهرة واسترعت شقيقات العريس الانظار بأثوابهن الفخمة التي دلت على ذوق جميل كما أن ملكة الليلة كانت دون جدال الرشيقة الآنسة سميحة القرناوى التي ظهرت في ثوب سيمروز تمشى مع لونها

وأراد الاخ لطفي الاصيل الطالب بالحقوق والذى قام بوظيفة مستشار العريس بدل خاله الاستاذ محمود توفيق القاضي الاهلي أن يكرم صديقه الزوج بأن يبرع بتقليد أحد المطربين ولكن نظرات الشزر التي وجهت له والرجاء الحار جعلاه يترك هذه الفكرة خوفاً من حدوث مالا يحمد عقباه

وحضر الحفلة أيضاً الاستاذ حسونه بك كمال وشقيقه علي بك كمال والدكتور حافظ بهجت.. وتقاطرت الهدايا الفخمة على الزوجين الشابين ودلت على ذوق جميل واختيار موفق

والزوج الشاب مثل عال من أمثلة الشباب المصرى الكامل يمتاز بروح رياضية وخلق قويم أما العروس الشابة فيكفي — كما أصرت مندوبتنا أن تقول — ان أحداً لم يستطع النظر الى عينيها الساحرتين.. تهاني !!

ووسط ضجة الانتخابات وجلبتها إلى الوجيه الاقصرى الشاب حسين بك محسب الا أن يحتفل «بأسبوع» ابنته التي أصر على أن يسميها تهاني .. احتفالا فخما تناسب ومكانة حسين بك ومكانة العضوة الجديدة في أسرة محسب !

ودعا حسين بك الى داره وجهاء الاقصر و.. ناخبيه المشاركته الاحتفال بابنته وحثهم على انتخاب شقيقه الوجيه محمد حامد محسب المحامى المرشح المستقل عن دائرة الاقصر

وقد خرج الجميع وهم يلهجون بالشكر للداعى مما جعل مندوبنا — الاقصرى — يؤكد فوز الوجيه محمد محسب .. وعندها تكون حفلة «تهاني» ثانية

صحيفتك ياسيدتي

مودة أوائل الربيع

لمناسبة قرب حلول فصل الربيع أقدم لك آخر مودة عن فستان رياضي للخروج في الصباح وهو يمتاز ببساطته فموديل هذا الاسبوع هو تايور لونه اما أزرق سماوى او أخضر فاتح او بمبي أما القماش فيكون من الصوف الخفيف لأن الجو لا يزال متقلباً (واذا شعرت بحر أثناء المسير يمكنك أن تخلعى الجاكتة) وأوصاف الفستان كالآتى

الجونلة بالورب وقصيرة ١٦ سم تحت الركبة هذا اذا كانت الآنسة او السيدة متوسطة الجسم اما اذا كانت سمينة فتكون الجونلة على طول القماش. الجاكتة تكون مقفلة بزرار صغيرة ومستديرة ويترك النصف الأعلى من الجاكتة مفتوحاً مع ياقة صغيرة حول الرقبة وجيب صغير في كل ناحية وهذا الجيب مقفل ببوسته (فرموار) ازيد في جمالها وزرار آخر في الكم ليكون محكماً على اليد .

«الشميزيت» من حرير صناعي فيه جميع الالوان او حرير أبيض سادة او اى لون آخر على حسب لون التيور

الأشارب — تكون ملونة والوانها مثل لون التيور والوان أخرى مثلا اذا كان التيور ازرق فاتح فيكون لون الاشارب ازرق فاتح مع لون ابيض وأزرق غامق او أصفر

الحذاء — يكون الحذاء ذا كعب متوسط (امريكاني) حتى لا تتعب السيدة بسرعة من المشى .

جمال الايدى

تهمل كثيرات من السيدات أمر أيديهن ولكن الايدى تعبر في العادة عن صاحباتها لان السيدة مهما كان عملها يجب أن تهتم بيديها وتعطيهما حقهما من العناية ، فيجب عليها أن تراعي جمال يديها كما تراعي جمال وجهها فكثيرات من السيدات الاجنبيات يعلقن أهمية كبيرة على جمال أيديهن

يؤثر الشتاء على البشرة سواء في الوجه أو الايدى ولهذا انصح كل قارئة يهمها جمال بشرتها أن تتبع ما سأبديه من النصيحة حتى تعود للبشرة نضارتها وتزيل عنها الخشونة التي تركها برد الشتاء والتي نتجت من عدم تجفيف اليدين تماما بعد غسلهما اذ من المعلوم أن ذلك يترك الرطوبة على الجلد ويحدث به الجفاف والخشونة ولهذا يجب استعمال مواد ملطفة للجلد تزيل عنه ما اكتسبه من الخشونة وننصح باتباع الآتى

عند غسيل الايدى يزال الصابون العالق بالجلد تماما ثم تدعك بعصير الليمون وتنشف وتذكرى ياسيدتي أن الليمون مبيض للبشرة علاوة على ما فائدته للجلد

وأفضل دهان يستعمل هو مخلوط من عسل النحل وزيت اللوز بنسبة ملعقة شاى من الاول الى ملعقة شوربة من الثاني. وطريقة استعماله أن يخلط الاثنان جيدا وتدلك الايدى به حتى يتشربه الجلد ويستحسن لبس قفاز (جوانتي) خاص عند النوم حتى يتشبع الجلد بهذه المادة الملطفة ويكفي أن تستعملي هذا الدهان ثلاث أو اربع مرات أسبوعيا

نظرة عميقه

أسند رأسه بيديه وارتسمت على وجهه آيات الحزن والأسى وراح فى تفكير عميق والذكريات تترى على مخيلته يستعرض حياته حتى تلك الليلة ، ولما أراد أن يحكم على تلك الحياة حكما عادلا اعتبرها بائسة كل البؤس ، شقية كل الشقاء . فهو قد فقد الكثيرين من أحبائه وأصدقائه ، وهو قد فقد قلبين عز على قلبه فراقهما ، وهو قد تلظى فى نيران حامية ألهبت جسده الشاب وأخمدت لهيب روحه فأصبح آلة جامدة لا يمكنها سوى الحركة ولكن دون عقل ، دون قلب ، دون عواطف . .

وقف لحظة عن تفكيره أو بالاحرى عن فلسفته التى يكون التشاؤم جانبا كبيرا — أو قل كل الجوانب — منها . راح يزفر زفرة حادة طويلا وسمع له أنين خافت وسرعان ما حجب عينيه براحتيه وظل على ذلك بضع لحظات أحس بعدها براحتيه مبللتين .

بينما هو تائه فى تلك البيداء من الحزن أحس بيد تربت على ظهره . تلفت مذعورا كمن مسته النار ، ولما رأى صديقه حاول أن يبتسم فخانته الابتسامة ولكن وميض عينيه دل بعض الشىء على ما يريده . وخاطبه صديقه :

— أوه .. دائما الحزن . . ألم أقل لك ان تبطل هذا التفكير الطويل وتلك الفلسفة العقيمة ؟ انظر الى دنياك من جانبها المشرق المضىء . .

فقال وهو يتأوه :

— وهل فيها جانب مضىء ؟ . .

ارتبك صديقه ولم يعرف كيف يجيب . . حقيقة لم يكن فى ثناياها خيط واحد من الضوء . . من السعادة . . روحية كانت أو دنيوية !

ولكنه جعل يلاطف شعره وهو يقول :

— هيا . . اضحك . . يجب أن تبتسم . . لن أجلس (وكان قد دعاه للجلوس) حتى يبتسم . .

فابتسم ولكن فى مرارة !

ولما رأى صديقه حاله هذه جعل يدبر أمر سهرة سعيدة تنسيه هذه الآلام .

ومضى على جلوسهما مدة وجيزة حين خاطبه بعدها قائلا :

— ما رأيك فى سهرة !

— انى متعب ولا أود السهر

كلا . . يجب . . حتى أبعدك عن هذه الاشجان . .

ولما رأى الحاح صديقه وجد نفسه حقا فى احتياج إلى ما ينسيه آلامه قال :

— اين ؟ .

— فى كازينو . . — موافق

كان هذا الكازينو يحوى فرقة مصرية للرقص والغناء صحبه ، وقاما متمهلين اليها وكان صديقه (يدردش) فى الطريق ويتحدث بمختلف الاحاديث التافهه منها هو الاكثر حتى دخلا الكازينو وأخذا مكانيهما على إحدى موائده .

نظر فى أرجاء الصالة فوجد أنوارها الساطعة فى كل جانب من جوانبها وفتح طاقتى أنفه فأحس برائحة الخمر تتصاعد من الموائد المحيطة به ، وجد جوا عابثا مفعما بالضحكات ، هائجا ، مائجا ، كأنه خضم واسع .

بدأ ينظر ويطيل النظر ثم يروح فى تفكير عميق وصديقه يحاول أن ينبهه دائما الى ما حوله ولكنه يرجوه أن يتركه ولا يكلمه إلا حين يطلب هو منه .. ورضخ صديقه لمشيئته وهو يعرف روحه الرقيقة وشعوره الحساس .

أما هو فقد بدأ يدون فى ذاكرته كل ما هو حوله وهو ينظر الى كل شىء نظرة الفاحص المدقق كعادته ، لا تلك النظرة السطحية المجردة .

رأى هؤلاء الفتيات (الارتست) اللائى تموج بهن رحاب المكان ، سمع ضحكاتهن العاليات ولكنه بدلا من أن يبتسم وينشرح صدره لذلك بدأت تجاعيد وجهه وتعقيدة سحنته يأخذان مكانهما . وأسند رأسه براحة وعاد يفكر . .

هذه الراقصة التى يلمحها من بعيد تجالس صديقا لها . . أهو صديق حقا ؟ أتعرفه من مدة مضت ؟ إنه لا يظن ذلك . . لعله صديق الليلة فقط بل صديق اللحظة ليس إلا . هى تبتسم وهو يتناول كأسه بين يديه يشرب نخب صحتها . . ولكن هل حقيقة هو يتمنى أن تكون على صحة جيدة طوال حياتها كما يقول ؟ . . ان عقله الباطن الخفى فى ثناياه أمله الوحيد وهو أن تكون صحتها جيدة ولو لليلته هو فقط !

وتلك المائدة التالية عليها أخرى متجهمة الوجه . كثيرة التلويح بيديها ، عالية الصوت ، تضرب المائدة بيديها فى قوة ، والشرر يكاد يتطاير من عينيها ، إنها تعاتب صديقا لها ، والعتاب بطبيعة الحال لشىء عظيم سطحيه وتافه فى قرارة نفسها . انها كانت تنتظره بالامس ، تنتظره على أحر من الجمر ، جعلت تبحث عنه فى أرجاء الصالة ، ولكنها لم تجده . ظلت وحيدة طيلة ليلتها وزميلاتها كل تجلس مع رفيقها وصديقها أمامى وان كانت تقدر على اقتناص أى شخص من الجالسين إلا انها لشىء هائل فى قلبها لا تحب إلا الجلوس معه « حرام عليك تعمل معايا كده .. أنا كنت عملت لك إيه يعنى تواعدنى وما تجيش ؟ » وانفجرت باكية ولكن فى خفية عن الجالسين . وهو يرفع يديه ويرقق كلماته ، يحاول ان يظهر لها

أسفه بكافة الطرق ولكنها تحاول ان تكسب وجهها التجهم الذي يستحقه ذلك الموقف .. ولعله لو رآها بالأمس لوجدها تتناول الراح بين جماعة من الشبان تميل على كل منهم بجسدها لتلهيه وقد تناست الحبيب الوحيد !

ولمح من بعيد فتاة تدخل مع سيدة وقورة تزينها ملابس الحداد السوداء . أما الفتاة فهى فى ثوب أخضر جميل ومعها طفلة صغيرة لا يتجاوز سنها السادسة . وظنهن متفرجات ولكن ما أعظم دهشته حين علم ان الفتاة احدى الراقصات وان هذه التى تصحبها الى الصالة امها والصغيرة أختها ! تألم فى صميم روحه وود لو .. لكن ! جلست الام مع صغيرتها على احدى الموائد الصغيرة واتمست الابنة فى ذلك (المولد) الصغير من الرجال والنساء وجمعتها مائدة مع ثلاثة من الاصدقاء كانت تحتسى معهم الخمر بينما كانت الام تنتظر والصغيرة يداعب أجفانها النوم !!

•

وأدار نظره فوجد أخرى تجلس على مائدة بمفردها وأمامها كأس من الخمر ترشفه فى تأن وغيظ . وهى تنتظر ، وقد طال انتظارها ولم يقترب منها صديق ! ألا تعرف كيف ترى شبابها اذن ؟ أمامها الخمر تلهى بينها آلامها !

وتابع ببصره احداهن وهى تحاول وضع (الايشارب) على صدرها جيداً وكان ان قابل ببصره ذلك الصدر العارى تقريباً ولما لاحظت انه يطيل النظر اليه ابتسمت وهى تحاول أن تخفى ما ظهر ولكنها فى الحقيقة تعمدت ان تطيل ظهوره . بل ان ما وضح منه أكثر مما أضفت له

تطاول بعنقه ليرى ما على خشبة المسرح فوجد فتاة تلقى (منولوجا) تناجى فيه حبيبها بأعذب الكلمات وهى تتمايل ذات اليمين وذات اليسار فى خفة وتيه ودلال . وجمهور الجالسين كل يظن نفسه ذلك الشخص الذي تقصده بكلماتها تلك حين تتلاقى عيناها بعينيه . ولكنها فى الحقيقة تذكر ذلك الشخص الذى ملك قلبها والذى — لربما — ضحت بأعز مالديها من أجله حتى أصبحت فى هذا المكان الذى كان بامكانها أن تستغنى عنه لو ملكت زمام عقلها واستمعت الى ندائه قبل نداء قلبها الطائش الغر !

تتالت (النمر) على المسرح كل يولد فى نفسه الأسى والغم حتى أبعد نظره عما يرى وجعل يفكر فوجد أن البؤس يحيط به من كل جانب حتى فى ذلك المكان المعد للعبث واللهو . وجد أن من أمامه من (الارتيست) مجموعة بائسة شقية تسعى وتكد فى سبيل المال فتنسى الشرف والاخلاق . وتنغمس فى كل الرذائل والدنايا وعقولهن تعى ما ينتظرهن فى الجحيم .. ولكن ما السبيل؟ انهن بائسات مسكينات قد أعوزتهن حالتهن لان يفعلن كذلك .. يسهرن الليالى حتى تذبل أجفانهن وتتكون هالات سوداء من أثر السهر حول عيونهن التى كانت جميلة يوما ما .. ويعرضن أجسامهن العارية على جمهور ثمل يسعى الى اشباع غريزته قبل كل شىء !

كاد يبكى .. وهو يرى أحد الممثلين على المسرح ببدلة السهرة اللطيفة يضحك ويحرك وحين لمحه وهو خارج المسرح ببدلة رثة قذرة هى سترته الاصلية ! انه البؤس . والشقاء والتعاسة ، والهموم ، أشياء تجمعت من حوله أنى ذهب وأنى كان . قام مغيظاً وعانق صديقه مودعا وسار فى طريقه الى منزله والهواء البارد الرطب يلطم وجهه فيحس فى نفسه الهائجة بعض الراحة ، ولكن رأسه تكاد تحترق حين يذكر البؤس والبؤساء ..

ولما نام وقف أمام شبح مخيف كان قد تبعه ، عرفه ودعاه ولكن لم يجد وقتئذ من يصرح له به

محمد فتحى خليل

★ فى يوم ٢ ابريل سنة ٩٣٨ من الساعة ٦ صباحا بجهة شريف باشا مركز بنى سويف

واذا لم يتم فيكون يوم ١٨ ابريل سنة ٩٣٨ من الساعة ٧ صباحا بسوق بوش

سيباع علنا مواشى وغلال مبينة بمحضر الحجز المرفق بتاريخ ٢٦ / ٢ / ٩٣٨ ملك مخائيل مقار مقيم بالناحية

كطلب حضرة صاحب المعالى محمد حلمى عيسى باشا بصفته وزير الاوقاف وناظر على وقف المالية وحسين خيرى ومتخذاً له محلا مختاراً قسم قضايا الوزارة بمركزها الكائن بنى سويف تنفيذاً للحكم ٥٢٥ سنة ١٩٣٨ الصادر بتاريخ ٢٣ / ١١ / ٣٧ من محكمة بنى سويف الجزئية الاهلية

وفاء لمبلغ ٣٢٩م٥٢ج بخلاف ما يستجد فعلى راغب الشراء الحضور

من مذكرات طبيب

داده حليمة

بقلم الشاعر النابغ والقصصي الكبير الدكتور ابراهيم ناجي

١٤ نوفمبر سنة ١٩٣٧

منذ شهر لم أكتب شيئا . سئمت حتى الكتابة وهى النافذة الوحيدة التى أفتحها لاطل منها وأتنسم الهواء وأستقبل النور . .

لمن أكتب هذه المذكرات ؟ أن كنت أكتبها لنفسى فما حاجتى لذلك ؟! أأخشى أن أنسى ؟ ان آفتي الكبرى اني أتذكر كل شيء . . أتذكر كل شيء بتفاصيله . نعم بتفاصيله مكبرة بارزة كأنى أرى أمس بتلسكوب ! أذكر طفولتى وصباي وشبابى ، أذكر كيف أحببت لاول مرة . . أذكر لقاءنا الاول فى غرفتى بالمنزل الكبير القائم وسط المزارع كدوحة مدت فروعها العجوز

نعم أذكر وأذكر و كلما تقدمت فى العمر صارت ذاكرتى جحيما ، وطالما طلبت من الله بعض النسيان

اذن ماحاجتى لهذا الدفتر الصغير ، وما حاجتي لتسجيل ذكرياتى ، انى لاتهم هذا الدفتر أحيانا بالنسيان ! أتهمه كما أتهم شخصا وأعيره بأنى أعي فى ذاكرتى أكثر ما فيه ، أتهمه كأن شخصا آخر غيرى هو الذى كتب هذه المذكرات .

واذا كنت أكتب هذ ليقرأ غيرى ، فهذا عبث ، ففيه اعترافات قاسية ، وفيه وصف لاقوام ستشيب رءوسهم لو عرفوا ما أكتب عنهم

أليس من الخير اذن أن أدع هذا العناء ؟ ولكني اليوم لا أستطيع أن أترك الكتابة ، لا أستطيع والا اختنقت بالذكريات التي تحتشد فى حلقي لافى رأسى ، والا اختنقت عيني بالدموع المتكاثرة في محاجرها !

اليوم زارتنى « داده حليمة » . .

ومن هي « دادة حليمة » . . . هي لاشيء في رأى العالم ، هى جارية اشتراها جدي ذات يوم ، وأعتقها ذات يوم . . كل قصتها لدى العالم ، ولكن « داده حليمة » لها عندى من الحب مالا تفهمه هي ولا تستطيع أن تفهمه ، ولو أنها فهمته لحارت فيه . .

وانى لاذكر آخر مرة رأيتها وهى تقف باكية حزينة امام منزلها (الصغير بارض الطويل) « اجل لقد رأيتها فلم اعد اطيق ان انصرف الى عملي ، ولا الى شيء ، هربت بعيدا عن الناس قضيت يومي فريدا طريدا فى « بوفيه » حديقة الحيوانات اتسلي بمنظر البط وأسترسل فى فضاء من الفكر الشريد . .

كانت داده حليمة حزينة ، وماذا يهمني ويهم الناس ان تكون داده حليمة حزينة ، مهمومة ؟؟ ان حفيدتها س . . مريضة وانا اعودها وأعني بها ، طفلة مريضة كما يمرض الناس ، فلماذا أنصرف بهمومي الخاصة من اجل هذه الطفلة الى وحدة قاسية يوما بحاله لا أرى احدا ولا أحب ان أرى !

٢٠ نوفمبر سنة ١٩٣٧

داده حليمة جاءتني بالعيادة . الطفلة س تموت . تقول انها تلهث ، وحرارتها مرتفعه وعينيها زائغتين وهى تدفع بيديها الصغيرتين شبحا تراه هى ونجهله نحن . . .

رمتني بهذا النبأ كما ترمي بقنبلة فصرخت مرتاعا ، ودهشت داده حليمة من جزعى ، فقد كان جزعى بالغا ، كان يفوق حزنها هى على حفيدتها التى بقيت لها من الدنيا بعد أن دفنت كل عزيز لديها . . لماذا أنادى التمرجي وأخبره انى لن أرى اليوم أحدا من المرضى ؟ لماذا ارتدى ثيابى فى عجلة مدهشة ؟

ان داده حليمة لا تدري وليتها تدرى ؟

٢١ نوفمبر

الطفلة س . . عندها التهاب رئوى من النوع الذى لا يرحم .

رأيتها أمس وهى ممدة فوق حصير قذر فى غرفة تختنق بالفقر . . لن أنسى ماحييت هذه الغرفة التي ينيرها قنديل يحتضر . . زينت جدرانها القاتمة هدايا من السودان . . سن فيل وراس غزال محنط جلبها المرحوم زوج داده حليمة الذى كان يشرب « البوظة » ويأتى لمنزلنا الكبير ليأخذ من داده النقود ، وهو فى أشد حالات السكر !

وفى ركن من الغرفة مائدة خشبية عليها « كنكة قهوة » وزجاجات الدواء التي تشرب منها الطفلة س . .

عندما صعدت الدرج الخشبي الضيق اللعين ، أسرعت الى الباب وناديت الطفلة باسمها ففتحت عينها . ومدت يدها الصغيرة الى ، فأخرجت من حقيبتى لعبة فتناولتها المسكينة وهى تلهث . .

وعدت أنادى الطفلة وأكرر الاسم كأنى أنادى معبودا بعيدا ، واسترسلت في فحصها ، أقلبها وأعيد ما بدأته بحرص وعناية وحذر ، كأنما كنت أبحث عن شبح الموت المختبيء فى جسدها الصغير . اين هو ؟ ذلك العدو الخائن الجرىء اللص ، ذلك المجرم المسمى الموت ، ذلك القدر الجاثم فوق صدر طفلة لاحول لها !

وجدتنى أحملها بين ذراعى وأدور بها فى الغرفة ، أريها الهدايا المعلقة وأقربها الى النور .

وكنت قد نسيت داده حليمة تماما ، نسيت كل شيء الا أنى قادم لانقذ هذه الطفلة س . . . وكيف لا أنقذها

ولى عشر سنوات وأنا أكتب رسالة عن الالتهاب الرئوى ، فلم أدع مصدرا من المصادر الا قتلته بحثا وتنقيبا

وأخيرا رأيت الطفلة قد هدأت قليلا ، فوضعتها برفق على الحصير وملت عليها

ذقبلتها راكعا ، أجل ركعت على الحصير القذر أقبل جبينا محموما لطفلة مريضة

ووقفت قبل انصرافي أناديها باسمها مرة أخرى ، وأكرر النداء كأنى أدعو شخصا نأى عني ، وصار في عالم بعيد .

٢٥ نوفبر

لقد انتزعت الطفلة س من يدى الموت وقد جاءت داده حليمة تسألني عن سرحي لهذه الصغيرة التى كنت أترك زمائي من أجلها ، وأحمل اليها الدواء واللعب وأعطى دادة النقود لاجلها

ان داده حليمة كثيرة النسيان ، أما أنا فأفتي أن الماضي منقوش على قلبي من نار . . . .

منذ عشرين سنة زارتنا حبيبتى واسمها س .. فى منزلنا الكبير كان ذلك أول حب تفتح له قلبي

والواقع أنى لم أحب بعد ذلك أحدا . باب فتح وأغلق ، نور أضاء ثم خبا ، حلم سعيد مسح أجفانى وعبر . .

أجل كان ذلك منذ عشرين سنة ، وكانت ابنة داده حليمة تشتغل فى منزل عائلة س . . . . وتقرب بينى وبينها كانت تحمل رسائلها الى وتحمل رسائلي اليها كانت تعرف كل شيء عن حبنا ، وتتمني أن ترانا معا تحت سقف واحد

وكانت س تحب أمينة ابنة داده حليمة ولا تخلو رسالة من رسائلها من كلمة عن أمينة .. تصف وفاءها لها وعنايتها بها ، كانت تتكلم عنها كثيرا حتى أغارنى حب س ... لها ، أغارنى أن تحب خادمتها هذا الحب ، أغارنى أن أرى فى الرسائل ذكرا لشيء غير حبنا

وآأسفاه لم يكن ذلك الحب بيني وبين س موفقا ، كان عاثرا ككل حب كبير ، ضرب الزمن بيننا بضرباته ، وتفرقنا ، وحالت بيننا الايام ، غير أن س .. لم يبرح خيالها ذاكرتى لحظة وكلما فرقتنا الايام زادتها منى قربا ومن قلبي توثيقا .

ذات يوم اذ كنت نائبا لقسم الولادة فى مستشفى قصر العينى ، دعيت لاعول امرأة تلد وهي فى خطر

كانت هذه المرأة أمينة خادمة س . . . عرفتني وقبلت يدي ، وأخبرتني في صوت خافت أن س تحب أن تراني ، وأنها ستكون غدا مساء فى المستشفى لتعود خادمتها ، فى مساء اليوم الثانى كانت أمينة قد وضعت وجاءت س تعودها ، فالتقينا لدى سرير المريضة التى كانت تتمني لنا أحسن الامانى وتوطد الحب بيننا ، وتحمل الرسائل

وكانت أمينة في حالة سيئة ، وكانت تشعر أنها لن تعش

فأوصتنا بطفلتها . فدعوناها س

وبعد قليل ماتت أمينة

وبعد أيام مات زوجها

وبعد أيام مات أخوها

ولم يبق أحد غير داده حليمة والطفلة س . . . .

س . . . ذلك الاسم الحبيب الغالى هو السر الثانى .. أن أمينة أمها كانت أول شاهد على أول حب ، وكانت تتمنى ان يجمع الله بينى وبين من أحب

٣٠ نوفمبر

أنى أكتب اليوم خطابا لحبيبتى س . . . .

اخبرها كيف أنقذت الطفلة س . . . .

دكتور ابراهيم ناجى







مكسيم جوركي

اقترنت الثورة الروسية. والانقلاب البلشفي ،باسماء ادباء الروسيا مثل تولستوي وتور جنيف ودستويفسكي وجوركي ، الذين راحوا يروونها بكتاباتهم ،حتى نمت وترعرعت وآتت أكلها تماما كما اقترنت الثورة الفرنسية بأسماء أدباء القرن الثامن عشر في فرنسا وعلى رأسهم فولتير وروسو . على ان اكثر ادباء الروسيا أثرا فى ثورتها هما تولستوى وجوركي ، الذى كان اسمه الحقيقي الكسي مكسيموفتش بشكوف

ولد جوركي فى ٢٧ مارس سنة ١٨٦٨ لوالدين احدهما — وهو الاب — صباغ ، كان ابنا لضابط الجيش المرابط فى سيبريا ثم فر من قسوة أبيه التي ضج منها مرؤوسوه قبل ان يضج منها أفراد أسرته. أما الام فكانت ابنة تاجر تزوجت من والد جوركي رغم ارادة ابيها الذى كان تاجرا غنيا ثم هوى الى حضيض الفقر ..

ولم ينعم جوركي طويلا بوالديه اذ ما لبثا ان توفيا وهو لم يتعد الثامنة من عمره فترك الدراسة واضطر الى العمل لكسب قوته .غير أن حياة التشرد على ضفاف الفولجا حيث الحرية التى لا يحدها قانون — استهوته — وهكذا حفر الفولجا فى نفس جوركي ، مجرى ظل يغذى الاديب الكبير بالذكريات التى ظهرت في قصصه الاولى بل ان الفولجا كان أول من بث في الفتى الشريد حب الطبيعة، وبعث فى نفسه شاعرية حية.

وتقلب مكسيم فى مهن عديدة ، فعمل كراسم للايقونات،وكمساعد لاحد الطهاة على ظهر احدى البواخر التى كانت تمخر عباب النهر ..ومن هذا الطاهى، تعلم جوركي الشغف بالقراءة فطالع مؤلفات جوجول ، وبعض كتب الدين وتاريخ الروسيا..

وعندما بلغ السادسة عشر من عمره ساورته الرغبة فى التعليم المنظم ، فرحل الى مدينة قازان للدراسة فى جامعتها . بيدان الحياة لم تلبث ان امضته ،فعاد الى العمل والتحق بخدمة خباز، وصفه جوركي مرة بأنه كان يجمع بين الفلسفة والادمان على الشراب .. وكان هذا الخباز متشبعا بروح الثورة التى نشأت عن ضغط القياصرة ومظالمهم ،حتى انه كان يجمع الشبان في مخبزه ،ليبث فيهم اراءه .. فلما التقى بجوركي راى فيه روحا وثابة للاطلاع ، فكان اذا انتهت ساعات العمل ،يقرأ له فى بعض الكتب وغرس بهذا فيه بذور الثورة التى ظلت تنمو وتزدهر وبدأ جوركي اذذاك يؤلف اولى قصصه ،وقد حاك نسيجها حول الفقراء وحياتهم مما جعل الحكومة القيصرية تحيطه بجواسيسها ،الذين حاكوا له تهما حبس من أجلها مرارا — وهكذا عاد ثانية الى حياة التشرد على ضفاف الفولجا الحياة التى راحت تروى بذور الثورة فى نفسه وهو فى هذا يقول واصفا مشاعره فى تلك الآونة «كنت أشعر بأنني منتفخ بكل ماطالعته وماعشته ومافكرت فيه — كنت اكره الشقاء والامراض وكان منظر التعذيب والضرب ، يقيم فى نفسى اشمئزازا يتحول فجأة الى ثورة غضب حتى انى كنت أضرب نفسى ، كما يضرب الحيوان»

ومالبث هذا الشقاء الذي بدى فى وصفه أن جعله يبرم بالحياة فحاول الانتحار برصاصة في ناحية القلب وكانت اصابة الرئة غير قاتلة خلفت وراءها داء السل ، الذى جعله يبتعد عن الروسيا زمنا غير قصير.

وأخيرا ، ألحت فى نفسه رغبة الكتابة فأخذ ينشر بعض كتاباته فى صحف الارياف سنة ١٨٩٢، وفي العام التالى ، لقيه الكاتب الروسي «فلاديمير كورولنكو» فعنى بتسديد خطاه فى طريق الادب وأوصى به مجلات العاصمة ففتحت لها صفحاتها وما لبث أن ذاع اسمه، فنشر فى سنة ١٨٩٨ كتابه الاول «أقاصيص» الذى أقبل عليه الجمهور ، معجبا بروح كاتبه ، الذي كان يحتقر الفلاح ويحتفى بجمال ثورة العمال التى كان ينادى بها اتباع كارل ماركس ..

وظل حتى سنة ١٨٩٩ لايعالج غير القصص القصيرة ،ثم نشر فى تلك السنة أولى قصصه الطويلة التي اسماها «توماجورديف» وازداد نشاطه ، فمثلت له سنة ١٩٠٠ على مسرح بيترسبورج رواية «البورجوازيين الصغار» وكتب سنة ١٩٠١ قصة (الثلاثة) ومثلت له سنة ١٩٠٢ مسرحية أخرى ، أطلق عليها (الاحياء الحقيرة) .. وجمع من ذلك ثروة حسنة ، كما كان يدير في نفس الوقت مجلة «الحياة الجديدة» وشركة «المعارف العامة» للنشر ..

وارتقى سلم المجد ، فصار زعيما أدبيا وسياسيا ، وقائد الحزب الثورة فى الروسيا يعمل مع الاحرار مطالبا بالدستور والحرية حتى كان «الاحد الاحمر» وهو أحد أيام سنة ١٩٠٥ ، حين حشد مع أسقف جابون مظاهرة من الطلبة والعمال ، سار بها إلى القصر القيصرى مطالبين بالدستور ،فأجيبوا بنيران المدافع وطلقات البنادق ،التى راحت تحصدهم وكان جوركي ممن نجو ، فقبض عليه وحكم عليه بالسجن عاما

وفى نهاية مدة سجنه ، ظهرت عليه علامات التدرن ، فرحل الى ايطاليا للاستشفاء وفى سنة ١٩٠٧ تعرف الى لينين الذى كان بعيدا هو الآخر عن موطنه ، فقامت بينهما صداقة متينة .. فلما أصدر نيقولا الثانى العفو العام قبيل الحرب الكبرى عاد جوركى إلى بلاده ، الى ان قامت الحرب . فراح يندد بها وينادي إلى السلم ، فاضطر إلى النزوح عن بلاده ، ثانية ، حتى شبت الثورة وقام النظام البلشفي . وإذ ذاك عاد ليصون وطنه من غلاة الثورة . وبدأ يصطدم بلينين ليمنعه من البطش والعنف . ويدعوه الى الترفق في معاملة المخالفين للشيوعية

وكان فى تلك الاثناء ، يدير صحيفة «الحياة الجديدة» ثم أسس «بيت العلم» لايواء العلماء والانفاق عليهم . فاكبره الروسيون وصاروا ينظرون اليه كحامى للثقافة ! فلما اشتدت الازمة بينه وبين لينين غادر الروسيا مرة أخرى ، ليقيم فى كابري من جديد ، حيث عاد الى تأليف القصص وان راح الفن لا يطاوعه ؛ فبدت مؤلفاته الاخيرة ، خالية من الروح التى كانت تصبغ قصصه الاولى

وبعد موت لينين ، ألح عليه ستالين حتى عاد الى الروسيا من جديد سنة ١٩٢٨ ، فاستقبل استقبالا رائعا .. وعاد الى الكتابة ولكن ذهنه كان قد أجدب ، فأخفق ومني بالفشل . غير أن هذا لم يحرم جوركى من ان يكون خير مثال للأدب الاشتراكى البلشفي رغم انه لم يكن راضيا كل الرضى ، عن البلشفية .. فترأس مؤتمر الكتاب الشيوعيين الذى انعقد فى موسكو سنة ١٩٣٣ .. ثم انحطت صحته ، وضعفت قواه ، فحاول أطباؤه ان يحملوه على الرحيل الى كابرى للاستشفاء بيد انه أبى الا البقاء فى موطنه حيث مات فى ١٦ يونيو سنة ٩٣٦

ومعظم مؤلفات جوركى تدور حول الصعاليك الذين عرفهم وزاملهم وعاش بينهم .. وكان قلمه يضفي على كتاباته سحرا يجعله يخلق فيها عالما جديدا ، غير العالم الحقيقي الذى كان يعيش فيه ويحاول وصفه وما كان ليرهب ان يجهر بآرائه بين الناس وان تعرضت للمتدين ، ولم يتحرج من ان يعيش مع خليلته جهرة بين الناس ، ولم يحجم فى قصته (الاعتراف) عن ذكر فتاة دعته الى نفسها لتنجب منه غلاما يرث ذكاءه وعظمته

وما كان الاعجاب بقصص جوركى ليقتصر على بنى جنسه فقط ، بل ان جوركى القصصى الشاعر ، يعد محبوبا من قراء العالم بأجمعه ..

★ فى يوم ٢٢ مارس سنة ١٩٣٨ من الساعة ٨ صباحا ببندر الواسطي وبسوقها

سيباع علنا منقولات مبينة بمحضر الحجز ٨ فبراير سنة ٩٣٨ ملك الست لولى ابو السعد حرم عبد الملك افندى سعد وكيل محام بالواسطى تنفيذا للحكم ن ٤١٦٥ سنة ١٩٣٨ الواسطي وفاء لمبلغ ٣٣٤ قرش صاغ بخلاف أجرة النشر وما يستجد

كطلب عياد افندى طلبه المقيم ببندر الواسطى

فعلى راغب الشراء الحضور

★ فى يوم ٢٠ مارس سنة ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا وما بعدها والايام التالية حتى يتم البيع بناحية الغنايم مركز ابنوب

سيباع محصول ٣ ف ٣ ط مزرعة قطن وأذرة ملك علي ، ومحمد ، حسين احمد حسين من الناحية تنفيذا للحكم ن ٤ ٠ ١ جزئى أسيوط سنة ٩٣٨ وفاء لمبلغ ١١ ج ٠٦٠ م بخلاف أجرة النشر

كطلب حضرة الدكتور حلمى عطية سوريال حكيمباشي سجن أسيوط

فعلى راغب الشراء الحضور

★ فى يوم ٢٦ مارس سنة ١٩٣٨ بناحية الزلة وسوقها من الساعة ٨ صباحا لما بعدها

سيباع علنا منقولات منزلية و ١٨ فرخة بلدي كبار عوانى موضحة بمحضر الحجز ٨ فبراير سنة ١٩٣٨ ملك توفيق محمد عبد الهادى تنفيذا للحكم ن ٣٦٨٥ سنة ١٩٣٨ وفاء لمبلغ ٢١٢ قرش صاغ بخلاف أجرة النشر وما يستجد

كطلب محمد السيد عبدالله

فعلى راغب الشراء الحضور

★ في يوم ٢١ مارس سنة ١٩٣٨ من الساعة ٨ صباحا بمحل الحجز بناحية دفنو وان لم يتم فبسوق اطسا يوم ٣١ منه

سيباع علنا حمار مزرق سن ٨ سنوات تقريبا ومعزه سودة سن ٤ شهور تقريبا

ملك عبد الفتاح فراج بدفنو وفاء لمبلغ ١٤٠ قرش صاغ تنفيذا للحكم ن ١٤٦٠ سنة ٩٣٧ اطسا

كطلب محمد عبد البارى السيس بدفنو فيوم

فعلى راغب الشراء الحضور

★ فى يوم ٣ أبريل سنة ٩٣٨ الساعه ٨ صباحا بناحية ساحل طهطا والأيام التالية

وفى يوم ٧ منه من الساعة ٨ صباحا بسوق طهطا العمومى

سيباع علنا الاشياء المنزلية والكماوى والماكينة والغلال والقطن الموضحين بمحضرى الحجز أول ابريل و ١٢ أغسطس سنة ٩٣٦ ملك توفيق بطرس وراغب بطرس ثم محصول ٩ ط بصل

تنفيذا للحكمين ن ٩٧ طهطا سنة ١٩٣٦ وفاء لمبلغ ١٠٨٥٠ قرش صاغ بخلاف رسم اعادة الاجراءات والنشر

كطلب عدلى اسكندر اقلاديوس عن نفسه وبصفته وكيلا شرعيا عن أخريات .

فعلى راغب الشراء الحضور

★ فى يوم ٢٢ مارس سنة ٩٣٨ من الساعة ٨ صباحا والايام التالية بناحية المسعودى

سيباع علنا أردب ونصف أدره صيفي ونصف أردب قمح ملك محمد عبدالقادر واسماعيل علي عبدالقادر تنفيذا للحكم ن ٣٧٣٠ سنة ٩٣٧ وفاء ٥٨٤ قرش صاغ

كطلب حسنى افندى حسن النجدى بالمشايعة .

فعلى راغب الشراء الحضور

لقـــــد قتلته

عن مجلة القصص الحقيقية الانجليزية

تبتدىء « التراجيدى » التى جعلتنى أقف أمام فضيلة القاضي والمحلفين لتهمة القتل بحادثة بسيطة جدا. اذ تبتدىء عندما قبلت أن أتنزه في سيارة مع رجل عرفته معرفة سطحية.

حادثة بسيطة جدا أعرف كثيرا ما تقبلها الفتيات أمثالى ولكني عندما جلست فى قفص الاتهام بدأت أحصى الساعات التى تمر لتقربني من تلك اللحظة التى ربما أساق فيها الى الكرسي الكهربائى أو إلى البراءة.

فلو أنني لم أذهب معه لما حصل هذا الحادث.

أولم يكن ذلك حقيقيا؟

آه.. لو أننى رفضت أن اقبل النزهة مع (بول ريفيز) لو كنت تمهلت حتى عرفت كل شيء عنه لكنت عرفت أنه متزوج وله طفلان وكنت قطعت صلتى به قبل أن يستفحل أمرها ولما وقعت فى هذه الداهية الدهياء الشيء الذى يقود إلى الموت الزؤام أو يجعل خيطا رفيعا من الأمل فى نجاة ألأبرياء.

إنني في العشرين من عمرى ولم أتخرج من المدرسة إلا منذ بضع سنوات وكنت فتاة ساذجة تماما

ولكن ما حصل لى جعلني أعرف الخطر الذى تقود اليه هذه الاجتماعات التى كنت أعتقد أنها أشياء عادية

فأن تركب سيارة مع صديق الصدفة ليس بالشيء البسيط العادى كما تظنه الفتيات

ومن الخطأ الشائع أن نهزأ بالتقاليد القديمة التى تحتم على الفتاة أن تعرف الشاب الذي يخالطها ويركب معها السيارة معرفة وطيدة لأن ذلك هو السبب الذى جعلني وأنا ابنة العشرين أتورط فى هذا المأزق الحرج، وأعانى حياة سوف لا تبارحنى فيها هذه الذكريات الأليمة.

في ظهر أحد الأيام من شهر فبراير المنصرم قابلت « بول ريفيز » في « ايسلين » من أعمال « نيوجرسى » حيث أقطن مع أهلي وأخوتى الأربعة وكنت قد ذهبت لابتاع أشياء كلفتنى بابتياعها والدتى كما هى عادتى كل يوم وكنت اذ ذاك محملة بالدبش والبطاطس والسبانخ وأشياء أخرى لنجهز منها عشاءنا في مساء ذلك اليوم.

وبدأت إحدى الحزم تتساقط من بين يدي وأنا أسير فى طريقى الى المنزل وحدث أن كان يمر بجوارى اذ ذاك شاب صغير رأي حرج موقفى فقال لى

— هل تقبل آنستى أن أساعدها حتى المنزل

فشكرته وقلت له انى أستطيع أن أقوم وحدى بهذه المهمة ولكنى كنت غير قادرة أن أرتب الحزم وهكذا حمل عني بعضها وبدأ في السير معي نحو منزلنا.

وسألته ونحن في طريقنا عن اسمه فقال أنه يدعي « جاك ليونس » ولما كان لوالدتي حذق فى الأمور السياسية كنت أعرف كثيرا من أبناء المدينة ولكنى ما عرفت شيئا عن هذا الاسم من قبل فسألته.

— هل أنت غريب عن هذا البلد؟

فأجابنى أنه ليس غريبا تماما ولكنه كان غائبا عن « إيسلين » منذ مدة حيث قضى بضعة شهور فى ضاحية قريبة تسمى « لندين »

ووصلنا الى المنزل بعد خمس دقائق ثم افترقنا وشكرته اذ ذاك على جميله هذا وعما قدمه لى من المساعدة

وكان مديد القامة متين البنيان رائق المنظر فى الثلاثين من عمره وكان مرتديا ملابس العمل وكان يظهر أنه كان عائدا الى منزله وما ان دخلت المنزل حتى نسيت كل شيء عنه

وبعد أسبوع أو نحوه انشغلت في اجراء عملية جراحية لاستئصال الزائدة الدودية.

ولما خرجت من المستشفى قضيت فى المنزل دور النقاهة حتى شفيت تماما فى أوائل شهر مايو وأمكنني بعد ذلك أن أقوم بمهمات المنزل وعدت الى الانتساب إلى المدرسة فى « نيوبرونسويك »

وعدت الى ابتياع بعض أشياء في أحد الايام وبينما أنا في طريقي اذا بصوت يناديني فما التفت حولى حتى رأيت رجلا يقود سيارة قديمة ويظهر انني تعرفت اليه فيما مضي فقال

ـ هالو ! (مس دربنان) ألا تتذكرين الصبي الكشاف؟

ولكنى ما كنت لأستعيد ذكراه.. وواصل كلامه

ـ انني (جان ليونس) فهل تتذكرين عندما ساعدتك فى حمل بعض حزمك؟

ولما تذكرته صعدت اليه في السيارة فقال

ـ لقد سمعت انك أجريت عملية جراحية فكيف صحتك الآن؟

فأجبته انى فى صحة تامة ثم تحادثنا

لبضع دقائق في اثرها قال

– انني أريد أن أحظى بخروجك معي في بعض الأوقات فهل يروق لك ذلك؟

وكان أول ماخالجني هو الرفض لأنه كان يكبرني بكثير وكان بالنسبة الى ملابس عمله القذرة ليس جذابا ولكنه كان ظريفا معي فلم تطاوعني نفسي أن أجرح شعوره وهكذا أجبته بغموض انني على ميعاد مع أصدقائي لأنني ظننت أن هذا الاعتذار سوف يمنعه من أن يعيد على سؤاله ولكنه أجابني بسرور

– حسنا فليكن في وقت آخر

وبعدها حرك سيارته وغادرني .. ثم ذهبت بعد العشاء في هذه الليلة عينها الى مخزن أدوية لابتاع احدى المجلات فوجدت (جاك ليونس) يشرب كأسا على مقربة من (السقية) فناداني وقال لي

– انه من حسن حظي أن أراك مرة ثانية فهل تسمحين بالجلوس نشرب سويا فشكرته ولكنه أصر على دعوته

وودعته وخرجت من المخزن ولكنه تجرع كأسا واحدة ثم تبعني الى الشارع وقال ...

– اسمعي (يامس دريتان) انها ليلة جميلة والسماء صافية والهواء لطيف وهاهي ذي سيارتي معي فهل لك من نزهة قصيرة معي في السيارة؟

وكان عندئذ مرتديا ملابس أنيقة وكان منظره جذابا خلابا يختلف بكثير عما رأيته من قبل وظننت أنه أكثر رزانة ورصانة بل أعظم مركزا مما تصورته من قبل فأجبته

– حسنا ولكنني سوف لاأستطيع أن أمضي معك كثير وقت

فوعدني قائلا

– سوف نعود حالا في أي وقت تشائين

وصعد الى سيارته وهذه هي أول مرة اركب فيها سيارة للنزهة مع شاب غريب اذ كل الفتيان الذين كنت أركب معهم في سياراتهم كانوا أصدقاء أعرفهم من قبل ثم انهم كانوا يدعونني الى النزهة وهم في منزلنا ولكن «جاك ليونس» هذا كان يبدو لي رجلا وقورا حتى انني ماشككت في صداقته المصادقة

وانطلقت بنا السيارة في الطريق الزراعية خارج المدينة وبدلا أن يحادث عن الرقص والملاهي والسباق كما يفعل غيره من الشبان كان يقص علي حادثا حدث في الشركة التي يعمل بها وقلت له بدوري أن والدتي متضلعة في الأمور السياسية وأنني سأقوم بأحدى المناظرات في مدرستي موضوعها هو (هل من صالح الامة أن تكون المنافع العامة ملكا للحكومة؟)

وكنت أنا من القائلات بعكس ذلك وأبديت له رأيي في ذلك فأظهر انحيازه لفكرتي وأهداني بعض نقط مهمة في الموضوع

وأظهر (جاك) سروره وهو يبدي لي أقواله وازداد سروره عندما رآني مصغية اليه بكل اهتمام فاعتقدت أنني تعرفت الى رجل ظريف حقا ليس كبقية الثرثارين الذين تعودت التنزه معهم

ورجعنا بعد نصف ساعة. وكنت قد سألت (جاك) خلال نزهتنا أن يتفضل بزيارتنا ويتعرف الى أفراد عائلتنا فأجابني

– لربما أمكنني ذلك ولكن في وقت آخر ...؟

فقلت له أجيبه

– حقا لقد أوقعتني الصدفة مع رجل ظريف وأني جد موقنة أنهم سوف يسرون برؤيتك فقال لي

– انه ظرف منك أن تسأليني ذلك ولكن لدي أشياء مهمة انجزها هذه الليلة ولربما أحظى بزيارتكم في وقت آخر

وبدلا من أن يوصلني الى المنزل أوقف سيارته على مقربة من مخزن بالقرب من منزلنا وساعدني على النزول وهو يقول

– متى استطيع أن أراك مرة أخرى فقد كانت هذه النزهة قصيرة

ولم أكن مستطيعة ان أحدد له ميعادا آخر فقال لي انه كان يود لو تقابلنا في وقت مبكر ثم غادرني وقد عاودتني ذكرى هذه النزهة الجميلة وعاودتني في هذه الليلة أشياء كثيرة كنا نتناقش فيها وعلى الاخص رؤيتي له وهو يزداد سرورا ونشاطا عندما رآني ناظرة اليه مؤيدة لكل أفكاره وأقواله وزادني تيها أنني استطعت ان أتحدث في أشياء مختلفة مع رجل يكبرني كثيرا كان مزهوا بمصاحبته لي . ولم أتمكن من رؤيته ثانية لمدة شهرين كدت أنساه خلالها

وفي عطلة الأسبوع في منتصف شهر يوليو اتفقت مع صديقة لي على ميعاد نذهب فيه لمشاهدة أحد الأفلام في (نيوبرونسويك) وكان هو فيلم «زي نورست أوف نيويورك» وكنت جد مشتاقة لمشاهدته وكانت القصة تدور حول رجل كبير وقع في شراك فتاة صغيرة ولربما كان اشتياقي لمشاهدته يرجع لما هو بيني وبين «جاك ليونس»

ومن غرائب الصدف انني مازلت من القطار انا وصديقتي وبدأت أسير مخترقة ميدان المحطة حتى سمعت «جاك» يناديني واستمرت صديقتي في السير بينما وقفت أنا لتحية «جاك» فسألني

– ماذا جاء بك الى هنا؟

– سأذهب لمشاهدة أحد الأفلام فهل لك ان تذهب معنا؟

فقال لي وهو ينظر الى صديقتي الواقفة في انتظاري عن بعد

– كان بودي ذلك ولكن لدي اعمالا على ان اتممها واتعشم ان أراك ثانية بعد قليل .

ثم ودعني بتردد وألم ثم افترقنا وتحادثت انا وصديقتي عنه وتأسفت كثيرا لأنه لم يذهب معنا وقلت لها كم هو يعاملني بلطف واحترام وكيف هو يختلف عن بقية من نقابلهم .

ولم يكن قد مضى شهر بعد ذلك حتى قابلته مرة ثانية وكان عصر يوم سبت ولما لم يكن لدي عمل في هذه الليلة فكرت في أن أشاهد أحد الأفلام في «راهواي» التي لاتبعد كثيرا عن «ابسلين» وكنت ذاهبة لأبتاع مايلزمنا للغداء يوم الاحد عندما

رأيت «جاك» وكان يصلح سيارته في جراج قريب وسألني عما اذا كنت سأفعل شيئا هذه الليلة فأجبته

— نعم انني ذاهبة لمشاهدة أحد الأفلام في «راهواي» .

— وهل ستكون معك صديقتك ؟

— لا أدري فلست متأكدة من ذهابها معي .

— وفي أي وقت ستذهبين ؟

— أنني أفكر في أن أذهب في «الاوتوبيس» التي تغادرنا الساعة السابعة وخمس دقائق (وكانت الساعة اذ ذاك الخامسة تقريبا) فقال

— حسنا فأنا الآن في انتظار سيارتي ولدي أشياء قليلة سأتممها حالا فلو تمكنت من اتمامها بسرعة أود ان أقابلك هنا حتى نرحل معا الى (راهواي) فهل أستطيع ذلك ؟

— حسنا . سأنتظر الاوتوبيس هنا

قلت ذلك بدون ترو وكان يحلولي ان أركب مع (جاك) في سيارته الى راهواي أفضل من سيارة (الاوتوبيس) — وعرفت أنني سأذهب منفردة إلى الملهى فشعرت بالوحدة

وقبل الساعة السابعة بقليل كنت انتظر في موقف (الاوتوبيس) فحضر جاك بعد خمس دقائق وكانت معه سيارة جديدة أنيقة فخمة فصعدت اليها وسرنا في طريقنا إلى (راهواي) وقبل ان نصل (راهواي) بميل أو أكثر عرض علي أن يذهب معي إلى الملهى فأظهرت سروري لذلك فقال :

— اذا ذهبت معك سنصل مبكرين لنري الحفلة الأولى ثم نخرج مبكرين فهل لنا من ان نتمتع بنزهة جميلة في السيارة ؟

فوافقته علي ذلك وذهبنا الى بائع مرطبات وتناولنا بعضا منها وكنا في سرور عظيم وتحدثنا في أشياء مختلفة فكانت تسلية لذيذة جعلتني أعتقد ان هذه الليلة أمامي الليلة في العمر التي يقولون عنها وسرنا وقتا طويلا . ثم وجدت انه من الأحسن ان نعود حتى لا نتأخر عن الملهى فقال :

— دعينا من الملهى ! ألا ترين أنه الافضل كثيرا أن نواصل نزهتنا في الخلاء في هذا الجو الرائق ؟

ووجدت انها سوف تكون نزهة جميلة حقا وخصوصا مع شاب ظريف مثل «جاك الطروب»

وكان مساء رائقا فأردت ان أمتع نفسي بجمال الطبيعة وأظهرت سروري بما اقترحه (جاك)

وبدأت أشعر بفرح عظيم لأنني قبلت أن أتمتع بنزهة طويلة مع «جاك» في سيارته مع أنني لم أتعرف اليه الا قريبا

وسلك طريقا معبداً جميلا وكان هادئا مريحا وعلى غرة أوقف «جاك» سيارته فقلت له

— ألا تريد أن تواصل السير ؟

ولكنه استدار وقال

— اسمعي يا «مرجريت» ان لدي شيئا أريد أن أقوله لك

وفتح باب السيارة وقفز منها ومال نحوي وهو يردد

— لدي شيء لابد من أن أقوله لك وانه ليسرني أن تجلسي في هذا المقعد الخلفي بجواري لأنه مكان مناسب

— ولم .؟ ألا نستطيع أن نتحادث هنا ؟

— ان ما أريد أن أحدثك عنه شيء مهم ثم أجد أنه من المريح أن يكون هنا في المقعد الخلفي

وأخذ يلح في سؤاله فقمت مجبرة إذعانا لطلبه وتحولت الى المقعد الخلفي وتنحى «جاك» الى جانب المقعد ليسمح لي بالدخول

وعلى غرة مني وبدون أن أشعر مال علي وقبل أن أستفيق من ذهولي وجدته قد اختطفني بكل قوته . فصرخت وحاولت أن أقفز الى الخارج ولكن ثقل جسمه جعلني لا أتحرك وقد اقتنصني بيديه .

وكنت مشدوهة لتغييره المفاجيء وهجومه المباغت وظهر أنه أغض النظر عن احساسي وشعوري تماما

وظهر أنه تناسي الكلمات الطيبة التي همس بها في أذني ونحن بالسيارة أو خلال نزهاتنا الماضية

وصرخت . . وصرخت . . ولطمته على وجهه . وشددت خصلات شعره ولكنه لم يأبه بكفاحي وجهادي كأنها محاولات طفل رضيع

وجاهدت في استماتة حتى سقطنا على أرض السيارة ولكنه أعادني الى المقعد ثانية وتضرعت وتوسلت اليه محتجة باكية ولكنه لم يعبأ بذلك وكان قد ركب ام رأسه .

ولكن راحت صرخاتي أدراج الرياح فقد كان المكان خربا بلقعا

وبكيت واحتججت وكافحت وناضلت ولكن كل ذلك لم يجد نفعا ولم أجد بوسعي الا أن أبكي كمن أصيبت بنوع من «الهستيريا» وأخذت أكيل له اللطمات على وجهه وأخذت أصرخ وأعول

— ان جني يؤلمني . . ان جني يؤلمني

ولكنه لم يكن ليتكلم كلمة واحدة ولم أكن لا توقع منه ذلك

وخطى في سكون الى المقعد الأمامي من السيارة وأدار محركها وكان مازال صامتا وبعد دقائق سمعته يقول لي

— هل أنت مجنونة ؟

وتحدث الى كأنني فتاة طيبة انتابها نوبة من الغضب في ساحة منحوسة

— ماذا أستطيع أن أقول لوالدتي ؟

ولكنه لم يجب . وفجأة وقبل أن نصل الى المنزل بمسافة ميل أو نحوه قال لي بلهجة الآمر الناهي

— اسمعي (يا مرجريت) انني لست

البقية علي صفحة ٣٥

ابتداء من يوم الخميس ١٧ مارس سنة ١٩٣٨

ستوديو مصر يقدم

لاشين

سينما ديانا
بالقاهرة
وسينما الكوزموجراف
بالاسكندرية

ذقن الميت

قصة مصرية كاملة بقلم محمود كامل المحامي

«راجى عفو ربه الحلاق خليل اسماعيل الحلاق»

هذا هو نص اليافطة التى يضعها حلاقى الخاص على واجهة محله الصغير المتواضع الكائن بشارع نصرة منذ أكثر من عشرين عاما وأقول (حلاق الخاص) تجاوزا وخضوعا على رأى الاسطى خليل نفسه اذزعم انى لاأذهب عنده الآن لقص شعر رأسي اوحلاقة ذقنى الا مرة كل ثلاثة او اربعة أشهور عندما أجد انه من المستحيل النزول الى شارع عمادالدين حيث اعتدت الجلوس عصرا بشعر طويل اوذقن نامية اهملت لسبب قاهر رغم ندورة ترددي عليه فهو يأبى الاان يسمى نفسه حلاقى الخاص استنادا الى انى كنت احلق عنده وانا صغير .وهو ينشر هذه التسمية رغم انى بين اصدقائى ومعارف ويذكر عن امورا واشياء تشعر بأن بيني وبينه صداقة اكيدة ووداً مقيما!

والاسطى خليل اسماعيل فى الخامسة والاربعين من عمره تقريبا طويل القامة فى نحافة زائدة اصفر اللون واسع الفم منحول الحاجبين .وهو ثرثار كباقى زملائه أرباب مهنته . ولكنه فى ثرثرته ينحو منحى آخر فاذا دخلت الى دكانه وجدته جالسا على أحد المقاعد معطيا ظهره الى الباب يقرأ فى كتاب أومجلة .وهو يتعمد فى بادىء الامر أن يشعرك بأنه لم يرك ويستمر فى المطالعة حتى يرغمك على أن تسأله عما يقرأ؟ فيطفق يحدثك فى اسهاب عن الكتاب ومؤلفه وعن رأيه فيه وله فى ذلك نظريات خاصة قد لا يقره باقى الناس عليها ولكنه على أى حال يتمسك بها ويدافع عنها بكل قوته ولا يفرض مطلقا انك حق مناقشتها. وانا اتبع معه على الدوام طريقة واحدة لا تتغير ذلك انى أهز رأسي مبتسما اقره على كل مايدلى به الى اثناء الحلاقه

ويكفى ان تثير شهوة الكلام فى الاوسطى خليل نذكر حادثة بسيطة أوابداء ملاحظة تافهة. من ذلك اننى دخلت عليه يوما فوجدته كعادته يطالع فى احدى صحف المساء فلما سألته.

—ياترى بتقرا ايه يااسطى خليل؟

— أجابنى وهو يضع (الفوطة) البيضاء على صدرى :

—مافيش دى حكاية الشاب اللى عاكس البنت فى العتبه الخضراء .قال محكمة النقض اعتبرتها جنايه بقى ده يصح يابيه انا باشوف ان حالة البلد اتغيرت دلوقت المسائل اللى زي دى لازم تنظر لها بنظره عصريه.هو القانون المصري مش منقول عن قانون فرنسا؟

فأجبته وانا احنى رأسي تحت ضغط أصابعه وقد جعلت فمى ينفرج عن ابتسامة عريضة .

—منقول بالحرف!

فاستمر قائلا.

—طيب هم فى فرنسا بيعتبروا الحاجات دى جنايات ؟. أبدا بالعكس. ده التقبيل علنا مش جريمه هناك. بأه يعنى تنقل القانون عنهم. و نيجى نطبقه على كيفنا

وشعرت فى نفسى رغبة فى الضحك من عقلية الاوسطى خليل الحلاق الذى يريد ان ينتقد حكما صادرا من أعلى هيئة قضائية ويبنى انتقاده على المقارنة بين القانون المصرى والقانون الفرنسى ولكنى فى الواقع خشيت أن يستمر فى الدفاع عن رأيه وكنت على عجل فقلت له وأنا أكتم الضحك :

— والله عندك حق يا أسطى خليل

— أيوه أمال . أنا راجل عصري . واحب أنظر للمسائل دى بنظرة عصرية الكلام ده ايه ؟

وفى مرة أخرى ذهبت اليه وكان يقرأ خبرا عن دعوي رفعها أجنبى ضد تاجر وطنى يطالبه بتعويض لاستغنائه عنه قبل انقضاء العقد بينهما وكان يبدو على وجه الأوسطى خليل أمارات الأسف الشديد عندما انتهى من قراءته وقد علق عليه قائلا :

— مافيش طريقة مع الاجانب دول ياسيدنا البيه . لايعجبهم العجب ولا الصيام في رجب

فقلت وأنا أعلم انه سيتعرض سريعا كعادته لموضوع لايدرى عنه شيئا :

— ونعمل ايه فى الامتيازات ؟

—أقول لك احنا نعمل ايه ؟ كل واحد مصري ميربش شوية يتعهد بواحد أجنبى يوكله ويشربه ويكسيه ويجي آخر النهار يديله حق النبيت ولا البيرة . بالشكل ده يتبسطوا قوى . وأهو ده اللى هم عاوزينه م الامتيازات يابيه !.

وعجبت أما لهذا الحل الغريب ولكنى اضطررت أن أهز رأسي موافقا.

وامس شعرت بعد الظهر بضيق فى صدري لم أتمكن معه من حلاقة ذقني . وكان قد انقضي على نحو ثلاثة شهور لم أره فيها . وعلى خلاف العادة لم أجد فى يده شيئا يقرؤه كما أنه أسرع بوضع أدوات الحلاقة أمامه وشرع يقوم بعمله بعد ان تبادل معى كلمات التحية العادية فى ايجاز لم أعهده فيه وكنت في حاجة اذ ذاك الى ثرثرة لتسليني شيئا ما وحاولت اثارتها أكثر من مرة فلم أفلح اذ انه كان يجيبني اجابات مختصرة .. وأخيراً خطر لى ان اسأله هذا السؤال الغريب :

— ألا تقول لى يا أسطى خليل . انت عمرك ماحلقتش لمجنون؟

وفكر الاوسطي خليل طويلا وهو

يعبث بفرشته في فقاقيع الصابون الذي يملأ آنيـة الحـلاقة . ثم قال في صوت هادىء رزين :

— لجنون ؟ لا يا بيه .

وكأنه عز عليه الا يرد بالايجاب على سؤال وجهاليه وان يقتصر على هذا الجواب الموجز فاستمر قائلا :

— ولـكن حلقت لشيء أغرب من الجنون

— ازاى ؟

— حلقت لميت

— ميت ؟ !

— أيوه ميت . حلقت دقن واحـد ميت .

ووقف قليلا ورفعت اليه رأسي في دهشة فاسترسل قائلا :

— ده كان يوم ربنا مايعيده . من تلات سنين دلوقت . فاكره زى لو كان حصـل امبارح . كنت حاتجنن تمام . لولا ستر الله كنت أجننت ورحت اسبتالية المجاذيب عشان نص جنيه أخذته . أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ! أعوذ بالله !

وبدأ الأوسطى خليـل يقص قصتـه فقد حدث ذلك في عصر أحد الايام وكان خليـل اذ ذاك يعانى أزمة حادة في عمـله ومكسبه . وكانت زوجته على وشك الوضع وهو لا يكاد يجد النفقات الضرورية اللازمة لذلك . وقد ظل في الدكان طول النهار فلم يرزقه الله بقرش واحد فثارت نفسه ضد هذا العالم الذى يجحد فضله وعلمه واطلاعه وعمـد إلى باب الدكان يغلقه من الداخـل وقد اعتزم ان يصعد الى بيته الـكائن فوق الدكان مباشرة بواسطـة السلم الخشبي الذى يصل بين الدكان والبيت من الداخل أيضا . ولـكنه ماكاد ينتهي من غلق الباب حتى سمع دقا عنيفا من الخارج وسمع صوتا نسويا يقول :

— افتح يا اسطى خليل . انت بتقفل بدرى ليه النهارده ؟

وكان الصوت حنونا ناعمـا يغلب على الظن انه صوت فتاة شـابة لا امرأة عجوز تزيد في ضيقه . وفكر خليل فيمن تـكون صاحبة الصوت فلم يهتد فسألها قبل ان يفتح البـاب :

— مين ده ؟

— أنا فتحيه . ماتفتح أمال

ولم يعرف من هى فتحيـة ولـكنه سألهـا :

— عاوزه ايه دلوقت ؟

فخبطت على الباب بيدها وقدمها وصاحت مغضبة :

— افتح بأه دى حاجه مهمه قوى

وفتح الاوسطى خليـل الباب فوجد أمامه شابة في نحو الثامنة عشرة من عمرها مرتدية ثوبا أسود وواضعة على رأسها ملاءة سوداء وفى يدها منديل أبيض ذو دائر أسود مما يستعمل في مناسبات الحداد . ولما تبين وجهها مليـا عرف انهـا خادمة منزل صالح بك يونس أحد كبار أعيان مديرية المنوفية الذى يتخذ له منزلا فخما في آخر شارع نصرة يقضي فيـه معظم أيام السـنة يتمتع بملاهي العاصمة ومسراتها . وبادرها الاسطى خليل بقوله :

— انت كبرت كده ليه يا توحه ؟ مالك لابسه أسود ليه ؟

فأجابته الفتاة وهي تحاول الظهور بمظهر الحزينة الباكية :

— تعيش انت . مش البيـه الـكبير مات !

— لا يا شيخه . مات ازاى ؟

فتلفتت فتحية حولها كمن تريد ألا يسمعها أحد واقتربت من الاسـطى خليل وقالت له همسـاً :

— ما انت عارف يا أسطى خليل . هو كان متعود يشم المـدعوق ده الـكوكايين وامبارح جه البيت مدهول في نص الليل وما اكتفاش بوضه . صحانى م النوم ورحت جبت له جرامين شمهم مره واحـده . راح ساقط من طوله وفى الصبح مات . هو جبل ؟ ده ان كان جبل كان انهد من زمان ! ..

وأطرق خليـل الى الارض وعلق بقوله :

— أيوه أنا عارف . هو كان عنده الداء ده من زمان . الله يرحمه بأه .

ثم رفع رأسه وسألها :

— طيب وعاوزه مني أنا إيه ؟

فأجابته :

— الست بعتتني لك ، قالت لى خـلي الاسطى خليل ييجى يحلق دقن البيه قبـل الناس ما تطلع الجنه . أصل سـيدي البيه كان بقي له سبعة أيام ولا تمانيه ما حلقهاش . وكبرت كده وبقي شكلها وحش . الناس تقول إيه لما تشوفها وهو لا كان عيان ولا حاجة !!

— وايه يعني يا ستي . مش حايندفن في التراب ويأكله الدود . دقنه إيه بأه ؟

— لا ! الست حلفت وهى في حزنهـا لازم البيه يحلق دقنه ويبان شبابه وجماله للناس قبل ما يندفن . أهى عاوزه كده

وفكر الاسطى خليل قليلا ثم قال :

— ولـكن أنا عمـرى ما حلقت دقن ميت . ما أقدرش أبدا

— ما تقطعش رزقك بايدك . اسمع كلامي .

— الرزق من عند ربنا . ما بقاش إلا الميتين نحلق لهم دقونهم . أنا ما بقولش حاجه . صالح بيه كان راجل طيب صحيح . عمره ما فات من هنـا إلا اذا حود على وقال لى ازيك وازى ولادك يا أسطى خليل . ولـكن بعد ما يموت ما اقدرش أروح أحلق دقنه . ما أقدرش أبدا . دى حاجـه تجنن وتطير العقل .

وبعد مناقشة طويلة استطاعت الخادمة فتحية أن تقنع الاوسطى خليل بأن سيدتها مستعدة لأن تعطيه الاجر الذى يتفق مع المأمورية المكلف بها . وتذكر ان زوجته تعانى آلام الوضع ولا تجد نفقاتها الضرورية فرضى بالذهاب على شرط أن يستلم أجره مقدما . وقد أعطته فتحية في بادىء الامر عشرين قرشا أخذ يطالب بزيادتها حتى قبض خمسين قرشا . ودخل الى الدكان مرة أخرى فجمع أدوات الحلاقة ووضعها في حقيبته البالية الممزقة ثم أغلق الباب وتوجه مع فتحيـة الى منزل صـالح بك يونس . وماكاد يشرف على المـنزل حتى وصل الى

سمعه (صوات) النساء وندبهن فشعر بقشعريرة تسري في جسمه واضطرب قلبه خوفا ولكنه تشجع وخطا نحو باب الحديقة المحيطة بالمنزل فوجد العمال قد بدأوا يقيمون الخيمة الحمراء ويضعون كراسي الخيزران الصفراء المعدة لجلوس المعزين. وقد انتحى الطباخ ناحية نائية يعد طعام العشاء لأولئك المعزين .

وتقدمت فتحية تصعد قبله درجات السلم وتدله على الطريق وتبعها الاوسطى خليل وهو يكاد يعثر فى مشيته . وفى أعلى السلم قابلتهم ربة البيت . زوجة المرحوم صالح بك وقد كست جسمها كله بثوب أسود رهيب وظهرت عليها أشد علامات الاسى والحزن لقد أصبحت أرملة وهي لم تتجاوز الثلاثين من عمرها

وقادته فى سكون صامت الى غرفة الميت وكانت زوجة صالح بك تحاول فى بادىء الامر جهد طاقتها ان تظهر بمظهر المتجلدة الصابرة ولكن ما كاد بصرها يقع على جثة زوجها حتى رفعت المنديل المجلل بالسواد الى عينيها وأجهشت بالبكاء وقد استندت الى الباب خشية السقوط وتبعتها فتحية فى البكاء أيضا . .

ووقف الاسطى خليل على باب الغرفة وقد تملكه رعب هائل . وبردت يداه . وشعر بالحقيبة تكاد تفلت من يده المضطربة المرتعشة . .

كانت غرفة واسعة تطل على الحديقة بشرفة زينت بزجاج ملون جميل . وقد رفع من الغرفة كل أثاثها وقلب البساط على ظهره ووضعت ثلاث مراتب فى وسط الغرفة تمددت فوقها جثة صالح بك .

كان كل ما فى الغرفة يشعر بالموت . كانت الغرفة نفسها ميتة هى الاخرى فقد تجردت من حياتها وزينتها وأصبحت قفراء خاوية . وكان منظر البساط المقلوب يبعث الانقباض فى النفس . كما كان النزول بجثة صالح بك من علو السرير النحاسى الكبير الفخم الى تلك (المراتب) الواطئة يتسق هو الآخر مع منطق الموت . .

وظل الاسطى خليل واقفا على باب الغرفة يشخص الى الجثة مبهوتا وقد تسمرت قدماه الى ان دفعته زوجة المرحوم صالح بك الى الداخل برفق وهى تقول له

— وحياة أبوك يا أسطى خليل تحلق له دقنه قوام قبل الناس ما تيجي وتترحم

فأجابها وهو يبحث عن الخمسين قرشا في جيبه :

— يعنى ده لازم يا ست هانم ؟

فأجابته :

— أيوه لازم خالص . انا ما أقدرش ادفنه بالشكل ده أبدا . شباب لسه يا ناس! دلوقت تشوفو لما يحلق.

وعادت فأجهشت نفسها ببكاء حاد وترددت جوانب المنزل الكبير بصوات النساء .

ولم يجد الاوسطى خليل مناصا فتقدم الى داخل الغرفة وقد استجمع كل شجاعته وجثا بجانب الجثة ثم بدأ يفتح حقيبته وهو ينظر الى جسم صالح بك

كان صالح بك فى نحو الاربعين من عمره ممتلىء الجسم طويل القامة وكان فيما مضى يعتنى بملابسه كل العناية كما كان وجهه مشربا بحمرة تدل على صحة تامة الا انه بعد ان أدمن على الكوكايين أهمل ملابسه واصفر لونه ولكنه فى موته استعاد الشيء الكثير من مظاهر وجاهته الاولى ! فقد لاحظ الاوسطى خليل ان لون صالح بك أبيض كالشمع كما ان مجموع وجهه يدل على انه ابن عز قديم لم يعبث به الموت وكان ممدداً على المرتبة بانتظام تام وقد ارتدي ملابسه كلها ولم يكن يشوبه فى الواقع الا ذقنه فقد نمت نموا كاد يحجب وجهه . وكانت ذقنه سوداء كل شعرة منها مدببة ومنفصلة عن الاخرى . وقد بدا له أنه لابد أن تكون قد انقضت عشرة أيام على آخر مرة حلقت فيها .

وأخرج الاوسطى خليل الموسى واستعان بقليل من الصابون ثم وضع سلاحه على أعلى الذقن وبدأ يحلق . . ولكنه لم يستمر قليلا حتى رأى اهداب عيني صالح بك المطبقتين تهتز هزات بسيطة ! فأوقف الحلاقة قليلا وشخص الى الجثة مدهوشا ولكنه استمر بعد ذلك فى عمله واعتقد ان ذلك شيء له من خوفه ووجله . الا انه بعد قليل رأى جفني الميت يتحركان ويختلجان وفتحت عيناه وزاغ بصره فى الغرفة . أجل فتحت عينا الميت ورأى الاوسطى خليل ذلك بنفسه فكاد يجن واضطربت الموسى فى يده وهو مستمر فى الحلاقة تخدش جلد الميت وفجأة رأى الدم يسيل بغزارة من رقبة صالح بك . . ! من رقبة المرحوم صالح بك ! . .

كانت هذه الاشياء الغريبة المدهشة المتكررة أكثر مما يحتمل الاوسطى خليل فسقطت الموسى من يده وتراجع فى بطء الى الخلف وهو جاث على ركبتيه وقد فتح فاه من الذهول الذى استولى عليه وشهق شهقة طويلة تدل على رعبه الهائل .

وظل الاوسطى خليل ينظر الى مايجرى حوله كما لو كان فى حلم مخيف قاتل . كان الدم ينزل بغزارة ويصبغ الملاءة الحريرية البيضاء ببقع حمراء كبيرة . . ولم يدر الاوسطى خليل كيف يمكن ان يسيل الدم من جثة ميت .

ثم رأي رأس الميت يتحرك وينظر إلى ماحوله ولم يلبث صالح بك أن قام بجذعه الاعلى . . ! قام في بطء شديد وجلس فى وسط الفراش مستنداً على كفيه ونظر الى الاوسطي خليل وقد جلس بقربه وأمامه الموسي الملقاة على الارض ملوثة بالدم !! فصاح الحلاق المسكين صيحة رعب صادرة من أعماق نفسه وسقط على الارض مغشيا عليه . !

وبعد أن أفاق علم كل شيء . فلم يكن صالح بك قد مات ميتة تامة وانما أصابته نوبة حادة من عظم كمية الكوكايين التى تعاطاها فى الصباح فظهرت عليه أعراض الموت تماما واعتقد الجميع أن صالح بك قد فارق الحياة واستدعي الاوسطى خليل ليقوم بعملية (التواليت) للجثة قبل دفنها . فلما اضطرب أثناء الحلاقة وحزت الموسى فى جلد صالح بك انتبه وأفاق من غشيته المميتة . !

قص على الأسطى خليل اسماعيل تلك القصة الطويلة ولما انتهى منها اقترب مني والموسى في يده وهز رأسه قائلا :

— هيه ! دفن المجنون ولا دفن الميت ؟

فأجبته مسرعا وأنا أنظر الى الموسى التى تهتز في يده :

— عندك حق يا أسطى خليل . دفن الميت !

محمود كامل
المحامي

★ في يوم ١٣ أبريل سنة ١٩٣٨ الساعه ٨ صباحا بناحية نزه الدقشية ونزه الحاجر مركز طنطا

سيباع علنا المواشي والمنقولات المبينة بمحضر الحجز ٥ و ٦ / ٣ سنة ١٩٣٨ ملك عبد الله ابراهيم مهران نزه الدقشيه وابراهيم حسن ابراهيم من ناحية نزه الحاجر وفاء لمبلغ ٤٨٥ م و ١ ج فقط بخلاف رسم هذا في القضية المدنية ن ١٦٢٢ سنة ١٩٣٨ طنطا

كطلب حضرة شفيق ميخائيل الصراف التاجر بطنطا

راغب الشراء فعليه الحضور

★ انه في يوم ٢٩ مارس سنة ١٩٣٨ من الساعة ٨ صباحا بناحية كفر شنوان مركز شبين الكوم وان لم يتم يكون بسوق شبين الكوم ٣١ منه الساعة ٨ صباحا

سيباع علنا جاموسه حمراء سن ٨ سنوات ملك عبد العزيز محمد أبو علي من الناحية تنفيذا للحكم ن ٥٤٨٦ سنة ٩٣٧ منوف وفاء لمبلغ ٥٨٢ قرش صاغ وعشرين فضه بخلاف ما يستجد

كطلب الشيخ مصطفى ابراهيم الدفراوى بمنوف

فعلى راغب الشراء الحضور

★ في يوم ١٣ مارس سنة ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بالدرب

سيباع علنا زراعة ١٢ س ١١ ط قصب تقدر للفدان بنهاية قنطار قصب ملك صادق خليل من الدرب تنفيذا للحكم ن ٥٧٩٨ سنة ٩٣٧ وفاء لمبلغ ٧٨٥ قرش صاغ بخلاف رسم التنفيذ وأجرة النشر

كطلب محمد عمر محمد بك ومن معه من أبو مناع قبلي

فعلى راغب الشراء الحضور

★ في يوم ٢٢ مارس سنة ١٩٣٨ من الساعة ٨ صباحا بمصر الجديدة بشارع شريف منزل ن ٢٠ وفي الايام التالية اذا لزم الحال

سيباع علنا منقولات منزلية مبينة بمحضر الحجز ٢٥ فبراير سنة ٩٣٨ ملك ورثة المرحوم رياض افندى جرجس وهم الست يولاندا جرجس ورولان جرجس تنفيذا للحكم ن ٤١٩ سنة ١٩٣٧ اللبان وفاء لمبلغ ٨٢٠ م و ٤ ج بخلاف رسم النشر وما يستجد

كطلب الشيخ أبو الفتوح البيلي من بيلا مركز طلخا

فعلى راغب الشراء الحضور

★ في يوم ٢٢ مارس سنة ١٩٣٨ الساعه ٨ صباحا والايام التاليه بناحيـة بنى عماد مركز طنطا

وفي يوم ٢٤ منه الساعه ٨ صباحا بسوق طنطا اذا لزم الحال

سيباع المواشي وعدة الساقية الموضحة بمحضر الحجز ١٩ فبراير سنة ١٩٣٨ ملك السعيد عبد الرحيم المولى والصاوى عبد المولى من الناحيه تنفيذا للحكم ن ١٠٧٢ سنة ١٩٣٨ وفاء لمبلغ ٤٢٢ قرش بخلاف رسم النشر

كطلب عزيز بشاره التاجر بطنطا

فعلى راغب الشراء الحضور

★ في يوم الخميس ٢٤ مارس سنة ٩٣٨ الساعه ٨ صباحا بناحية ششور واذا لم يتم البيع في اليوم المذكور يكون بسوق أشمون في يوم ٣٠ منه

سيباع علنا أردبين أذره بغلافه تعلق عبد الوهاب محروس النقاش من ششور وفاء لمبلغ ١٤٦ قرش بخلاف أجرة النشر وما يستجد تنفيذا للحكم ن ٤٧٦٣ سنة ١٩٣٧ أشمون

كطلب عبد الوهاب أحمد القنائى من ششور

فعلى راغب الشراء الحضور

★ في يوم ٢٦ مارس سنة ١٩٣٨ من الساعه ٦ صباحا بمحل الحجز بناحية الضباعنه مركز ببا وان لم يتم ففي يوم ٣١ منه من الساعه ٦ صباحا بسوق بندريا

سيباع علنا منقولات مبينة بمحضر الحجز ٥ فبراير سنة ١٩٣٨ ملك عبد الحفيظ حسن من الضباعنه تنفيذا للحكم ن ٣٢٢ و سنة ١٩٣٨ جزئي بني سويف وفاء لمبلغ ٢٠١ قرش خلاف أجرة النشر وما يستجد

فعلى راغب الشراء الحضور

★ في يوم ٢٩ مارس سنة ١٩٣٨ من الساعه ٨ صباحا بعزبة شلبي تبع بني غريان وفي يوم الاربعاء ٣٠ مارس سنة ١٩٣٨ من الساعه ٨ بسوق قويسنا العمومى

سيباع علنا ٣ أرادب أذرة شامى بغلافه و ٧ سبعة قراريط مزروعة فول وعجلة جاموس حمرا سن ٢ وسن ١ سنة ملك سالم سالم وآخرين من بني غريان تنفيذا للحكم ن ٥٠١ سنة ١٩٣٨ بندر الزقازيق وفاء لمبلغ ٩٣٠ م و ٦ ج بخلاف ما يستجد و ٢٠ قرش رسم النشر

كطلب حضرة الاستاذ راشد أفندي عبد المسيح المحامي بالزقازيق .

فعلى راغب الشراء الحضور

★ في يوم ٢١ ابريل سنة ١٩٣٨ الساعه ٨ صباحا والايام التالية اذا لزم الحال بناحية بني زراح وزمامها

سيباع علنا زراعة أذره صيفي بنتج منه ٩ أرادب ومثلها حطب يوص ملك حسين احمد حسين عبد الصالحين من الناحية

تنفيذا للحكم ن ٤٥٠٢ سنة ١٩٣٧ ابنوب وفاء لمبلغ ٢٥٤ قرش صاغ

كطلب حسن خليل صالح من الناحية

فعلى راغب الشراء الحضور



التصريح بعمل (بروفة) جينرال للفرقة القومية

منذ مدة قريبة نشرت (الجامعة) ملاحظات على الفرقة القومية نبهت فيها الى ضرورة عمل (بروفة جينرال) بالملابس والمكياج حتي يشرف المخرج على ذلك بنفسه ويكون مسئولا عن كل شيء أمام النقاد والجمهور ولكي يتلافى مايحدث من تعاون بين الاضاءة والمناظر والملابس

وعلى أثر نشرنا ذلك الخبر بلغنا أنها ترجمت لمسيو فلاندر المخرج الفرنسي بالفرقة القومية هذه الفكرة فأعجب بها جدا وأرسلها الى الأستاذ مدير الفرقة وبعد أن اطلع عليها المدير صرح بعملها ونحن نشكرهم لقيامهم بالواجب ونرجو الا تقوم ايه عقبة بعد تصريح المدير في سبيل عملها

فلاندر بهذه المناسبة

ونذكر بهذه المناسبة أن مسيو فلاندر المخرج الفرنسي اعتزم السفر الى بلاده عقب انتهاء العقد المبرم بينه وبين الفرقة القومية اذ أن لجنة ترقية التمثيل العربي قد أصرت على عدم التعاقد معه ثانية اذ أن مهمته كفرنسي تنتهي بانتهاء المدة وأود بهذه المناسبة أن أقول لمسيو فلاندر كمخرج فرنسي لقى من كرم الصحافة المصرية وعرف بعض الشيء عن نزاهة البعض .. اود أن احمله رسالة للشعب الفرنسي .. رسالة حرة وهى ان ضمير المسرح المصرى بدأ يتحرك بعد أن شاهد بنفسه مدى الخمول فيه وان فى مصر من الفنانين من فى استطاعتهم أن يقفوا مع أبناء السين فى صف واحد..

السكرتير السابق للفرقة القومية

ذهب السكرتير السابق للفرقة القومية الى شخصية بارزة من الشخصيات المعروفة دون موعد سابق

وتحدث اليه بشأن رجوعه للفرقة القومية فأجابه ان استقالته كانت لانقاذ نفسه وغيره من محاكمة أكيدة وأنه لايستطيع أن يفعل له أى شيء لعودته الى الفرقة وبعد أن شرح له ظروفه الخاصة قال له «حاشوف لك شغله في مصلحة الصحافة» وقد بلغنا انه فعلا تجرى مفاوضات بهذا الشأن وسيكون عمله لو تم ابعد مايكون عن الصحافة أى انه لن يكون له اية صلة بالصحافيين ..

ثورة الممثلات بالفرقة القومية

وثورة الممثلات هذه المرة ثورة فنية اذ أنها تدور حول توزيع الأدوار

فقد اسندت الى كل من زينب صدقى وفردوس حسن وروحيه خالد أدوار بطولة وكان للأخيرة دور آخر فى مسرحية أخرى غير (طيف الشباب) ولكن انتزع منها على أثر مرضها والباقيات يرون انهن أحق بتمثيل الأدوار الأولى حتى اذا سمعنا أن ثريا فخرى قالت لماذا لا تسند الى ادوار كدولت ابيض وهذه حالة يجب ان يوضع لها حد فيجب اسناد الأدوار حسب الشخصيات الموجودة فى المسرحية دون محاباة احد وكل ممثلاتنا خلقت شهرتهن الصدف لا النبوغ والعبقرية لقد اعجبني منذ عامين ماقالته زينب صدقى فى الأوبرا أثناء مشاهداتنا لمسرحية (روميو وجوليت) من أنها اعجبتها صاحبات الادوار الاخرى غير جوليت

ولكن هل ترضى هى وزميلاتها أن يتمثلن بالاوربيات ؟ أنا لا أنكر أن أمثال نجمة ابراهيم وزوزو حمدى الحكيم كما سبق أن أشرت إلى هذا من ممثلاتنا المجيدات ومع ذلك فانهما لا يعيبهما تمثل أى دور .

أما مسألة أن هناك تأثيرا من أدمون على فلاندر فقد صرح لى فنان أنه لو كان لهذا التأثير أى أصل لما توانى أدمون لحظة في أن يطلب من المخرج اسناد الدور الذى انتزع من روحية أثناء مرضها بحجة أنها شفيت وأنها صالحة للعمل .. فتلك مشكلة سهلة يمكن أن يحلها المخرج الكبير زكى طليمات بعد عودته للفرقة القومية

بختنا المايل

عرض فى سينما رويال فيلم (تاجر الملح) وقد نجح هذا الفيلم نجاحا عظيما

وقد شاهد هذا الفيلم كبار المشتغلين بالشئون الفنية لمشاهدة كوكا أميرة الفاشر وعلي فكرة أطلق عليها بول روبسون هذا اللقب لسماعه من الشاب حلمى حليم أن كوكا فشاره أى تميل إلى المعر !

وكان الارتست يعتقدون أنهم

سيشاهدون كوكا بطلة فيلم لا بطلة بعض المشاهد الصغيرة وهذا أقصى ما يمكن أن تفعله شركة أجنبية لممثلة مصرية لا تحسن التكلم باللغة الانجليزية وكل ما تعرفه بعض جمل نصفها ألماني والنصف الآخر انجليزي من المخرج نيازي مصطفى

وممن شاهدوا هذا الفيلم اقتصادي كبير. فقال «شوفوا الاقبال وشوفوا بختنا المايل» وكانت على مقربة منه كوكا فظنت أنه يقصدها بتلك الكلمات!

بائع البسطرمة الشاب

شوهد الممثل والسكرتير الاداري لفرقة فاطمة رشدي سابقا (ابراهيم يونس) يأكل سندوتش بسطرمة وكان لهذه البسطرمة رائحة غريبة لفتت نظر الفنانين المتقاعدين في محلهم المختار مقهى الفنار

فسألوه عن سر أكله هذا النوع من السندوتش فأجاب أنه صادق عجوزا يبيعه وأنه معجب بأكله وأنه يود فتح حانوت (للبسطرمة) ولكنه سيكتب لوحة عليها بائع البسطرمة الشاب ليعطل على البائع العجوز.!

وهذه فكرة جميلة جدا لو حققها فصديقه الروح بالروح محمود الكردي الممثل سابقا بفرقة رمسيس يتاجر الآن بالروائح..!

والملحن المعروف عبد الله شداد من كبار المشتغلين بالشئون المالية وفتح الاديب محمود شوقي محلا للزهور يربح الكثير منه الآن بالرغم من أنه من شباننا الاثرياء. فلم لا يكون ابراهيم يونس بائع بسطرمة؟

شكوى

شكا لنا بعض الهواة بالفرقة القومية من عدم معاملتهم كالمحترفين وقد عجبنا لهذه الشكوى لأن المحترف لا يحقد على الهاوي الا اذا برز في فنه وظهرت كفاءته فيجب على الممثلين الذين يفعلون ذلك مراعاة الذوق بل ان اخلاصهم للفن يحتم عليهم تشجيع الهواة. كما الفت نظر احمد افندى عسكر مدير الدعاية إلى درج اسماء الهواة في الاعلانات أسوة بالمحترفين وقد سبق ان حدث ذلك بالفعل في أول موسم للفرقة القومية.

سومة بدرخان

تردد في الاوساط الفنية ان النية متجهة الى ان تقوم شركة «الشرق» بزعامة عبد الله بك أباظه بأخراج فيلم سينمي غنائي لأم كلثوم

وانه سيترك أمر اختيار المخرج الى المطربة المحبوبة وقد علم محرر هذا الباب ان أم كلثوم سيقع اختيارها على المخرج الشاب احمد بدرخان

زكريا احمد

جاءتنا رسالة بأمضاء علي افندي النجاري يثني فيها ثناءا كبيرا على الملحن المعروف زكريا احمد لتوفيقه في الحان (الاميرة روشنارا) ويتحدث في رسالة مطولة عن الحان الملحن المعروف فنكتفي بالاشارة اليها!

ضرب مطرب بين الكواليس

حدث أن ذهب المطرب ابراهيم حموده إلى مسرح برنتانيا بعد انقطاعه عن العمل مع فرقة السيدة منيرة المهدية فاعتدى عليه العمال بالضرب لاسباب لا داعي لذكرها وهو حادث يؤسف له بل ويدعو الى الاسف الشديد

وعلمنا أن المطرب المجني عليه قد عرض على طبيب محافظة مصر فقرر له علاجا أكثر من عشرين يوما

وأنه اعتزم مقاضاة السيدة منيرة وبعض موظفي المسرح

بعد رحلة يوسف وهبي

قرر الممثل الكبير يوسف وهبي ضم بعض الممثلين المعروفين الى فرقته استعدادا للسفر الى الاقطار الشقيقة

وقد وزع أدوار فيلمه الجديد الذي سيقوم بأخراجه عقب عودته من الرحلة.

نجاح عجيب

وبهذه المناسبة نذكر أن النجاح العظيم

الذى حازه فيلم (ساعة التنفيذ) قد جعل الآلاف من المعجبين بالممثل الكبير يرسلون لنا مئات الرسائل كلها تهنئة موجهة له على عبقريته النادرة

تحقيق خطير

وهذا التحقيق سيكون خطيرا بالنسبة لأحدي الفرق التمثيلية ولشارع عماد الدين بصفة خاصة

ويتلخص ذلك التحقيق كما رواه لى مندوبنا بوزارة المعارف العمومية فى أن الوزارة شعرت بمسائل هامة خطيرة وأنها ستجرى تحقيقا سيكون له أكبر الاثر بالنسبة إلى المسرح المصرى ونحن نكتفي بهذه الاشارة الصغيرة حتى يأخذ التحقيق مجراه.

مباراة موسيقية

قررت لجنة الفنون الجميلة بوزارة المعارف عمل مباراة بين مدارس البنات والذي يجب أن نشيد بذكره هو تقدم الموسيقى السريع في تلك المدارس بينما مدارس البنين ليس لها أي أثر

ونحن لا نطلب أن يتعلم الشباب الرقص الايقاعى مثلا أو العزف على البيانو بل نود تربيتهم تربية موسيقية إذ أن الموسيقى صاحبة المقام الاول بين الفنون فى الكونسرفتوار يجب ان تلقى عناية ولاة الامور فى مصر.

الموسم التمثيلي

على وشك الانتهاء

بدأت حركة فتور غريبة هذا الاسبوع فى الصالات المصرية فجمهور الفتح بدأوا يشعرون بنكبة الفتح بالنسبة الى (جيوبهم) أو تحولوا الى جهات اخري..

والصالات من تلقاء نفسها كاد يعتريها شبه فتور نظرا لقرب انتهاء الموسم

وفرقة الريحانى فى الاحتضار وفرقة الكسار تعيد مسرحياتها القديمة والصالات بدأ يقل جمهورها

فرقة فاطمة رشدى

نشرنا منذ أسبوعين خبرا قلنا فيه ان هناك مفاوضة بين بعض الممثلين والممثلات لتكوين فرقة للسفر الى تونس والجزائر والعراق

وقد بدأ النشاط بدء هذا الاسبوع لسرعة تكوين الفرقة علي ان تكون بطلتها فاطمه رشدى تلميذة المخرج عزيز عيد سابقا وأذكر سابقا لانه لا يود أن تنتسب فاطمة اليه كتلميذة!

وبدأت المفاوضات هذا الاسبوع مع بعض من يرغبون السفر ويقال ان بعض الذين سيسافرون حسن البارودي وزوجته رفيعه وأبو العلا علي وحسن صدق وتوفيق صادق ألخ

وقد بلغنا أحد الممثلين أن فاطمة صرحت بأنها ستلاقى هناك نجاحا مادام ليس بفرقتها الممثل احمد بيه بطل حوادث العراق الأخيرة.

الأوبرا الملكية .. وحفلة الحقوق

أقامت كلية الحقوق يوم الأحد الماضى حفلة تمثيلية مثلت فيها بعض اسكتشات ومسرحيات ذات فصل واحد واشتركت فى الحفلة الآنسة أم كلثوم التي أحيت حفلات عديدة هذا الاسبوع

وقد فوجىء بعض الطلبة ومعهم تذاكر بغلق جميع أبواب الاوبرا وعدم السماح لهم بالدخول

وقد شكا لنا الجامعيون هذا التصرف الذى عدوه خارجا على «القانون» فتحرينا عن سبب تلك الشكوى فعلمنا من إدارة الأوبرا الملكية أن طلبة الحقوق طبعوا أكثر من عدد المقاعد وازدحم المسرح بالطلبة وظل بعضهم وقوفا ولما حدث أثناء تمثيل احدى مسرحيات الفرقة القومية فى العام الماضى من طلبة كلية الآداب رأت ادارة الأوبرا غلق الابواب وهو تصرف حكيم بلا شك فمسرح الاوبرا متسع وكان يجب الاكتفاء بمقاعده وألواجه وبناويره

كلية الهندسة

أحيت كلية الهندسة حفلتها السنوية يوم الاثنين الماضي وقد قدم الطلبة جهودهم الفنية فى هذه الحفلة

نادى التجارة العليا

مثل نادي التجارة العليا حفلة تمثيلية علي مسرح حديقة الازبكية حيث مثلت فرقة النادى مسرحية (٢٤ ساعة) اقتباس الاديب سليمان نجيب وقد غيروا اسماءها واشترك معهم في الحفلة استاذهم عبدالوارث عسر

المعارضة .. فرقة الريحانى

تسلطت على رأس نجيب أفندى الريحانى فكرة غريبة تدعو إلى ضرورة مطالبته بإعانة من وزارة المعارف

واهتدى الى وسيلة تدعو إلى الضحك إذ قرر أن يعلن أنه وفرقته من أنصار الحكومة وأرسل من يبلغ هذا الأمر الى حزب الاحرار الدستوريين وتصادف أن كان هناك بعض مندوبى الصحف فطفقوا يضحكون مع من ضحكوا على الذقن الساذجة التي استعارها نجيب من أستاذه أمين عطا الله !

لم يكتف نجيب بذلك بل انه يرسل الآن ممثليه إلى الحفلات الانتخابية التي يقيمها المعارضون لتأييدهم بالنيابة عن نجيب فحضر حسن فايق الحفلة التى أقيمت لتأييد على بك راتب فى عابدين

ويقال أن زوزو شكيب والاختين سيقومان برحلة الى بولاق وشبرا للغرض نفسه !

أول حادث من نوعه فى مصر

لاشك ان الجهود الصادقة التي قام بها مستر توماس شافتو فى سبيل تقديم أروع الافلام فى الدار الفخمة الجميلة «سينما ريحال» كان لها أكبر الأثر فى نفوس المصريين جماعة الذين يقدرون الرجال العاملين

وقد كان آخر ماوصل اليه من تجديد ان رأى ان يحضر فرقة موزيكهول من أحسن الفرق التى تعرض بضاعتها بنجاح عجيب فى أكبر ملاهي أوروبا وفى الوقت نفسه يستمر عرض برنامجه بالنسبة الى الافلام أى أن الفرق ستأخذ وقت عرض الصور المتحركة والاشارة الخ

وستكتفي ادارة السينما بعرض فيلميها العظيمين أسبوعيا مع تلك الفرق مع ملاحظة أن كل أسبوع ستكون فرقة جديدة .

أما فرقة هذا الاسبوع فهى فرقة زوانلي العالمية التي تشرفت بعرض ألعابها أمام جلالة الملك الشاب فاروق الاول حفظه الله فى مؤتمرات القطن واللاسلكي وغيره وفى حفلة الالعاب الاولمبية

وتلك خطوة جديدة في سبيل ارضاء الجمهور المصرى

فبدورنا نقابل هذا العمل بالشكر الجزيل مهنئين مدير السينما على هذا العمل الناجح والى اللقاء حيث سنتحدث عن تلك النجوم فى فرصة أخرى

ا. ابو العينين

عبدالعزيز النادى

بمناسبة نجاحه فى عمل مناظر فيلم (ساعة التنفيذ)

كازينو بديعه

تعمل السيدة يا عز الدين فى كازينو بديعة تحت ادارة انطوان أفندي عيسي ومما يسرنا أنه بحسن ادارة انطوان أفندي عيسى للكازينو واجتهاد السيدة يا في اختيار أحسن الارتيست قد تقدم تقدما عظيما ونجح نجاحا يحسده عليه الكثيرون وأصبح رتاده «زوار» مصر من الاجانب علاوة على أحسن الطبقات المصرية من رجال وسيدات وذلك لما يقدم من روايات فكاهية واستعراض واسكتش ومنلوجات ورقص شرقي ورقص أفرنكي وفى النهاية كباريه علي أحدث النظم الاوربيه

ومما يهم الجمهور المصري والسكندرى أن السيدة يا سوف تعمل فى الصيف القادم بالاسكندرية حيث يكون جهادها مشترك بين مصر والأسكندرية

مصر شتاء والاسكندرية ..

انضمام

انضمت المنلوجست الفنانة السيدة فتحية محمود مع الاستاذ فوزى منيب وألفا فرقة للعمل معا في موسم الصيف بالاسكندرية بكازينو مرقانا ويسرنا أن تتفق السيدة فتحيه مع فوزى منيب وسوف نرى عما قريب

فرقة مكونة من أشهر الممثلين والممثلات والمنولوجست اذ سيكون عنصرها قويا وهذه أول مرة يعمل فوزي منيب مع فتحيه محمود وقد قابل الشعب الاسكندرى هذا الاتفاق بالفرح الشديد لما يكنه للسيدة فتحيه وفوزى منيب من التقدير .

★ في يوم ٢٢ مارس سنة ١٩٣٨ بناحية دلهانس مركز الفشن وان لم يتم ففي يوم ٢٤ منه بسوق تلت مركز الفشن

سيباع علنا فحلة جاموس سن ٣ سنوات ملك احمد ناصر من دلهانس نفاذا للحكم ن ١٨٨٩ سنة ١٩٣٧ الفشن وفاء لمبلغ ٤٧٢ قرش صاغ بخلاف رسم هذا وما يستجد

كطلب عبد الجواد درويش التاجر بالفشن

فعلى راغب الشراء الحضور

★ في يوم ٢٦ مارس سنة ١٩٣٨ الساعه ٨ صباحا بجهة رشيد

سيباع علنا الاشياء الموضحة بالمحضر ملك عزيزه عثمان فرحات وصبحى حسين عبده الجريدلى المقيمين برشيد بجوار زاوية العقادين بشارع السوق

كطلب حضرة صاحب المعالى محمد حلمي عيسى باشا بصفته وزيرا للاوقاف وناظر على وقف زاوية العقادين ومتخذا له محلا مختارا قسم قضايا الوزارة بمركزها الكائن بباب اللوق بمصر تنفيذا للحكم ن ٣٧٤ سنة ٩٣٨ الصادر بتاريخ ٩ ديسمبر سنة ١٩٣٧ من محكمة المنشية الاهلية ووفاء لمبلغ ٧٧٥ مليم بخلاف ما يستجد .

فعلى راغب الشراء الحضور

★ في يوم ٣٠ مارس سنة ١٩٣٨ الساعه ٨ صباحا بناحية ناطوره مركز كفر صقر

سيباع علنا جاموسه شعله سن ٨ سنوات تقريبا نفاذا للحكم ن ٢٧٦ سنة ١٩٣٨ كفر صقر ملك السيد شحاته الزير من ناطوره

كطلب الست الماظ شحاته السيد من الناحية

فعلى راغب الشراء الحضور

★ في يوم ٢٦ مارس سنة ١٩٣٨ الساعة ٨ صباحا وما بعدها بشارع البكرى بمحرم بك سيباع علنا بنك خشب و ٩ مكاوى حديد وخلافه ملك فؤاد ومحمود عثمان من الناحية نفاذا للحكم ن ٣٩٠٨ سنة ١٩٣٧ عطارين

كطلب الحاج احمد اسماعيل

وفاء لمبلغ ٥٢٠ قرش ورسم التنفيذ والنشر

فعلى راغب الشراء الحضور

★ في يوم ٢٠ مارس سنة ١٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية كفر ميت سراج مركز شبين الكوم منوفيه وفى يوم ٢٣ منه بسوق قويسنا اذا لزم الحال منوفيه

سيباع علنا ٣٠ أرادب أذره شامى بكيزانه وغلافه ومواشى مبينة بمحضر الحجز ملك الشيخ احمد على الخولى من الناحية نفاذا للحكم ن ٦٢٧ سنة ١٩٣٢ جزئي شبين الكوم وفاء لمبلغ ٣٨١٧٫٣٠ قرش خلاف ما يستجد كطلب الشيخ محمود دسوقي الغرباوى التاجر بشبين الكوم

فعلى راغب الشراء الحضور

★ في يوم ١٩ مارس سنه ١٩٣٨ من الساعة ٨ صباحا وما بعدها بجهة عزبة التراس بمنشاة الاوقاف مركز كفر الدوار

وفى يوم ٢٤ منه بسوق كفر الدوار

سيباع علنا بقره وزراعة ١ ف ١٢ ط شعير و٢ ف قمح و١ ف برسيم ملك عبد الرحيم ابراهيم مصطفى

كطلب حضرة صاحب السعادة مراد محسن باشا بصفته مديرا لديوان الاوقاف الخصوصية الملكية المتخذ له محلا مختارا قسم قضايا الديوان بسراى عابدين بمصر نفاذا للحكم ن ٦٥٨ عابدين سنة ٩٣٨ وفاء لمبلغ ٣٤ج ٩٩٧ وما يستجد

فعلى راغب الشراء الحضور

نقد سينمائى

ساعــــه التنفيــذ

على لوحــة سينما الـكوزمو

الاخراج والقصة . . . . يوسف وهبي
تصوير فركاش . . . . مساعد المخرج كامل مرسى

الممثلون والممثلات

يوسف وهبي، أمينة رزق، عبد القادر المسيري، ريرى وهبي، حسين صدقى، زوزو نبيل، عبد المجيد شكري، لطفية نظمى

الاخراج

ستوديو وهبي ستديو لا بأس به إذ به كل الاستعدادات لاخراج فيلم كامل بالنسبة للافلام المصرية وقد كان له أكبر الأثر في اظهار فيلم (ساعة التنفيذ) بشكل يشرف الممثل الكبير

التصوير

كان على العموم لا بأس به بل اني كنت واثقاً ان فركاشا لن يوفق في عمله لفشله في تصوير عدة افلام فأثبت رغم انه تعلم فى مصر انه قادر على تصوير فيلم رائع كفيلم (ساعة التنفيذ)

الديكور

اعتني الممثل الكبير بالديكور فبدا لنا جمال التصميم وجعل الفيلم كاملا من جميع النواحي.

المونتاج

نجحت عملية المونتاج وأظن في هـذا الكفاية

الصوت

كان الصوت واضحا وجميلا اذا استثنينا بعض المواقف التى لا تستغرق أكثر من ثانية وذلك بالطبع لم يؤثر على الفيلم المصري العظيم.

الاضاءة

توزيع الاضاءة بلغ أقصى ما يمكن أن يقوم فنان اخصائي به

الدولاج :

فى الفيـلم مشهد لزوزو نبيل تلقى منولوجا وكانت غيرها تلقى وعمل لذلك (دوبلاج) ولـكن زوزو كانت تحرك فمها بصعوبة بالرغم من أن المخرج لم يفته أى شيء

المكياج :

لا بد لى أن أثنى على فيرا الماكيير الذى قام بعملية المكياج فقد وفق الى حد بعيد مع جميع الأرتست ولـكن أثناء قيام أمينه رزق من النوم بعد سفر الدكتور وتركه لها خطابا لم يكن طبيعيا فبدا شكل الفنانة الكبيرة غريبا بجانب هذا كان مكياجها فى منتهى الاتقان

التمثيـل :

الدكتور : يوسف وهبى فى هـذا الدور يمثل عـدة أشخاص فى الواقع. فيوسف الشاب غير يوسف العجوز غير يوسف المسجون الخ . . دور يحتـاج الى أقصي مجهود ولـكن كبير فناني الشرق استطاع أن يصل الى القمة . . لقد أضاف صاحب رمسيس مجدا آخر فى السينما بجانب مجده في المسرح فتهنئة قلبية خالصة

وقام بدور فؤاد الممثل السينمى عبد القادر المسيري

والمسيرى يثبت لنا فى كل مناسبة أنه فنان جدير بالاعجاب فقد أدى دوره بنجاح عجيب وأثبت أنه من أصلح الفنانين للعمل السينمى فقوبل بتصفيق شديد من جمهور السينما وصار موضع حديث المشتغلين بالسينما الآن

وقام حسين صدقى بدور احسان وقد أثبت هذا الشاب مرة أخرى استعداده لفن السينما وأدى دوره كما يجب فاستحق الثناء كـذلك وفق الممثل الموهوب عبد المجيد شكري في دوره ولطفي الحكيم وأبو العلا على

أما الادوار النسائية فالدور الأول كان من نصيب الفنانة المعروفة أمينه رزق وقامت الآنسة ريرى كـريمة الاستاذ اسماعيل وهبي بالشطر الاول من حياة الشاب احسـان.

وكانت ظريفة إلى حد بعيد أظهرت أنها كعمها أبي حجاج خلقت للفن وانا واثق انها ستعيش من أجله

كـذلك وفقت لطفيه نظمى وزوزو نبيل فى دوريهما

وعلى العموم فساعة التنفيذ كما ذكرت هو الفيلم الموسمي فتهنئة عامة لـكل أفراد فرقة رمسيس وبصفه خاصة للاستاذين يوسف واسماعيل وهبى

إ. أبو العينين

أنت وأنا

مع باعة الصحف

نقد مسرحي

الاميرة روشنارا

على مسرح برنتانيا

وعدنا القراء في العدد الماضي بأننا سنكتب عن مسرحية (الاميرة روشنارا) التى مثلتها فرقة سلطانة الطرب السيدة منيرة المهدية

لجأ مؤلفها بديع افندى خيرى الى وضع قصة تعتمد فى حوادثها على خرافات لا اساس لها بالمرة فليس فى القصة موضوع تعالجه انما سرد حوادث جعلها تمت الى عصر تاريخى من عصور الهند ولا تفهم من هذا ان المؤلف وضع ناحية تاريخية في حوار بديع . فقد كان كل همه ان يضع اية خرافة ليظهر بها الممثلون على المسرح. مظلومة السيدة منيرة فى ذلك فهى تبحث عن المؤلف الذى يستطيع ان يؤلف لها مسرحية لتكون جديرة بفن الاوبريت ولكنها لم تجد فلجأت الى بديع افندى لما تعرفه عن شهرته ولكنه لم يكن بطل الانقاذ:

كنت احسب لما شاهدته له من قبل من حوار كوميدي طريف وبراعة فى الاسلوب انه سيقدم لنا شيا جديدا ولكن ظهرت أمامى الحقيقة المرة وهى أن المؤلف الذي طالما اشترك مع نجيب افندي الريحانى في نقل قصة فرنسية وتحويرها بما يتراءى لها أصبح عاجزا عن الابتكار وهى مأساة لرجل اتصل بالمسرح اكثر من عشرين عاما وحاله يرثى لها بل انى تأثرت جدا واشفقت عليه إذ ظهرت امامي حقيقة هدمت عقيدتى فيه.. إذ ليس هناك موضوع الخصه للقراء فليعفوني وليعذرونى اذ إني لا اود ان اشغل وقتهم بقراءة تلخيص سخيف

اما الاخراج فعلى العموم بذل الممثل العتيق عبد العزيز خليل مجهودا يشكر عليه بل يستحق الثناء ولكن كان يجب ان يهتم بالمزانسين كعامل قوى فى نجاح المسرحيات والمسرح الحديث ... خصوصا ميزانسين الفصل الأول ولأضرب له مثلاً صغيرا الخادم حينما يقدم الشراب للزائرين لماذا يخترق صفوفهم مع ان مقدمة المسرح خالية. وغير هذا كثير. فعسى ان يتنبه لذلك في المستقبل كما انى لست أدرى لماذا لا يكون الاهتمام بالمناظر بجانب اهتمامها بالملابس فقد كانت الملابس من نفس العصر الذي تمثل فيه المسرحية عملت بمنتهى الدقة والاتقان بيد ان المناظر لاتتفق مع فخامة تلك الملابس اما توزيع الاضاءة وقد عرف القراء ان اهتمامى بنقدها انما فارجو من القراء المعذرة اذا تغاضيت عنها لانها فى هذه المسرحية لاتستحق عناء الاهتمام!

قامت السيدة منيرة المهدية بدور الاميرة روشنارا وقد كانت مثال المطربة الصادقة المخلصة لفنها فاستطاعت ان تؤدى دورها بنجاح تام .. لقد كان صوتها ... صوت البلبل الصداح فهنئتى الخالصة لسلطانة الطرب .وادي عبدالعزيز خليل دور (الحاج قدور) وعبد العزيز خليل خير من يجيد مثل هذه الأدوار فقد كان ظريفا جدا فى دوره. وادي محمد يوسف دور المهراجا ونعيم مصطفى دور نديم المهراجا وسرينا ابراهيم دور «الزوجة» فأدوا ادوارهم ووفقوا فيها ولكن هناك شخصا سألت عن اسمه فقيل لى فرحات ابو نجم ذلك الشخص كان ثقيلا في تمثيله بل ان ظهوره على المسرح يعد جريمة لا تغتفر

وقبل أن انتهى من هذه المسرحية لابد ان اذكر الاغانى فقد وضعها بديع افندى خيرى وهى احسن ما فى المسرحية فى الواقع وزادها جمالا وقوة تلحين الشيخ زكريا احمد فقد كان عظيما فى تلحينه استطاع ان يجعل الناس وهم جلوس يتحدثون عن فنه الشرقى ذلك الفن الذى لم تدخل عليه الموسيقى الغربية فاحتفظ بجماله

☆ في يوم ١٩ مارس سنة ١٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية حنيده مركز كوم حمادة وفى يوم ٢١ منه من الساعة ٨ صباحا لما بعدها بسوق بيبان

سيباع علنا المنقولات والاذرة المبينة بمحضر الحجز ملك حامد افندى الجيار عمدة حنيده

نفاذا للحكم ن ٥٩٥ سنة ٩٣٥ كوم حمادة وفاء لمبلغ ٤١٤ قرش صاغ

كطلب الدكتور نجيب أسعد بشارع فاروق ن ٢٣٨

فعلى راغب الشراء الحضور

☆ فى يوم ٢٢ مارس سنة ١٩٣٨ الساعة ٧ صباحا وما بعدها والايام التالية اذا دعت الحالة واذا لم يتم فيكون يوم ٢٦ منه بسوق بنى مزار العمومى

سيباع علنا اردب ونصف أذره شامى بمخزانه ملك عبد الغني عيد عفيفي من ناحية ابشاق مركز بنى مزار نفاذا للحكم ن ١٧٥٤ سنة ٩٣٨ مدنى بنى مزار وفاء لمبلغ ١٢٠ قرش صاغ بخلاف رسم النشر

كطلب نجيب حنين جرجس التاجر بالناحية

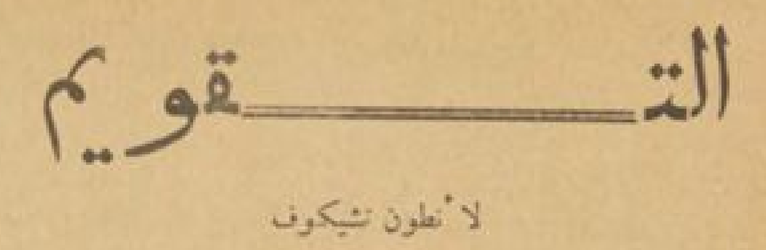
فعلى راغب الشراء الحضور

☆ فى يوم ٢٠ مارس سنة ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا باولاد الشيخ مركز مغاغه

سيباع علنا محصول عشرة قراريط مزروعة بصل بزمام الناحية ملك علي محمد علي نفاذ للحكم ن ٣٢٨ سنة ٩٣٧ مغاغة وفاء لمبلغ ١٢٢٤ قرش صاغ

كطلب اسكندر وخله عريضه التاجرين باسكندرية

فعلى راغب الشراء الحضور



التقويم

لأنطون تشيكوف

كان الظلام يلف قاعة استقبال منزل شارامكين برداء خفيف حتى كان للمصباح البرونزي ظل أخضر على الحائط والاثاث والوجوه. وكانت في الموقد كتلة خشب تخمد رويدا ثم سطعت فجأة فانبسطت على الوجوه ظلال حمراء.

كان شارمكين جالسا على مقعد بجانب الموقد بعد أن تناول العشاء وهو رجل متقدم في السن بلحية وشارب رماديين وعينين زرقاوين وديعين، على وجهه ملامح الرقة وعلى فمه ابتسامة الهدوء الحزينة. . بينما كان الزائر لوبنيف جالسا على مقعد وأرجله ناحية الموقد وهو شجاع أربعيني

أما أطفال شارمكين فكانوا يلعبون حول البيانو وهم نينا وكوليا وناديا وفانيا. كان الباب المؤدي الى غرفة الزوجة مواربا مما جعل الغرفة ذات ضوء خفيف. هناك خلف الباب كانت تجلس آنا فدلتنا الى مكتبها وهي رئيسة الجمعية المحلية للسيدات وتبلغ حوالى الثلاثين عاما. كانت تقرأ قصة فرنسية تحتها نسخة من تقرير الجمعية للعام المنصرم

بدأ شارمكين الحديث وهو يحدق في فحم الموقد بعينيه الوديعتين. «كانت بلدتنا أحسن حالا مما هي عليه الآن فما من شتاء الا ويزورنا ممثل عظيم أو مطرب شهير أما الآن فيعلم الشيطان من ذا الذي يزورنا ، وها هي تقفر من الفن الجميل ولعلنا مقيمون في غابة — نعم هل تذكر ذلك الممثل التراجيدي الايطالي العظيم.. ما اسمه لقد كان أسمر وطويلا.. اني أذكر.. أي نعم لويجي ارمسترودي رجييرو. أنه ذو ذكاء خارق. كانت زوجتي آنا دائمة الاعجاب بذكائه وقدرته وقد أجرت المسرح من أجله وباعت له التذاكر.. ولذلك علمها طرق الاشارات والالقاء أي هنا منذ اثنى عشر عاما.. كلا.. لقد أخطأت.. عشرة أعوام.. ياعزيزتي آنا كم تبلغ ابنتنا نينا. فصاحت آنا من حجرتها «ان عيد ميلادها هو العاشر لماذا تسأل ذلك؟»

لاشيء ياعزيزتي ولكني أردت أن أعرف الحقيقة لاغير.

ونظر الى صديقه وهو يتابع كلامه، كذلك كانت بلدتنا مهبط المطربين العظام.. تذكر ريلكن.. كم كان بديعا: وجيها، جميلا، ودودا.. ذا صوت حنون عذب. لقد أجرنا وزوجتي صالة النادي له وكان جزاؤنا على ذلك أن جعل ينشد لنا دائما ليلا ونهارا كما علم عزيزتي آنا الغناء أني على ما أذكر منذ اثنى عشر عاما.. كلا أكثر من ذلك. أوه أصبحت ذاكرتي ضعيفة. عزيزتي انا. ماهو سن ناديا؟

— اثنى عشر عاما.

— اثني عشر عاما.. واذا أضفنا عشرة أشهر كان المجموع ثلاثة عشرة تقريبا. على كل حال كانت الحياة جيدة في بلدتنا حينئذ. خذ مثلا آخرا كسهرات الاحسان التي كنا نقيمها. كم كانت مدهشة. كانت تحوي الطرب والتمثيل. أذكر أنه، بعد الحرب حينما كان الاسرى الاتراك هنا أقامت زوجتي آنا حفلة ساهرة لمساعدة الجرحى. لقد جمعنا المال وقدره ألفا وخمسمائة روبل وأذكر تماما أن الضباط الاتراك كانوا جد معجبين بصوت زوجتي حتى أنهم كانوا يقبلون يديها. أتصدقني أن الحفلة كانت ناجحة الى أبعد حد حتى أني كتبت عنها طويلا في مذكراتي. كانت على ما أذكر سنة ٧٦.. كلا ٧٧.. كلا. متى كان الاتراك هنا. عزيزتي آنا كم.. سن صغيرنا كوليا؟

فقال كوليا وهو طفل بوجه أسمر وشعر أسود فاحم..

— أنا في السابعة ياوالدي

حينئذ قال لوبنيف وهو يزفر، نعم لقد هرمنا وفقدنا القوة التي كانت لدينا هذا هو السبب الحقيقي، من القديم ياصديقي، فرد عليه الزائر قائلا «أن النار القديمة أصبحت الآن معتمة كئيبة. حينما كنت شابا كنت أول مساعد لزوجتك.. كنت أتهمك في تهيئة الحفلات. وأذكر أني أتعبت نفسي كثيرا حتى أني مرضت. لن أنسى ذلك الشتاء. أتذكر تلك الحفلة التمثيلية التي أقمناها مع زوجتك لمساعدة ضحايا الحريق في أية سنة كان ذلك

ليست بالبعيدة سنة ٧٩ كلا ٨٠ على ما أذكر

خبرني كم سن فانيا

فصاحت آنا وهي في حجرتها، خمس سنوات،

حسنا. هذا يعني منذ ستة أعوام.. حقيقة ياصديقي كانت أوقاتا سعيدة. لقد انتهت الآن. وخمدت النار القديمة

صمت الصديقان وجعلا غارقان في التفكير وسطعت كتلة الخشب فجأة للمرة الأخيرة وسرعان ما تحولت الى رماد.

نيرون العصر الحديث

الذى يلجأ الى وسائل تعذيب أرهب من محاكم التفتيش الدينية

في أعداد ماضية من « الجامعة » تكلمنا عن اثنين من طغاة العالم هما هتلر زعيم المانيا وموسوليني زعيم ايطاليا .. .. ورغبة منا في اكمال السلسلة التي بدأناها نورد اليوم صورة تحليلية لحاكم روسيا الرفيق ستالين .

المحرر

والصورة التي سأنقلها اليوم للقارىء ليست سردا شخصيا لحياة ستالين بل هي صورة تحليلية لحياته على ضوء علم النفس الحديث الذي يتزعمه الاساتذة الامريكيون الذين حلل أحدهم قبلا حياة الهر أدولف هتلر تحليلا نفسيا أكد فيه أن سر عظمة الزعيم الالماني قبلة انظار العالم الآن يعود إلى حرمانه من الحنان طفلا وتعمد والده أن يؤذيه وعدم عثوره على الحب . . كل هذه العوامل مشتركة كان لها أكبر الأثر في صقل نفس الطفل أدولف ثم الشاب أدولف ثم الرجل أدولف وأخيرا الهر أدولف هتلر مستشار الريخ ورئيس الجمهورية والقائد الاعلى للجيش الالماني

وعلى هذا الضوء نفسه تعرض الاستاذ د. ف . ويكتش في مجلة « التربية البدنية » التي تصدر في نيويورك ، لتحليل الرفيق ستالين رب روسيا الاحمر رقم ١

والاستاذ الامريكي في رأس مقاله يتساءل « هل ستالين هو نيرون العصر الحديث »

وهو قول يقره عليه الجميع ممن يقرؤون عن الطاغية الرهيب الذي يتحكم في أقدار مئات الملايين من الشعب التعس الذي ثار على القيصرية الغاشمة من أجل مبادىء ثورية موهومة وناصر المجددين الذين أذاقوه الويل أضعافا عندما وصلوا إلى القمة . ذلك ما نعرفه ويعرفه القارىء ولكن . قد يزيل هذا التحليل معتقدا أو قد يثبته ورغم هذا سنرى ونحكم على الرجل

وغالبية هذا العالم ومن فيه يحكمون على جوزيف فيساريونوفيتش دجوجاشفيلي المعروف باسم جوزيف ستالين به رجل محب لاراقة الدماء مغرم بهدرها يدفعه الى هذا الغرام الوحشي احساس غامض خفي في احناء نفسه ..

زمن طويل تقضي وبادت معه معالم تلك الايام التي قاسى فيها الطاغية الرهيب ويلات الجوع والتشرد ولكن .. ولكن التاريخ يعيد نفسه دائما ودائما يذكر لنا أن الكثيرين من الناس بدأوا حياتهم مشردين أفاقين ذاقوا من البؤس الوانا رهيبة ثم ختموا حياتهم المضطربة تلك وهم سادة لبلادهم وطغاة لها

ونيرون طاغية الرومان الاكبر كان شابا وديعا هادئا وتيبيريوس قبل أن يظلم عقله وتسوء معاملاته كان حاكما فذا من خيرة حكام روما .. وعلم النفس يشخص مرض كل من هذين الرجلين تشخيصا يختلف لان لكل منهما دواعيه ومسبباته ولكنهما يكادان يتفقا في وجوه متشابهة فكل منهما روى غلة حب الدم في نفسه والرغبة المجرمة في صدره متعللا بالمصالح الحكومية ووجوب عمل ذلك لانقاذها وقبل الناس هذا التعليل برغمهم ولكن .. ولكن عندما تمادى القياصرة في طغيانهم لم يطق الشعب الروماني سكوتا

والامر الذى لاشك فيه ان كلا من الرجلين — نيرون وتيبيريوس — كان من اتباع مذهب — السادزم — يبحث عن الالم لغرض الالم ولا وراءه عاطفة شريرة تحت ذلك في نفسه ولذا فهل يسأل القارىء الفطن نفسه قائلا « وهل هذه الوراثة « السادزمية » قد وصلت الى نفس جوزيف ستالين وتحكمت فيها ؟!

وقد توصل علم النفس الحديث الى تعرف السبب الحقيقي في حب تيبيريوس ونيرون لاراقة الدم .. لم يكن هذا سببا فقط في تقوسهم الوخور في عزائمهم بل يعود الى تجاريب قاسية لقوها ابان طفولتهم مثلا صدمة عاطفية أو ألم نفسي او قسوة أو ما شابه هذا ما خلدت صورته في العقل الباطن وازوت مع مرور الزمن حتى استيقظت في نوبة من نوبات الاحلام المتيقظة وأرادت التنفيس عن الطاقة المكبوتة والا استحالت لتبدأ خطرا على المجموع العصبي

وهنا لابد من سؤال وهو « وما السبب في ازدياد قوة الطاقة وثورتها ورغبتها في الخروج .. بل أي مسبب كان الاصل في استيقاظها في العقل الباطن لتخرج منه إلى العقل الواعي ؟! » لهذا أسباب ودواع لعل من اهمها وجود حادثة خاصة اولون خاص أوسماع صوت خاص .. شيء من هذه الاشياء قد يكون سببا في اثارة الطاقة ويقظتها .

وسيادة ستالين الحالية هي في الواقع سيادة لم يحلم بها قيصر اوامبراطور من قبله .. فهذا الرجل العادي الطاغية يتحكم في شعب عظيم وبين يديه مستقبل أمة تبلغ مساحة

أرضها سبع مساحة الكرة الارضية يقطنها مائة وواحد وسبعون مليوناً من البشر راضين بالجور مستسلمين للظلم والعسف دون ان ينكر جماعة منهم فى الجأر بالشكوى أو الاحتجاج

ووالد ستالين كان اسمه فيساريون دجوجا سفيلى كان صانعاً نعالاً مصاباً بنوبة عقلية كان سببها يخرج عن طور العقلاء أحياناً فكان يدمن الشراب ادماناً يفقده احساسه بحياته. وفى مرة من هذه المرات مسك بصغيره جوزيف وراح يضربه ضرباً مبرحاً حتى أوشك الطفل على الهلاك بعد أن أدمى والده جسده ولم تستطع أم الصغير المسكين ان تنقذه الا بمشقة عظيمة.

ومات الاب وهو سكران ولكن آثار ضربه المميت ظلت باقية خالدة فى نفس الصغير المسكين تاركة أثراً أروع وأكثر رهبة من الاثر الذى تركته اصابته بالجدرى على جسده ووجهه

وهناك من هذا النوع أقاصيص عديدة عن طفولة هذا الرجل ولعل أصدق الراوية لها هو الرفيق كاكا باوز سفير الروسيا السابق في برلين وزميل طفولة الدكتاتور الدموى الذي حدث بينه وبين سيده ما أوجب غضبه عليه غضباً أعلنه فى سرعة استدعائه لينفذ فيه حكم الاعدام ولكن كاكا باوز لم يذعن للرغبة ولم يعد الى وطنه وظل خارجه يروج عن ستالين رفيق طفولته وزميله فى المدرسة أروع الاقاصيص وأرهبها

ومهما يكن من أمر الاقاصيص التى يروجها عدو ستالين فاننا بتحويرها وتحسينها نخرج بنتيجة هى أن أثر التربية الاولى القاسية التي لقيها الطفل ظهر واضحاً في أعماله .. حتى في اسمه الذي اختاره .. ستالين .. أى الرجل الحديدى

أما الاحساس بالنقص الذى يسود نفس ستالين فمرجعه تربيته الاولى الوضيعة والذلة التى لقيها فى حياته وهى صفات استطاع بواسطتها أن يسود من هم أعظم منه وأكفأ وأعلى مرتبة وأعرق أصلا

وستالين كطاغية رجل مروع رهيب وكقاتل منتقم قد لا يرضيه القتل أحياناً ولا يبعث الى نفسه السرور ولذا تراه يعبث بقتلاه وضحاياه من التعساء فتراه يلقي بهم فى غيابات السجون ثم تراه يطلق سراحهم لا لغرض الا رغبته في تعذيبهم بالقبض عليهم فى الغد وارسالهم ثانية الى السجون فاذا ما حان حينهم وقرب يومهم الرهيب أخرجهم علانية الى الشعب مبالغة فى أذلالهم ولكى يقبلوا اليد التى حكمت بسلخ جلودهم .. والطاغية الاول يستعمل في قصاصه وسائل فاقت الوسائل الرهيبة التى استعملها قضاة محاكم التفتيش فى العصور الوسطى فتراه مرة يحكم بأن يشرب أحد التعساء الخمر حتى يغيب عن رشاده ويكرر هذا العمل مراراً حتى يعتادها ثم يمنعها عنه ويجعله خلال فترات الضعف يعترف بما ارتكب

فاذا لم تعد طريقة من هذه الطرق السابقة لجأ أعوان الظالم الى طرق أخرى كالاغراء بالوعود أو تهديد الزوجة والاطفال .. والذين يعرفون الطاغية يعرفون جيداً مبلغ تعسفه وانه لا يعرف للرحمة معنى على الاطلاق وانه لا يعفو ولا يعرف معنى كلمة العفو

ومن كل هذه الحالات السابقة يمكننا ان نضع ستالين فى قائمة معتنقى مذهب السادزم ونلقبه باسم نيرون العصر الحديث

أقوال الصحف

عن كتاب

انت وأنــــا

للاستاذ محمود كامل المحامي

يكثر النقاد من الحديث عن القصة المصرية، وأنها لم تبرز بعد، ولم تحتل مكانها الجدير بها في الادب المصري الجديد ولكنهم يعترفون بأن بين المشتغلين بكتابة القصة المصرية من يضع الاساس للادب القصصى المصرى ومن هؤلاء — وهو ما لم يختلف فيه أحد من النقاد — الاستاذ محمود كامل المحامى القصصى المعروف.

وكتاب «أنت وأنا» الجديد للاستاذ محمود كامل هو دعامة جديدة قوية في بناء القصة المصرية الحقة. وليس هذا الكتاب هو أول كتب الاستاذ كامل، ولا يكون آخرها بالطبع، فان ذهنه الخصب المتقد، ونشاطه الكبير الموفور، كفيلان باخراج قصص أخرى فى كتب جديدة غير هذا الكتاب، ولكن ميزة هذه المجموعة الجديدة من القصص أن الاستاذ محمود كامل تحرر فيها من طريقته التقليدية فى تشييد هيكل القصة، فقد كان يحرص دائماً على أن يكون (جو) قصته واحداً، وهو في هذه المجموعة الجديدة خلق أجواء جديدة، فتحرر من اسر (الجو) الواحد الذي كانت تعيش فيه بطلات قصصه وأبطالها، وقد وفق الاستاذ كامل فى هذه المجموعة توفيقاً واضحاً لا فى القصة وحدها بل فى (اخراج) الكتاب نفسه من ناحية المظهر، وأناقة الطبع. وهو توفيق ليس بغريب على الاستاذ كامل الصحفى بطبعه

عن جريدة (الوفد المصرى)

أنت فاهم وأنا فاهم

السيدة سميرة — مصر الجديدة

أكرر هنا ماسبق أن قلته لغيرك من أصدقاء هذا الباب. أن بين رسائله نوعا لا أرتضي لنفسي أن أشوهه بالبتر والاختصار فأفضل أن أسجله كاملا. ولذا أتركك تتحدثين بنفسك

« زوج وزوجه وطفلة. هذه هي الأسرة الصغيرة التي أشكو لك حالها الآن. والتي بعد أن ذاقت حلو السعادة وعذب الهناءة تجرعت مر الشقاء ومضاضة السأم. كان يسودها الحب ممزوجا بالاحترام

هو. شاب متعلم راق لم يشرب الخمر الا تمشيا مع طبقته ولم يسهر الا الى جوار زوجته المحبوبة يخدم في مسلك شريف يحوطه الاجلال والتكبير

وهي .. هي أنا فتاة جاوزت العشرين بقليل ولكنني ربة بيت درجة أولى وموسيقية بارعة وتقافي سمحت لي بالتكلم بلغتين غير العربية أما عن جمالي فلقد أبي هو وأنا خطيبته أن أشترك في مسابقة الجمال التي نجحت فيها الآنسة واصف (سابقا) هذا مايقوله عنى الغير أما أنا فلا أعرف عن نفسي الا أني فتاة فرحت بخطبتها وأعجبت بزوجها حتى فاخرت به الأخريات تابات حبه القوى بحب جارف واحترامه العميق بالتبجيل والتقدير ..

وأرسل الله لها وردة فتانة تفتحت عن طفلة جميلة ذكية

مضي على هذا الزواج مايقرب من الثلاث سنوات الآن قضينا الشهور الأولى منها في القاهرة ثم دعاه الواجب الى العمل في أطراف مصر لبضعة شهور أخرى عدنا بعدها .. فاجتذبته الأنوار وتقاذفته الصالات بل والكباريهات ولم يعد يأتي الى المنزل الا ليبدل ثيابه ليبدأ عمله في الصباح. عجبت لهذا التغير الطارىء وقلت أول الأمر أنها تحية القاهرة قد يكون من الواجب تأديتها خصوصا وأنه كان يعتذر وينسب تأخره لظروف لم تكن في حساب. ولكن أقلقني تماديه واهماله فنصحته وانتصح لأيام ثم عاد لسيرته وتكرر نصحي حتى أصبح ولا فائدة منه.

الطفلة تبكي انها تريد أن ترى أباها ولا يكفيها رؤيته ساعة يقدم للغذاء. وتبديل ملابسه!!

وأنا! أليس لي حق البكاء أنا الأخرى؟

معذرة يا أستاذ إذا تركت الكتابة بعض الوقت لأسمح لعيناي بالتفجر عن دموع اعتدت اطلاقها حينا يأتم صدري ويفجر قلبي بالأسى.

.. ولا أدري الى أي منقلب سأنقلب؟ تحملت هذا العبأ وحدي ولم أشرحه حتى لاهلي لأني لا أسمح لأحد بأن يقف بيني وبين زوجي الذي مازلت أحبه وأحترمه ولكن داخلني اليوم شعور غريب خطير يوحي الى بالجرأة ويملأ قلبي شجاعة تساعدني على التمرد. وتعينني على الثورة. إن ما أشعر به الآن يرسم لي نهاية هذا الزواج في صورة مخيفة رهيبة أعتقد أنه لابد من بذل روحي قبل حدوث هذه النهاية ..

لا أقوى على الكتابة أكثر من ذلك فليجعلك الله النبراس الذي يبدد مايحيطني من ظلمات.

وتفضل بقبول شكري وتحيتي »

وعند ماوصلت الى هذا الحد من رسالتك فضلت أن أتريث قليلا لأنني لاحظت — مع ألمي الشديد — أن الثورة قد اجتاحتك فأصبحت لا تعين ماسوف تقولين .. !

انك لست أول زوجة ثارت لأنها أعطت لزوجها كل شيء .. أقصى ما يمكن أن تعطي وانتظرت أن يبادلها ذلك البذل فخاب ظنها .. كل الأدب القصصي الذي تقذف مكاتب أوروبا وأمريكا في وجوهنا بثمراته يدور حول هذه المشكلة .. ولكل شعب طريقته الخاصة في التحايل على هذه المشكلة العويصة .. ولذا أعتقد أننا — هنا في مصر — لا يجب أن نشجع الزوجات الشابات اللاتي تلتي بهن خيانة الزوج. أو وفاؤه الكسيح الى أحضان تلك الثورة التي تبدو واضحة في رسالتك — لا يجب أن نشجعهن على تقليد ما تفعله زوجة امريكية في فيلم سينما. فتلقي بها على أثر عاصفة عاطفية الى أحضان «جرسون» في بار كما فعلت كلوديت كولبير في احدى قصصها مع شارل بوايه ولا على تقليد ماتفعله زوجة فرنسية في احدى قصص مارسيل برغو فلا تتورع عن أن تقترف اثم خيانة زوجها مع شقيقه أو ابن شقيقته .. ان هذا

الدرن الذي تحمله قصص مكاتب باريس لندن وأفلام هوليوود يجب أن نقاومه لان الزوجة المصرية لاتستطيع أن تقي نفسها من عواقب الثورة اذا تركتها تدلع في أعصابها . . ان الزوجة المصرية لاتكاد تفتح عيناها علي بعض حقائق الرجل الا بعد الزواج فهي في ذلك تختلف عن الاوروبية والامريكية التي يبيح لها العرف ان تتقدم الى الزواج بماض حافل . . هذا الماضي يترك في خلقها شيئا من القدرة على تبين أنواع الرجال الى حد ما .

أوه ياسيدتي . . . انك تدفعينني دفعا الى أن أصارحك بأشياء كنت اريد ألا أصرح بها لقد أثبتت التجربة أن بعض ثورات المرأة المصرية قد أوقفتها أمام أقسام البوليس في جرائم مع رجال أرادت ان تتعزي بصداقتهم عن جناية الزوج فاتضح انهم يفوقونه ضعة وحطة . . !

أني أنصحك ألا تنسقي منزلك بهذا النزق . . لو أنني كنت امرأة وعاينت ماتعانيه لاعتبرت زوجي طفلا عاقا . . لا يمكن أن أنكر بنوته ولا ان أتبرأ منه بل أن أتركه حتى يرعوي من نفسه . . أني واثق أن لعبث الزوج نهاية . . أن أعصابنا لاتحتمل خيانتكن طويلا ياسيدتي !

نقد سينمى

فى طريق الغرب

ستان لوريل	.. ستانلي	روزينا لورنس	.. ماري روبرتس
أوليفر هاردي	.. أولي	ستانلي فيلدز	.. الشريف روبرتس
شارون لين	.. لولا مارسيل	دينا	.. دينا
جيمس فينلايسون	.. ميكي فلين	دار العرض	.. سينما مترو بول

لحساب شركة مترو جلدوين ماير

مقدمة

لاتقصد الافلام الهزلية فكرة معينة تحارب ناحية اجتماعية خاصة ومن الصعب العثور على مايسمى (فكرة) في طياتها لأنها في الغالب تكون عبارة عن مجموعة حركات تثير الضحك والقهقهة فينسى المشاهد فيها الحياة ومسئولياتها والهموم التى كان يرزح تحت عبئها قبل الدخول . . واذا قلت (فكرة) فانما اقصد (فكرة اجتماعيـــة) لا الموضوع نفسه لأن مامن رواية سواء كانت هزلية اومؤثرة او استعراضية الاوتحتوى على موضوع تدور حوله حوادثها .

الموضوع

تقع قرية برشوود فى احدي نواحي أمريكا النائية وهى قرية خاضعة لحـــكم (الشريف روبرتس) مليئة برعاة البقر وقطاع الطرق الذين لاهم لهم الا السطو على عربات البريد وعلي أموال الغير وليكى فلين وزوجته لولا مرسيل حانة يؤم اليها سكان القرية ليشاهدوا الخمر من كؤوس الويسكي وأكواب البيرة وصاحب الحانة يعامـــل (مارى روبرتس) الذى هو وصى عليها معاملة الخادمة فينهرها ويضربها ويقسو عليها . وفى أحد الايام يقبل علي هذه القرية ستانلي وأولى ومعهما (حجة) تثبت ان والد ماري روبرتس قدمات تاركا لها منجما من الذهب وكان قبل وفاته اوصى صديقاه ستانلى وأولي أن يقوما بتوصيل العقد الى ابنته الوحيده .

ويعلم ميكى فلين منهما مسألة العقد فيسألهما هل سبق أن رأيا مارى روبرتس من قبل فيجيبا بالنفي وعندئذ تنبت فى ذهن فلين فكرة جريئة ويطلب من زوجته أن تنتحل اسم ماري روبرتس حتى يقتسما منجم الذهب فيمـــا بينهما وتتم المؤامرة وتتسلم مارى المزيفة العقد وقبل ان يبرح ستانلى وأولى عن القرية يكتشفا صدفة أن مارى روبرتس الاصليـة هى التى يعاملها صاحب الحانة كخادمة وعندئذ يعود الى ميكى وزوجته يطلبان العقد لاعطائه للوريثة الحقيقية فيأبيان وتحدث بين الجميع مشادة تبعث على الضحك مدة طويلة فتارة يقع العقد فى يد ستانلي ثم ينتقل الى لولا ثم الى أولى وأخيرا الى ميكى وهكذا حتى يقبل الشريف روبرتس فيطردهما من القرية شر طردة ولـكنهما يعودان في الليل ويسطوان على الحانة ويضطران ميكى ولولا زوجته تحت تأثير المسدس أن يسلماهما العقد اللذان يسلماه الى مارى روبرتس الاصلية ثم يزحوا جميعا (ستانلي وأولي ومارى) عن القرية وهم يغنون قاصدين منجم الذهب .

النقد .

ليس لدي ما أنتقده فى هذا الفيلم فهو من النوع الجيد وهو ملىء بالحيل السينمية التى تثير الضحك ولو أن هناك بعض نقط لايصدقها العقل وهى أن ستانلى وأولى عندماسطوا على الحانة بعد اغلاقها حطما كل شيء وهدما بعض الجدران الخشبية وكسرا ألواح الزجاج وفعلا مايوقظ أمة بحالها ولكنا وجدنا العم ميكي فلين وزوجته لولا مارسيل يغطان في النوم وهناك بعض نقط أخرى لانستطيع ذكرها لأن الفيلم كوميدى قبل كل شيء وطبيعى أن يكون مغالى فى كل شيء فيه . .

والفيلم ناجح من كل ناحية . . الاخراج والادارة الفنية والتمثيل وحسبنا أنه لحساب شركة مترو جولدين ماير التى تعني بأفلامها اكثر من أي شركة أخري .

لقـــــــد قتلته

تابع المنشور على صفحة ١٧

(جاك ليونس) ولكنني (بول ريفيز) وانني متزوج ولي طفلان فأحذرك من أن يعرف أي شخص ماحدث فأن ذلك يجب أن تحتفظ به في سرنا وإلا قتلتك

وكان صوته قاسيا مؤلما وأنا ما أزال أعاني أمراضي وتعاستي وشقائي واستغربت كيف يعيش مثل هذا الرجل الفاسد الشرير على ظهر المسكونة ولم أكن لأشعر بكثير دهشة عندما قال لي انه متزوج ولم يكن ليعنيني ذلك ولكنني كنت مأخوذة بذلك الشيء الذي حدث لي

ولم أكن لأدري السبب الذي من أجله قال لي عن اسمه الحقيقي وأنه متزوج وله أطفال ولكن السبب الوحيد الذي أظنه هو أنه أراد أن يأسرني لخطورة الحالة وعزمي الأكيد على قتل نفسي

ووصلنا الى منزلي. كانت الساعة اذذاك العاشرة والربع وكان الكل نياما والمنزل مظلما فأوقف سيارته وخرجت منها دون أن يكلم كلمنا الآخر. وكان على أن أمر بغرفة والدي قبل أن أصل الى غرفتي وكلمتني والدتي ببعض كلمات وسنانة رجعت بعدها لتنام

وتمالكت نفسي وأنا أكلمها ولكني ماذهبت الى غرفتي حتى انفجرت في البكاء وبدأت أخلع ملابسي واستلقيت على سريري وشعرت بميل عظيم الى الوحدة.. ففي وحدتي أستطيع أن أبكي بعيدا عن أعين الرقباء وأستطيع أن أفكر بعيدا عن أعين الشامتين

وسهرت طيلة ليلتي بين البكاء والعويل وحيرتي فيما يجب أن أفعله

وماكنت لأدري ماذا سيفعله (بول ريفيز) لو أنني أعلنت عن جريمته الوحشية. ولماجات فكرة البوليس في رأسي وجدت أنني لا أستطيع أن أحتمل أن يعرف كل من في المدينة ماحدث لي

وقلت لوالدتي في اليوم التالي انني متوعكة المزاج قليلا فاتفقت والدتي على أنني مريضة وأرادت أن تطلب لي الدكتور ولكني في الحقيقة كنت في اقصى درجات الخوف لأنني ظننت أن الدكتور سوف يكتشف سري المرعب فقلت لها

— لا.. لاداعي لطلب الدكتور فسأعافى بعد قليل

وعزمت الآن أن أتبصر في موقفي الحرج فيجب أن لا يعلم أحد بسري وشجعت نفسي وارتديت ملابسي وحاولت جهدي أن اتكلم مع والدتي كأن شيئا لم يكن ولو رأت في بعض الشذوذ فسوف تعزو ذلك الى توعكي ومرضي

ومرت الايام وأنا أحاول جهدي ان أتخلص من ذكري هذه الليلة المرعبة ولكني بدأت أسأل نفسي ما الفائدة من كثرة التفكير؟ — وأخذ الالم يخف ويزول شيئا فشيئا واعتقدت أخيراً أن المصيبة قد خف حملها عن عاتقي بمرور الايام ووجدت في نفسي القدرة على أن أطرح هذه الافكار الاليمة بعيدا عن مخيلتي

وبعد مضى احد عشر يوما ذهبت أنا وبقية أفراد العائلة لمشاهدة حفلة (الكارنفال) التي ستقام في دار الكنيسة

وفجأة ووسط الزحام وجدت (بول ريفيز) ومعه رجلان من أصدقائه فشعرت بوخزات تحثني على أن أهرول الى الخارج ولكني تريثت وشجعت نفسي اذ من المحتمل أن أقابل (بول ريفيز) المرة بعد المرة. وبما أن كلا منا يعيش في نفس هذه المدينة الصغيرة فسوف لا أستطيع الهروب والجري في كل مرة أري فيها (بول ريفيز) ولو فعلت ذلك فسوف تلوكني الالسنة وأكون مضغة في أفواه الجميع فيجب على والحالة هذه أن أشجع نفسي لمقابلته كأي شخص غريب وأن أتناسى الماضي القريب المريب

ولكن الشيء الذي أدهشني أنه تطلع الى وسط الزحام وقال لي «هالو مس دربنان» كما أنه لم يكن هناك شيء قد حدث وكانت عليه ابتسامة طبيعية وكان ممتعا نفسه بمباهج (الكرنفال) واعتقدت أن ليلة السيارة لم تكن لتعنيه كثيرا لأنه كان في خلده. انني لا أستطيع أن أجاريه لأحطم سمعتي فأكشف عن انحطاط أخلاقه

وازدادت دهشتي عندما سمعته يقول

— ان معي صديقين فاذهبي واحضري معك فتاتين لنرقص معا

وزادت مع مرور الايام مخاوفي واعتقدت ان فضيحة لاشك تحدث اذ بدأت آثار الجريمة تظهر وفكرت ولكن بالرغم من مخاوفي يجب على ان أقابل «بول ريفيز» لأحدا سواه

وتذكرت فجأة ان والدي يحتفظ بمسدس في جيب سترته فلو أخذت ذلك المسدس معي لاستطعت ان أهدد به (بول) عندما يعاودني الكرة سوف يكون درعي الحصين ومنقذي العظيم. فأسرعت الى غرفة النوم وأخذت المسدس ووضعته في جيب معطفي الاحمر الذي كنت ارتديه دون ان أختبره وماكنت ادري الرماية بالمسدس ولم أدر أهو محشو أوغير محشو فكل ماكنت أبغيه هو أنني أريد فقط ان أهدد «بول» في ساعة جنونه وغادرت المنزل بعد أن قلت لوالدتي أنني سأعود بعد بضع دقائق

وقابلت بالقرب من منزل (بول ريفيز) (كوبلا) من أصدقائنا يريدان زيارتنا فوقفت اتحدث اليهما بضع دقائق أتحدث معهما محاولة ان احتفظ برباطة جأشي ثم افترقنا واخترقت شارع «أوك ترى رود» حيث يقع منزل (ريفيز) وكان المنزل الذي وصفه لي (بول ريفيز) مظلما ولكني تأكدت انه هو بعينه ففتحت الباب ثم وقفت مترددة ثم سمعت صوتا من الداخل يناديني

— ادخلي (يامارجريت)

ونظرت في المنزل فلم يقع نظري

علي أحد ووقفت حائرة على مدخل الباب ثم سمعت الصوت يناديني مرة أخرى.

أدخلي (يامارجاريت)

فمشيت في الممر واخترقت الصالة وذهبت الى غرفة الجلوس وكانت الغرفة مظلمة الا من بصيص ضئيل من النور تسرب اليها من مصباح الشارع فتبدد ظلماتها نوعا ما. ولما تأملت في الغرفة وجدت شخصا جالسا على منضدة.

وقبل ان أتحرك من مكاني وجدته وقد قفز من على مقعده وقبض علي وأحاط ظهري بساعده وضمني نحوه بشدة ماكنت لأعهدها فيه — وكافحت باستبسال حتى انزلقنا من على حافة المنضدة الى الأرض ولكنه سرعان ماعاودني الكرة ونور جسمه فطوق جيدي ثانية ودفن وجهي في صدره وحاول مرة ثانية ان يلقيني على المنضدة فكافحت بقوة وجاهدت بعزم حتى قربت من باب الغرفة وكان يلهث تعبا ولكنه لم يتكلم كلمة واحدة ومازال يلف ويدور معي وقد بدأ نفسه يعلو شيئا فشيئا.

واختطفت المسدس من ردائي وصوبته نحوه فلما أن رأى المسدس في يدي حتى وثب فجذبت (الزناد) مرة ومرة في إثرها مرة وماكنت أدري في أية جهة أصيبه ولا كيف أصيبه ولكنهم أخبروني أخيرا أن المسدس الذي استعملته كان من النوع (الاوتوماتيكي) ولكني ماكنت أعرف عن ذلك شيئا وما جذبت الزناد حتى حدث انفجار معصم للآذان فتمايل (بول ريفز) ثم صرخ فهززت أكرة الباب وعالجت القفل ثم فتح الباب وهربت منه بعد أن أودعت المسدس جيب معطفي وأطلقت ساقي للرياح ولما كان أحد الجيران قد سمع الطلقات سألني بانزعاج

— ماذا حدث؟

— فقلت له وقد ظهر الارتباك على وجهي وما كنت لأدري ماذا أفعل أو ماذا أقول

— أظن أن أحدهم قد أصيب بطلق ناري.

فقال لي انه سوف يذهب ليتصل بالبوليس بوساطة تليفون أحد المحال التجارية فتبعته فسألني من أنا فقلت له انني ابنة (جون دربنان). ثم وجدت صديقة بالقرب من ذلك المحل واقفة في انتظاري فسألتني ماذا حدث فقلت لها لقد أصيب أحدهم بطلق ناري فتأثرت جدا وتبعت هي الزحام الى منزل (بول ريفز) أما أنا فذهبت الى منزلنا وكانت والدتي واقفة في الدهليز مع تلك المرأة التي قابلتها في المساء المبكر ولابد أنهما رأيتا انزعاجي حتى سألتني ماذا حدث فقلت لها لقد حدثت جريمة قتل في شارع (أوك تري رود) فما كان من الجميع إلا الخروج لاستقصاء الخبر.

وسقطت على منضدة وكنت ما أزال مرتدية معطفي وكان مازال المسدس في جيبي باقيا.

ورجع الجميع بعد خمس دقائق أو عشرة وقالوا ان رجلا قد قتل في شارع (أوك تري رود) والآن عرفت لأول مرة أنني قتلت (بول ريفز)

ثم شعرت بانحلال في قواي وشعرت بهزال شديد قد سرى في كل أنحاء جسمي وكانت صديقة والدتي معي في الغرفة فسألتها أن تحضر لي كوبا من الماء وما هممت لأتجرعها حتى شعرت بميل الى القيء فهرولت الى الحمام حيث تبعتني الضيفة وكانت والدتي حينذاك في المطبخ تجهز القهوة للضيوف فلم تدر ما حدث لي فسألت الضيفة أن ترسل لي والدي فجاء وسألني بصوته الرقيق الحنون وقد وضع يده على كتفي

— ماذا بك يا (مارجاريت)

ولم أكن لأحفظ برزانتي فأخرجت له المسدس وقلت له

— انني أنا القاتلة ياوالدي وهاهو ذا المسدس الذي قتلته به

فبهت والدي وانقلبت سحنته ولما استطاع أن يتكلم قال لي

— ولم؟

— سوف أقول لك ذلك في وقت آخر فأرجوك أن لاتسألني الآن

وكانت والدتي حينذاك تقدم القهوة للضيوف في الغرفة الأخرى وذهب والدي لتحيتهم وقد أخذ المسدس معه وكان صامتا ولم ينطق ببنت شفة

ومكثت في غرفة الحمام بضع دقائق حتى انتهيت من القيء وعدت الى رشدي قليلا وشعرت بدوار في رأسي لم أتمالك نفسي معه حتى لم أستطع الوقوف

وعدت الى غرفة الجلوس وألقيت بنفسي على أحد المقاعد فحضرت والدتي لتراني وظنت أنني مريضة أو أنني تناولت طعاما أضر بصحتي ثم رجعت الى ضيوفها وكان والدي يجلس معهم محاولا أن يحتفظ بهدوئه ورزانته

وكانت كل دقيقة تمر عليه كأنها ساعة وكان في خلده أن الزوار سوف لايبرحون المنزل الا في الصباح

ولما خرج الضيوف عرفت أن والدتي ليست بالقوية حتى تستطيع أن تتحمل صدمة اعترافي بالقتل فعزمت أنا ووالدي ان لانحيطها بالخبر علما.

وهكذا جلسنا نتحادث في أشياء اعتيادية ثم عادت والدتي وتحدثت في جريمة «أوك تري رود» فقالت

— إني لا أدري من القاتل ولا الباعث على الجريمة؟

وكان والدي ينظر لي بارتباك وأسف الشيء الذي شعرت حياله كأن سهما أصابني في الصميم وأخيرا قال والدي.

— انه الوقت لننام

وذهب كل منا الى مخدعه واستمر والدي متناوما حتى تغفل والدتي ليتمكن من الكلام معي. وكنت أحدق في الحائط محاولة أن أزيح ذكرى الرجل العاري من مخيلتي وبعد دقائق من ذهابنا الى مخادعنا

سمعت دقا على الباب فأجاب والدى الطارق فإذا برجلين من رجال البوليس وسمح لهما بالدخول ولكنهما أرادا مقابلتى

وكما عرفت أخيرا أنه بعد أن عثر على جثمان (بول ريفنز) العارى وصل الى علم البوليس أن فتاة ترتدى معطفا أحمر اللون شوهدت وهى تخرج من منزل (بول ريفنز) عقب الجريمة وأن أوصاف هذه الفتاة تنطبق على أوصافى .

تخرجت من مخدعى وسئلت عما إذا كنت قريبة من منزل (بول ريفنز) وقت الطلقات النارية

وكانت والدتى فى ارتباك واستغراب ولم تجد سببا لسؤالهم إياى ولم أستطع أن أعترف وأكشف عن الجريمة ستارها — فلم أجد مناصا من أن أقول أنى كنت خلف منزل (ريفنز) وقت الطلقات النارية فقفزت من السور واخترقت حوش المنزل ولكنى جبنت عن الدخول الى المنزل فرجعت من حيث أتيت

ودون رجلا البوليس ماقلته ثم انصرفا

واحتارت والدتى لذلك فسألتنى عما كنت أعمله فى هذه الجيرة أو تلك البقعة ولكننى أسكتها بكذبة عرجاء خرج على إثرها والدى لكيلا ترى والدتى توهج عينيه وهى منهمرة بالدموع

ورجعت الى منزلى وأنا أرتعب فى حالة (هستيرية) فماذا حدث لى؟

ولم اختارتنى الأيام لترمينى بمثل هذه الكارثة المزعجة ؟

لقد كنت سعيدة منذ شهر فلم يكن هناك تعب أو تشتيت فكر أما ما حدث أثناء الليلة البارحة فهو أننى فى طريق التدمير .

فماذا كان يحدث لو لم أقبل أن أتنزه مع « بول ريفنز » فى سيارته ؟ .

لو لم أكن رضيت بالذهاب معه والآن لقد قتلت رجلا

وسرعان ماطرق الباب للمرة الثانية وعاد البوليس مرة أخرى وفى هذه المرة قال أنه يجب أن أذهب معهم إلى مركز البوليس لأخذ أقوالى هناك ..

وكان فى فكر والدتى اننى فردمن اولئك المارة الذين تؤخذ أقوالهم

وما أن وصلت الى مركز البوليس فى (ودردج) بالقرب من بيتنا وكان قد ذهب والدى معى حتى لم يسمح له بالبقاء فى قاعة الجلسة أثناء أخذ أقوالى

واجلسونى على مقعد هنا مدة احدى عشرة ساعة يتناوبنى فيها رجال البوليس بأسئلتهم ولم يسمحوا لى بمقابلة والدى أو أحد من أصدقائى

ولم يقدموا لى طعاما أو شرابا ولم يسمحوا لى بالراحة أو النوم وكانت أسئلة مرهقة مضنية

ومضى الليل وأقبل النهار وكنت مازلت جالسة على مقعدى تنصب على الاسئلة وأنا أجيبهم عليها بسرعة وبكل سهولة ولكنى مازلت مصرة على النكران والعصيان — وماذا يجدينى الكذب ؟ لقد قتلت « بول ريفنز » فلماذا النكران ؟ وشعرت بميل يجذبنى على أن أقول الحقيقة وسوف يعلم الناس الحقيقة وسوف يطلق سراحى وسوف تكون سمعتى أحسن مما كانت عليه من قبل فقلت لهم

— نعم . لقد قتلته .. لقد قتلت (بول ريفنز)

ودونت اعترافاتى ومهرتها بأمضائى وقد فزع والدى وجيراننا وكل معارفنا عندما وصلتهم الأخبار أنى أنا القاتلة وكانت الصدمة أشد قساوة على والدتى

وقادونى الى السجن وكانت تزعجنى تلك الحوادث فى يقظانى وأحلامى وكان يزيدنى حزنا وآلاما ان أجد زوجة قد أصبحت أرملا وطفلين فقدا أبيهما من جراء طلقاتى .

وكان شيئا مزعجا لى ان اتذكر انى أحمل طفلا وهو أخ أو أخت هؤلاء اليتامى

وأرادت النيابة ان تقيم الدعوى وهكذا كنت أساق رويدا رويدا الى الهاوية — وكانت فى زنزانتى أذوق كل يوم ميتة — ولكن الشىء الذى كان يقلقنى تماما هو تلك الفكرة المزعجة الصادمة وهى اننى ليتنى ماالتقيت على مقابلة (بول ريفنز) فى محطة (اولا تويس) فى تلك الليلة المشئومة وليتنى لم أوافقه على الركوب معه فى السيارة .

وكنت أصدم فى أثناء المحاكمة بدموع تلك الارملة مرة ومرة أخرى تعاودنى ذكريات (بول) وهجومه على فى السيارة .. وهجومه على فى المنزل وكنت وأنا أكافح معه فى حجرة الانتظار بجوار غرفة نوم أطفاله الصغار الذين فوجئوا بقتل والدهم وآن لهذا الكابوس ان ينقشع . فأمسك المحلف بالأوراق ورفع الجلسة للمداولة .

وبعد ساعتين ونصف رجع المحلف وكان يحمل لى هبة الحياة

فقد حكم بالبراءة

وهكذا أطلق سراحى ورجعت الى المنزل مع والدى واخوتى لأعانى حياة سوف لا تبارحنى فيها هذه الذكريات الاليمة

شوقى كامل هواش

أنت وأنا

مع باعة الصحف



النجمان التوأمان .. بلى وبوبى ماوش

اعتدنا فى هذا المكان من صفحة السينما أن نقدم للقراء أهم الاخبار التي يهمهم الاطلاع عليها لما فيها من طرافة أو غرابة فتحدثنا عن الكثير من نجوم ونجمات السينما وحللنا لهم فى إيجاز بعض المناحى عن أخلاق وأعمال كل من يتصل عمله بالوسط السينمى .. واليوم يتناول حديثنا شخصيتان برزتا فى عالم الشاشة البيضاء منذ أكثر من عام وقد يهم القراء أن يعرفوا شيئا عن النجمين التوأمين بلي وبوبى ماوش . كان مولدهما بتاريخ ٦ يوليو سنة ١٩٢٤ بمدينة بروكلين بأمريكا ولقد أحسنت الأم تدريب طفليها على الغناء وفي سن السادسة التحقا بعمل يتصل بالجمعيات الخيرية . ولم يمض وقت طويل على بوبى فى هذا العمل حتى وقع عليه نظر مكتشف النجوم فى شركة وارنر وهو يقوم باحدى الادوار التمثيلية فى نيويورك . وفى ذلك الوقت كانت الشركة تبحث عن صبي صغير ليقوم بدور انتونى ادفرس فى طفولته ولقد اختير بوبى للقيام بهذا الدور وحين رغبت الشركة فى التعاقد معه للظهور في أفلامها أصر على وجود شقيقه الى جانبه الامر الذى رضخت له الشركة وتعاقدت مع الآخر ليقوم بدور (البديل) فى أفلام شقيقه وانه من الصعب .. على أي شخص ان لم يكن على اتصال وثيق بالنجمين التوأمين أن يفرق بينهما لعظم الشبه الذي طالما أوقع الكثيرين موقع السخرية فقد يحادث أحد عمال الاستديو أحدهما ويظن انه المقصود بالذات فاذا ما فرغ من حديثه نبهه التوأم الى خطئه في رقة متناهية تتضاءل أمامها نوبة الخجل التى تستولى على المتحدث ...

ولقد كان نجاح بوبى فى القصة الفلمية انتونى أدفرس سببا فى ظهوره فى فلم (بترود وسام) وأخيرا فكرت شركة وارنر فى أن تظهر التوأمين فى فلم واحد فتسبق غيرها من شركات السينما المتنافسة فى هذا الحدث الجديد واستقر الرأى أخيراً على ظهورهما سويا فى القصة الفلمية المعروفة (الغنى والفقير) التي عرضت بمصر فى موسم هذا العام ولعب الى جانبهما كلود ريتز دورا هاما وقام ارول فلين فى نفس القصة بدور الفتى المنقذ — ويعجب النجم المعروف كلود ريتز بنبوغ بوبى الذى زامله فى فلمين من الأفلام الناجحة الاول انتونى ادفرس والثانى الفيلم الذى نحن بصدده ولقد علقت معظم الجرائد السينمية بعد عرض هذا الفيلم عن المستقبل الباهر الذى ينتظر كل من بلى وبوبى ماوش فى عالم السينما .. والآن تستطيع شركة وارنر أن تتحدى شركة م. ج. م التى تفاخر بفريدى بارثلميو

هوليوود تقول

أن النجم المعروف فكتور مكلاجلن صرح بأن طرق التعليم التي تسير عليها معاهد التعليم فى كاليفورنيا هى أحسن وأنجع الطرق .

وأن النجمة الطفلة شيرلى تمبل تفضل طعام (السبانخ) عن غيره من ألوان الطعام الاخرى

وأن الممثل الفذ كلود ريتز يواصل العمل الذى بدأه فى كتابة مجلد عن التجارب التى مرت عليه منذ اشتغاله بالوسط المسرحى

وأن وين موريس النجم الجديد لشركة وارنر والذي سنشاهده فى عدة أفلام هذا العام يقوم بالتدريب الكافى على الرقص والغناء

وأن سونيا هيني تتمسك بميلها الى اختيار لون خاص لملابسها كل عام وسيكون المفضل لديها عام ١٩٣٨ هو اللون الازرق..

ملابس الرجال فى مدينة السينما ..

صرح عامل الملابس الخاص بشركة م . ج . م بأن هناك عشرة أشخاص يعتبرهم (أشيك) ممثلى السينما فى انتقاء نوع من الملابس تجعلهم مثلاً أعلى فى الأناقة وهؤلاء هم :—

١ — كلارك جيبل

فى ارتدائه الملابس التويدية

٢ — روبرت تيلور
في الملابس الرياضية

٣ — تيرون باور
في زيه الكامل

٤ — وليم باول
في ارتدائه الملابس التي تسودها
الرمات الزاهية الألوان

٥ — أدولف منجو
في زي الصباح

٦ — آلن جونز
في ارتدائه ملابس الاستحمام

٧ — دون امتشي
في ارتدائه ملابس العصور الغابرة

٨ — بات أوبرين
في الزي الخاص بالملابس الرسمية
العسكرية

٩ — آلن موبري
في زي الروسيين الفضفاض

١٠ — ديك باول
في ارتداء التيعات

هارولد لويد والرقابة

منذ عام ١٩٣٢ ورجال البوليس يسهرون على حراسة منزل النجم الكوميدي المعروف ليلا ونهارا والذي دعاه الى طلب هؤلاء الحراس المذكرة التي أرسلت اليه من رجال عصابة خطف الاطفال يطلبون فيها مبلغ ٦٠٠٠ دولار حتى يأمن شرهم في الحاق الاذى بأطفاله الصغار وهذه المذكرات التي ترسل تباعا لنجوم السينما هي موضع اهتمام الحكومة الأمريكية في الوقت الحاضر نظراً لأعمال الخطف المتكررة من عصابة خطرة أقلقت خاطر الكثيرين :

فيفيان لابيج ساخطة

يذكر القراء النجمة فيفيان لابيج التي ظهرت أمام كونراد فايت في فيلم (سر القمر الثامن) أو الرحلة السوداء ستعود الينا في فيلم روبرت تيلور القادم (أمريكي في جامعة اكسفورد) ولكنها تصرح بأن دورها في هذا الفيلم لم يصادف هوى في نفسها فقد لعبت في هذه القصة الفيلمية بالذات دور المرأة (الفانية) وهو دور مبتذل لم تحداية لذة في القيام به ولذا فهي لا تنكف في هذه الأيام عن بث شكواها لرجال الصحافة معلنة انها للآن لم تعطى الفرصة الكافية لاظهار مواهبها الفنية ولذا فهي ساخطة متذمرة من أمر تهاون رجال الاستديو وتجاهلهم لامرها دون ما سبب..

دون امتشي — سيمون سيمون

لأول مرة يظهر النجم المعروف دون امتشي أمام النجمة الفرنسية الحسناء سيمون سيمون في القصة الفيلمية (جوزيت) وكل من امتشي وسيمون حديث عهد بالعمل السينمي فلم يتأتى نجم دون امتشي إلا منذ قيامه بدور البطولة في فيلم رامونا مع لوريتا يونج وبعدها تابع النجاح الذي خلق منه نجما يتربع الآن على عرش الشهرة وكذلك المثل مع سيمون فنجاحها في ميدان السينما لم يعرف إلا بعد تأديتها الدور الرائع الذي قامت به أمام هربرت مارشال في قصة (عبير نوم البنات) وهي القصة التي قذفت بها الى مجد ونصر أحرزتهما بتمثيلها الرائع أمام جيمس ستيوارت في (السماء السابعة)

كارول لمبارد — في سن شابة

قد تكون النجمة المعروفة كارول لمبارد آخر من عرفتهن مدينة السينما يتحدثن عن العمر والسن الشابة .. فقد أنكرت من قبل ماي وست وجوان كرافورد سنهما الحقيقي والآن تجيء كارول وتعلن انها لم تصل بعد الى سن الثامنة والعشرين فقد ولدت في ٦ اكتوبر سنة ١٩٠٩ باسم كارول جين بيترز وأحالت من هم في شك من أمر عمرها الشاب الى الدفاتر الرسمية التي تثبت حقيقة دعواها .. وان صح ما تدعيه كارول من أمر هذا العمر البكر فقد يكون بسبب ما تؤكده الألسن عن قرب زواجها من النجم المعروف كلارك جيبل ورغبتها في الظهور أمامه بمظهر شابة لم يكمل بعد عقدها الثالث ..

هل تهجر السينما ؟

اشتبكت النجمة الفاتنة سونيا هيني مع شركة فوكس القرن العشرين في مفاوضات رغبة منها في الوصول الى حل يمكنها بسببه أن تفسخ التعاقد المبرم بينهما .. فقد وجدت سونيا ان العمل السينمي مرهق للغاية وتخاف أن يؤثر على صحتها وتجد في الاستعراضات التي تقوم بها على الجليد مصدر ربح وفير تتضاءل أمامه الارباح التي تعود اليها من وراء عملها السينمي المتعب . ويرجع سبب تبرمها من هذا العمل الى كثرة العمل التي تقوم به في أفلام الشركة التي لا تترك لها فرصة للراحة ورجال السينما لا يفوتهم أن يستغلوا نجومهم المتعاقدين معهم إذا وجدوا في أفلامهم السابقة ارباحا طائلة .. ويذكر بأن سونيا قد أغمى عليها من شدة الارهاق عقب انتهائها من فيلمها القادم (عود سعيد) وحتى الآن لم تصل المفاوضات القائمة بينهما الى حل نستطيع أن نؤكد به بقاء النجمة في عملها أم العزلة والاكتفاء بعملها الرياضي كراقصة على (السكي)

فردريك مارش والمسرح

قضى فردريك مارش معظم الأيام الاخيرة في حضور الحفلات الأولى لعرض أفلامه الجديدة فلم يكف عن الانتقال من دار للسينما الى الاخرى بناء على دعوة أصحابها . ويعرض له الآن فيلمان رائعان (لاشيء يسر) أمام كارول لمبارد و(القرصان) أمام النجمة المنغارية الجديدة فرنسسكا جال وطلب من الممثل النابغ الظهور على خشبة المسرح في برودواي فلم يمانع وعمل خمس ليال متوالية وصرح بأنه يرغب في أن يعطى المسرح في نيويورك ليال خمس أخرى ويقول بروقني ان أقف على خشبة المسرح الذي لم يقدر لي أن اعتليه من قبل فقد صادفت النجاح عن طريق السينما ..

مرفن ليروى وفلمه القادم

لا أظن أحداً من المهتمين بالحركة السينمية يجهل اسم المخرج المعروف مرفن ليروى الذي قدم لنا من قبل أفلاما رائعة

شهدت بعظمة أخراجه فعمله الرائع فى فيلم «انى هارب» لا ينكره إلا كل جاحد لنبوغه واخراجه البديع لفيلم فردريك مارش (انتونى ادفرس) يجعله فى مقدمة المخرجين العظام وقد بدأ عمله فى فيلمه الأخير (غذاء للفضائح) مسنداً الدور الاول الى النجم الجديد فرناند جرافي الذى شاهده جمهور السينما فى فيلم (الملك وفتاة المرقص) ومرفن ليروي متزوج من أحدى بنات مؤسسي شركة وارنر وقد زارت وزوجها القطر المصري خلال عام ١٩٣٥ وسنحت الفرصة السعيدة لمحرر هذا الباب ان يلقى المخرج الكبير ويتحدث اليه عن الاعمال السينمية وكان مما قاله ان في مصر وجوها تصلح للعمل السينمى فهل يفكر المخرج المعروف فى اخراج إحدى تحفه فى وادى النيل؟ من يدري ربما أغراه أبو الهول والنيل ومعابد الأقصر الى تخليدها فى احدى أفلامه المقبلة..

فندق هوليوود

وفندق هوليوود هو اسم الفيلم الجديد الذى يلعب فيه ديك باول دور القيادة أمام لولا لين الزوجة السابقة للنجم المعروف ليو ايرس بطل الفيلم الخالد «كل شيء هادىء فى الميدان الغربى» ولقد أخرج الفيلم بربى بركلي والى جانب من ذكرنا من نجوم هذا الفيلم ستشاهد روزمارى لين شقيقة النجمة المذكورة والن موبرى يقومان بدورين هامين.. والقصة فى مجموعها تعطينا فكرة صادقة عن مدينة السينما وفتياتها.. ولقد عرضت هذه القصة فى دور السينما بأمريكا وحضر ديك وزوجته النجمة المعروفة جوان بلوندل أول عرض وقد حمل الجمهور بعد الانتهاء من مشاهدة القصة القلمية ديك باول على الاعناق وهتفوا له..

نينو مارتيني — وليلى بونز

يظهر النجم المغنى الايطالى نينو مارتينى الى جانب النجمه المغنية ليلي بونز في فيلمها القادم التي تخرجه الآن شركه راديو وترغب شركة بارامونت في الوقت نفسه التعاقد مع ليلى واعطاء اجازة طويلة للنجمة المعروفة جلاديس سوارتوت التي ظلت تعمل فى هذه الشركة كنجمة ناجحة زمناً طويلا.. وتتنافس الشركات الآن فى التعاقد مع النجمات ذات الصوت الساحر. وشركة كولوميا الآن تحتفظ بالنجمة الذائعة الصيت جريس مور كما أن شركة فوكس القرن العشرين تعتز بنجمتها الطفلة ديانا دربن وسنري إلى أى حد سيصل التنافس بين الشركات السينمية لغرض الحصول علي مغنيات شهيرات تستطيع أن تقف بهن علي قدم المساواة مع أى شركة متنافسة..

جنجر — جيمس كاجني

للمرة الاولى تظهر جنجر روجرز الى جانب جيمس كاجني فى فيلم راقص وأطلق عليه (على أطراف الاصابع) وبذلك بدأت زميلته استير تظهر مع غيره في أفلام جديدة ولقد شاهدناها منذ أسابيع في فيلم (فتاة المسرح) مع كاترين هيبورن وادولف مانجو.. ويبدو لجمهور السينما أن جيمس كاجنى ابتعد قليلا عن الادوار التى ظل يقوم بها منذ وصوله الى قمة المجد الذى يتمتع به الان..

وعلى كل فالنجم الفذ يمكنه أن يوفق في كل دور يسند اليه وهذا ما حدث لكاجنى بعد هذا الانقلاب الجديد

رونالد كولمان فى فيلمه الجديد

وبمناسبة عرض الرواية الرائعة سجين زندا فى هذا الاسبوع والتى يقوم فيها رونالد كولمان بشخصيتين مختلفتين يسوقنا الحديث عن فيلمه القادم (لو كنت ملكا) وهو النسخه الناطقه الجديده لهذا الفيلم الذى سبق اخراجه عام ١٩٢٠ وقام بدور بطولته وليم فارنم

جارى كوبر — يشترى مزرعة

في أثناء العمل فى فيلمه الأخير مغامرات ماركو بولو أتاه النبأ بميلاد (ماريا) كريمته من زوجته ساندرا شوآ التى تزوج بها عقب الاشاعات التى قرنت اسمه باسم النجمة المعروفة لوب فاليز التى تقيم الآن في منزل الزوجية الى جانب زوجها جونى ويزمولر.

.. مع المحرر

انسة. ز. حلمى شبرا

ستيورت أروين النجم الذى اعجبك بمواقفه المضحكة فى فيلم جريس مور الأخير واجبرك ظرفه للتحدث عنه لدى زميلاتك كما تذكرين فى الرسالة. ممثل قديم حاز نجاحا وانتصاراً على الشاشة من قبل.. ولطالما ظهر في أدوار مراسلى الصحف.. ولعل أقرب أدواره الرائعة الى الذهن دور (جونى) بفيلم ولاس بيري (فيفا فيلا) الذي عرض منذ سنوات وان يكن ظهر بعد ذلك فى افلام عدة لا اذكرها الآن..

ابو السعود السعفان. بيروت

ابعث بقصتك الى ستديو بنك مصر للتمثيل والسينما شارع الهرم لعله يستحسن الفكرة التى تشيد بسموها فى رسالتك ويستصوب اخراجها على الشاشة البيضاء.. لاتخشى من ضياع القصة فان لم تصادف قبولا لدى المختصين سوف تعاد اليك بالثانى

ادوارد..!!

وقفت علي رسالتك التي بعثت بها الى (صديق منسى قديم) واكتفيت بعد ذلك بذكر اسمك الأول ورحت تسرد فى الرسالة بعض نكاتك الظريفة واشبعتني بكلمة (ياسي) فهل تتكرم ياسي الصديق المنسي القديم أن تزيل عن نفسك ثوب (البلي) وتظهر من جديد؟

م. م. العبودى

أنت وأنا

مع باعة الصحف

والذي يهمنا من هذا أن جاري أراد أن يقدم هديته الى الطفلة السعيدة التي أنجبها زواج هنيء فاشتري في الشهر الماضي مزرعة مساحتها ٣٦٠٠ فدان فى الاريزونا وسجلها باسم الطفلة الصغيرة السعيدة ..

زيادة نفقات الطلاق فى هوليود !!

صرح الدكتور جودوين وتسن أحد أساتذة جامعة كولومبيا بزيادة نفقات الطلاق فى ولاية كاليفورنيا وبنوع خاص نفقات طلاق النجوم وهذا مورد تبيته الحكومة ومصدر ايراد وفير اذا هى طبقت هذا القرار وشرعته كقانون يسري على الولاية.. فكثير من النساء يذهبن الى دور العرض ويشاهدن المواقف الغرامية التى تجرى أمامهن على الشاشة فتترك أثرا فعالا فلا تلبث الواحدة منهن أن تعود الى المنزل حتى تخلق سببا تافها ترى أنه يوجب الافتراق وكذلك الحال مع الرجال فالرجل يذهب الى السينما ويشاهد جنجر روجرز أوغيرها من فاتنات الشاشة فيعود وفى نفسه أن يتخلص من زوجته ويخطب جنجر وغيرها فيتلمس غلطة على زوجته توجب ان تكدر صفوها ولكنه يؤوها الى مصدر بريء منه القرار من عيش الزوجية ولذا أقول أن الحكومة إذا زادت في نفقات هذا الطلاق ربحت من ورائه ربحا كبيرا .

جوان كرافورد وكلبها الامين

حاولت ان تدخل المنزل بعد عودتها من أجازتها ولكن كلبها حال دون اقترابها من السور وراحت جوان تطوف حول الدار لتستطيع الوصول الى الباب العمومي ولكن مجهوداتها ذهبت ادراج الرياح . فقد ظل (جامبو) وهو اسم كلبها ينبح بشدة فقد نسي الكلب سيدته بعد هذه الغيبة الطويلة ونظراً لتدريبه على منع الغرباء من الاقتراب من المنزل فقد قام بوظيفته خير قيام ومنع سيدة الدار وهي الغريبة عنه من الدنو حتى سمع الخادم نباح الكلب فجاء ليرى الامر فوجد جوان واقفة على قدميها بعد أن لبثت زهاء الساعة فى انتظار هذا المنقذ ..

اللورد نلسون على الشاشة البيضاء

تفكر شركة وارنر في اظهار شخصية بطل موقعة ترافلجار على الشاشة البيضاء وقد تكون هذه فكرة طارئة لم تستقر بعد فاخراج شخصية نلسون على الشاشة ليس بالامر الهين بل يتطلب تروٍ وطول أناة ولذا فانها تحاول أن تجد القصة الفلمية المناسبة التى كتبت عن حياة هذا البطل وبعدها يدور البحث عمن سيسند اليه الدور وأخيرا يبدأ العمل فى ادارة معدات التصوير

م . م . العبودي

فى يوم ٢٦ مارس سنة ١٩٣٨ من الساعه ٨ صباحا والايام التاليه ان لم يتم البيع بناحية الياضيه بالناظر مركز جرجا سيباع علنا جحش ابيض س ٢ تقريبا وجحش ابيض ٥ سنوت و ١٨ كيلة اذره شامي ملك السمان محفوظ عارف تنفاذا للحكم رقم ٥٠٠٦ سنة ١٩٣٧ سوهاج الجزئية وفاء لمبلغ ٤٩٠ قرش صاغ بخلاف ما يستجد كطلب فرج افندى جندى التاجر بسوهاج .

فعلى راغب الشراء الحضور

انه فى يوم ١١ أبريل سنة ١٩٣٨ من الساعة ٨ صباحا بسوق ناحية دير مواس مركز ديروط والايام التالية سيباع علنا طشت غسيل وحلتين ومصفه نحاس واردب اذره شامى ملك ادم احمد عبدالعال تنفاذا للحكم نمرة ١٩٣ استئناف اسيوط سنة ١٩٣٢ وفاء لمبلغ ١٦٠ قرش صاغ بخلاف أجرة النشر وما يستجد من المصاريف كطلب حضرة عبد الرحمن عبد الجواد خليفه وآخرين بديرمواس .

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٩ ابريل سنة ١٩٣٨ من الساعه ٨ صباحا والايام التاليه بناحية جزيرة المنتصر مركز جرجا سيباع علنا زراعة ٩ قراريط قطن ينتج منها قنطار ونصف قطن وحملين حطب ملك على حسن على غول تنفاذا للحكم ن ٥١٧٧ سوهاج سنة ١٩٣٧ وفاء لمبلغ ٣٤١ قرش و ٢٠ فضة خلاف رسم واجرة النشر كطلب الحرمه علامه بنت محمد ابو العلا

فعلى راغب الشراء الحضور

★ فى يوم ١٠ ابريل سنة ١٩٣٨ من الساعه ٧ صباحا بجهة مشتول السوق مركز بلبيس

سيباع علنا ١ طنبور خشب ، ٣ الواح خشب ، ٢ بنك خشب ، ١ مخرطة بطارة خشب من حديد ، ١ دولاب خشب ، صحاره خشب ، ١ دلفه باب خشب ، ٢ منشار حديد ، ٢ سراق حديد ، ١ صندوق خشب احمر ، دولاب خشب ، ١ ماكينة خياطه برجل سنجر ن ٩٤٧٧١٧

السابق الحجز عليها تحفظيا بتاريخ ١ / ٢ / ٩٣٧

ملك عبد الله محمد دغيرى . حافظ محمد الشباري . محمد مصطفي الفليص

وذلك البيع بناء على طلب حضرة محمد حلمى عيسى باشا بصفته وزير الاوقاف وناظر على وقف الغمري خيرى ومتخذا له محلا مختارا قسم قضايا الوزارة بمركزها الكائن تنفيذ الحكم ن ٨٠٨ سنة ٩٣٧ الصادر بتاريخ ٣١ / ٣ / ٩٣١ من محكمة بندر المنصورة الاهلية ووفاء لمبلغ ٦٥٠ م و ١٢ ج بخلاف ما يستجد

فعلى من يرغب المشترى أن يحضر

★ في يوم ١٦ ابريل سنة ١٩٣٨ من الساعه ٨ صباحا وما بعدها بسوق ملوى

سيباع علنا منقولات منزلية ملك فايقه محمد شعبان من ملوى وفاء لمبلغ ١ ج و ٣٨٠ م كطلب قلم كتاب محكمة ملوى الاهلية تنفاذا لقائمة الرسوم الصادرة فى القضية المدنية ن ٤١٩٥ سنة ٩٣٧

فعلى راغب الشراء الحضور

الحان الزمن

مسرحية من ثلاث فصول

الاستاذ محمد خورشيد بك مؤلف مسرحي مصرى أثبت توفيقه في أكثر من مسرحية موضوعة و(الجامعة) بأقدامها على نشر هذه المسرحية الجديدة تحاكي ما تفعله المجلات الاوروبية الكبرى من نشر مسلسلات مسرحيه لكتاب اوروبا المعروفين

أشخاص الرواية

ممدوح بك — ٢٧ سنة شاعر مفكر أديب سليل بيت مجيد وورث ثروة واسعة

فريد بك — ٢٥ سنة صديق ممدوح الحميم مثقف ذكي مثري

الاستاذ ماهر — ٣٠ سنة مدير فرقة تمثيلية

مرسي — ٢٢ سنة ممثل ناشيء

سنية هانم — ٢٦ سنة أرملة متزيانا وجارة ممدوح بك مثقفة ذكية مثرية

الآنسة فتحية هانم — ٢٣ سنة شقيقة سنية هانم مثقفة ذكيه

الآنسة عزيزة — ٢٢ سنة شابة طائشة

خادم بمنزل ممدوح بك وخادم بمنزل سنيه هانم

الفصل الأول

ردهة بمنزل ممدوح بك لها باب في الصدر وباب الى اليسار اثاثة فاخر والوقت ساعة الغروب

المنظر الأول

يرفع الستار عن عزيزة جالسة وحدها وبعد برهة يدخل الخادم قائلا

الخادم — سيحضر سيدى البك بعد قليل .

عزيزه — من معه ؟

الخادم — ممثل على ما أظن .

عزيزة — ولم هذا الظن ؟

الخادم — لأني عندما دخلت المكتبة لأعلن حضور سيدتي كان واقفا أمام البك يصيح في انفعال . « خدعتك الظواهر فانكشفت . سقط ستارا لرياء وظهرت على حقيقتك قاسي القلب . عديم المروءة »

فاندهشت وأيقنت أن سيدى البك سيأمرني بطرده في الحال ولكنه على العكس من ذلك قال : لقد أجدت يا أستاذ أجلس لنتم القراءة .

عزيزة — قد تطول القراءة .

الخادم — لا يا سيدتي . سمعت البك يقول وأنا أهم بالخروج : سأرشدك الى النقطة المهمة وأتركك تقرؤها على مهل .

(يدخل ممدوح ويخرج الخادم)

المنظر الثاني

ممدوح . عزيزة

ممدوح — مساء الخير يا عزيزة ما الذي جاء بك على غير موعد ؟

عزيزة — (تقف قائلة) مساء الخير . انظر !

ممدوح — ثوب جديد ؟

عزيزة — ما أجمله !

ممدوح — بكم ؟

عزيزة — كيف تهتم بثمنه ولا تهتم بجماله ؟ أهذا مبلغ سرورك لرؤيتي في ثوب جميل ؟

ممدوح — سروري كلما رأيتك في ثياب جميلة لا يقدر لكني أظنك قد اشتريت منها فوق الكفاية يا عزيزة

عزيزة — عظيم .... سأرده .

ممدوح — انه ثوب للمساء .

عزيزه — وبعد ؟

ممدوح — صنع خصيصا لك .

عزيزة — سأرده .

ممدوح — وتخسرين نصف ثمنه .

عزيزة — فلا تدفع سوى عشر جنيهات بدل العشرين .

ممدوح — أدفعها دون أن تحصلي على الثوب ؟ ياله من رأى سديد .

عزيزه — أأحتفظ به ؟

ممدوح — طبعا . انه فعلا جميل .

عزيزة — أعجبك ؟

ممدوح — جدا .. فقط أراه لا يستر شيئا من صدرك وظهرك .

عزيزة — أتغار عليهما ؟

ممدوح — لا . ولكنى أظن ذلك مخالفا للمبادىء الحشمة .

عزيزة — مخالفا للمبادىء الحشمة ! انه على آخر طراز .

ممدوح — اذن فآخر طراز يستهين بالحشمة .

عزيزة — لم تتعمد دائما التفوه بما لا يسرني ؟

ممدوح — صدقيني لا أراني أتعمد شيئا .

عزيزة — لو كنت تحبني لرأيت .

ممدوح — انى أحبك .

عزيزة — لا .

ممدوح — أحبك .

عزيزه — قبلني .

ممدوح — يالك من طفلة ! (ويقبلها)

عزيزة — أحبك .. أحبك .. (وتعانقه وتقبله)

ممدوح — (وهو يتملص منها) حاذري أن يتجعد ثوبك الجميل .

عزيزة — انى ذاهبة لأخلعه وارتدى ثوبا للنهار ثم أعود كي تقرأ على مسرحيتك .

ممدوح — سيقرأها اليوم الاستاذ ماهر بحضور فريد بك .

عزيزة — أعلى موعد أنت معها ؟

ممدوح — ماهر هنا يطالعها الآن بالمكتبة ليتفهمها كي يجيد قراءتها أمام فريد فعلى وشك الحضور .

عزيزة — سأعود مسرعة .

ممدوح — لكن . (تسير نحو الباب فيدخل فريد)

فريد — صدفة سعيدة سيدتى أقدم لك فائق احترامانى .

عزيزة — مسرورة للقائك يافريد بك. سأعود بعد قليل .

(تخرج عزيزة ويدخل فريد)

المنظر الثالث

فريد ممدوح

فريد — مساء الخير ياممدوح .

ممدوح — (وهو يصافحه) مساء الخير تفضل (ويشير الى مقعد ويجلس).

فريد — (وهو يجلس) الى أية وليمة أنتما مدعوان هذا المساء.

ممدوح — أهو ثوب عزيزة الذى أثار هذا السؤال ؟

فريد — ألست على صواب وقد رأيتها فى ثوب للمساء قبل العشاء؟

ممدوح — أظنك جئت لتحضر قراءة مسرحيتى؟

فريد — بناء على دعوة منك.

ممدوح — وأظنى ذكرت لك اسمها؟

فريد — خداع الظواهر.

ممدوح — اذن؟

فريد — ماذا تعنى؟

ممدوح — أنك خدعت . خدعتك الظواهر ثوب المساء جعلك توقن وتحكم بلاتردد أننا مدعوان الى وليمة وهذا اليقين بغيض ومكروه وكم له من عواقب وخيمة. لذلك أعلنت عليه حربا شعواء فى مسرحيتى

فريد — لم ارتدت اذن ذلك الثوب ؟

ممدوح — لانه جديد تعرضه لتغريني فادفع ثمنه .

فريد — عهدتك سخيا لا تبخل على حبيبتك بثوب أعجبها .

ممدوح — لديها من الثياب فوق الكفاية رجوتها أن تكف عن الشراء ولكنها ككل فتاة فى مقتبل العمر تشتهى كل جديد تراه.

فريد — ستغضب اذن أن رفضت شراءه وأظنك تتحاشى غضبها .

ممدوح — ولذلك قبلت وقد ذهبت لتخلعه وتلبس ثوبا عاديا ثم تعود .

فريد — أسعيد أنت معها ؟

ممدوح — أحببتها وأحبتني.. أحبتني كما تحب كل فتاة متقلبة الاهواء . وتلونت علاقتنا بألوان طبعها . فكانت لنا أيام سعيدة وأخرى شقية . ومن كان مثلى دقيق الحس يألم لكل تافه يعكر صفاء حبه . الحب يا فريد له عندى أرفع منزلة . لقد كان رائدى دائما فى الحياة . تملكنى مذ كنت مراهقا : حلمت بحب فتاة جميلة طاهرة وأنا فى الرابعة عشرة .

فريد — إذن هى دون مطمحك .

ممدوح — دون مطمحى فى فجر حياتى. حين كنت أحلم ألذ الاحلام وأحلق فى علياء السماء مع فتاة فريدة بارعة الجمال . لكنى استيقظت تدريجيا وتضاءلت أنا وفتاة أحلامى على مر الايام . وأصبحت رجلا يعشق كل جميل مستطاع ولا يعدو خلف المحال .

فريد — معنى ذلك انك قانع بحبها الى أن تجد من تفوقها جمالا وثباتا .

ممدوح — أنى أحبها وأثق بحبها لى. وأرى أن طبعها قد بدأ يثبت وعطفها على يزداد . أظنها أدركت أخيرا أن الانسان يحتاج دائما الى رابطة قوية تكون ملجأه الأمين فى هذه الدنيا .

فريد — ألا تهجرها ان صادفت ضالتك المنشودة ؟

ممدوح — صادفت فتيات يفقنها فى كل شيء ولكن حبي لها لم يتزعزع . ولم يفتر .. أظننى حادثتك عن سلية هانم .

فريد — جارتك الجديدة أرملة منير باشا التى اشترت المنزل المقابل لهذا منذ شهر .

ممدوح — انها فى غاية الجمال والذكاء. زرتها غداة أن سكنت أمامى قياما بواجب الجوار . ثم دعتنى لتناول الشاى فلبيت . وبعد ذلك تكررت مقابلاتنا فى منازل الاصدقاء . ولا أخفى عنك أنها عطفت على وتوددت الى وأنى على ثقة من انها ترجو أن أدعوها لزيارتى كي تحضر عن طيب خاطر .. لكني لم أفعل ولن أفعل ..

(يدخل ماهر)

المنظر الرابع

ماهر — فريد — ممدوح

ماهر — مساء الخير يا فريد بك

فريد — (يقف ويصافحه قائلا) مساء الخير يا أستاذ . انى مشتاق الى مجلسك المثمر العذب .

ماهر — حفظك لقد أوحشنى سماع حديثك الظريف ونوادرك الطريفة . (ويوجه الحديث الى ممدوح) أرجو أن تصحبني الى المكتبة لحظة لتوضح لى بعض المواقف . (يجلس فريد)

ممدوح — تفضل أجلس يا أستاذ انى منتظر عزيزة لتحضر القراءة .

ماهر — (وهو يجلس) خيرا فعلت اذ دعوتها . ألى سماعها ..

ممدوح — (مقاطعا) لم أدعها هى التى دعت نفسها .

ماهر — (مستمرا) سماعها لقراءة مسرحيتك يحبب اليها فن التمثيل . الآنسة عزيزة لها مواهب نادرة واذا سمحت أن أرشدها الى بعض المبادىء تستطيع بكل سهولة تمثيل دور البطلة فى روايتك المقبلة.

فريد — وفي استطاعتك ان تكتب لها دورا يوافق مزاجها فتجيد تمثيله وتحرز نجاحا تظل مدينة لك به دائما .

ممدوح — لا أريد أن تصبح عزيزة ممثلة . انى أضن بها على المسرح . لا يروق لى أن أري من أحب بين ذراعى فتى يقبلها فى فمها أمام الجمهور .

ماهر — غريب أن يناهض الفن أعظم عشاقه . لا تؤاخذنى يا ممدوح بك .

ممدوح — لا يضير الفن تخلف عزيزة . ممثلاتنا النابغات كثيرات .

فريد — ألا ترى فى تعمدك خنق مواهبها . وحرمانها ارضاء لحبك من نجاح قد يصل بها الى المجد . ألا ترى فى ذلك نوعا من الأثرة المشؤوم ؟

ممدوح — أرى ذلك . ولكن جميع الرجال أنانيون فى الحب. اذا أحب الرجل امرأة عقد العزم على الاستئثار بها ومتى حصل عليها احتفظ بها. لنفسه. يعادى من

يعترض عزمه ويخاف من يلومه على الاحتفاظ بها

ماهر — لا تجافيني يابك أرجوك.

ممدوح — هاهاها . لا يا أستاذ انت لم تلمني (ثم ينظر الى فريد ويهز أصبعه متوعداً)

فريد — أنا ؟ .. لمتك على الاحتفاظ بها ؟.. أبداً يا ممدوح .... مارميت الى ذلك مطلقاً .

ممدوح — (فى ابتسامة) أطمئن . أنى أداعبك .

فريد — عظيم . أنه ليعز على أن تظن ذلك .

ماهر — ماقولك ياممدوح بك فى أنى أحببت فتاة وأردت الاستئثار بها كما تقول لكنني عدت فعففت وتمنعت ولم أحصل عليها .

ممدوح — اخطأت يا أستاذ يجب على المرء ان يحقق كل رغبة . كل أمل . ميول الانسان هى رسل حياته تعين له الغرض منها ونقدر مهارته فى متابعة ميوله والاصرار عليها تقاس قيمة نفسه وقوتها .

ماهر — لك آراء جريئة فريدة ياممدوح بك . فى مسرحيتك الكثير منها وقد غمض على بعضها . اسمح لى بسؤال ؟

ممدوح — سل ماشئت

ماهر — ماتعريفك للرجل المستقيم ؟

ممدوح — هو من يحيا المثل الأعلى لجنسه وعصره .

فريد — النازى فى ألمانيا

ماهر — حياة لم يرغبوا فيها لأنفسهم

ممدوح — الرغبة والحياة شيئان .

فريد — (مقاطعا) لا ينفصلان . يحيا المرء الحياة التي يرغب فيها .

ممدوح — كلا هو لا يحيا كما يرغب ولا حتى كما يشعر وانما يحيا على قدر مايستطيع هاهى عزيزة قد أقبلت ..

(تدخل عزيزة وخلفها الخادم ليضىء المسرح الذي كان قد أظلم ويخرج)

المنظر الخامس

عزيزة . ماهر . فريد . ممدوح

عزيزة — مساء الخير يا أستاذ .

ماهر — (وقد وقف هو وفريد) مساء الخير ياسيدتى .

عزيزة — أبدأتم القراءة .

فريد — نحن في انتظارك .

عزيزة — وفيم كان حديثكم ؟

ماهر — كنا نتفلسف

عزيزة — الفلسفة ! أنه لم يعلمني شيئا منها . أيجد الانسان فيها السعادة ؟

فريد — يجد فيها مايغنيه عنها .

عزيزة — (لممدوح) أذن لا تعلمنيها أرجوك .

ممدوح — اطمئنى . الفلسفة تتطلب قدراً من الذكاء « ويشير اشارة تدل على الكثرة »

عزيزة — ليس لى ؟

ماهر — ليست السعادة في الذكاء يابك .

ممدوح — ولا فى الغباوة يا أستاذ .

عزيزة — شكراً

ممدوح — « يقف مقهقها ويذهب إلى عزيزة فيربت على خدها قائلا » أنى أداعبك ياعزيزة « ويزيد موجها الكلام الى منصور » هيا الى المكتبة يا أستاذ أوضح لك ماتريد ثم نبدأ القراءة . « ويخرج مع ماهر وهو يقول لعزيزة » ابقى مع فريد بك حتى نعود .

المنظر السادس

فريد . عزيزة

فريد — لشد ما يعجبني ممدوح كشاعر . ديوانه حافل بالقصائد البديعة الرائعة . واليوم سأصفق له كمؤلف مسرحى لانى يقينا سأجد مسرحيته التي سيقرأها الأستاذ ماهر قيمة ومؤثرة .

عزيزة — (وهى تجلس فى طرف الكنبه) ماله ونظم الشعر والتأليف المسرحى أى حاجة هو الى ذلك ؟

فريد — كيف ؟ (ويجلس فى الطرف الآخر من الكنبه)

عزيزة — أولاد الأعيان أمثاله . وارثو الثروات الواسعة لا يكتبون شعراً ولا نثراً

فريد — تنقصهم ثقافته ومواهبه خياله .

عزيزة — أنك على جانب عظيم من الثقافة وتستطيع أن تنظم وتؤلف لو أردت لكنك لا تعبأ بالشعر ولا بالمسرحيات . لك من مكانتك فى المجتمع وثروتك ما يجعلك تزدرى مهنة الادب .

فريد — تخطئين . لو استطعت لفعلت مهنة الادب أسمى مهنة تزيد قدر الرجل وتملأ نفسه غبطة .

عزيزة — لقد ملات مع الاسف نفس ممدوح غروراً . أصبح يرى الخلق دونه ويرى نفسه أعلاهم ذكاء وعلما ومجداً .

فريد — تغالين

عزيزة — ألم تر كيف كان يسخر من ذكائي ويصفني بالغباوة ؟

فريد — كان يداعبك .

عزيزة — مداعبة المغرور .

فريد — مداعبة قلب حنان يعزك ويحبك .

عزيزة — لا تتول الدفاع عنه أرجوك .

فريد — أني أعدد سجاياه .

عزيزة — ونقائصه ؟

فريد — لا علم لى بواحدة منها .

عزيزة — آه ! لو تعلم !

فريد — ماذا !

عزيزة — لقد ملىء الوطاب ادعانا منه .. أحذر من رأيت عصر أمس ؟

فريد — من ؟

عزيزة — سميرة أمين .

فريد — مع من ؟

عزيزة — مع فتى جميل فى سيارة فخمة .

فريد — عظيم .

عزيزة — كانت حبيبتك ألبس كذلك ؟

فريد — كانت .

عزيزة — اتأسف على فراقها ؟

فريد — كانت لى حبيبات بعدها .

عزيزة — أتذكر أسم أولى حبيباتك

فريد — ناهد .

عزيزة — (تقترب منه سائلة) أكانت جميلة ؟

فريد — (يرفع رأسه الى أعلا متذكرا ويقول) كانت بيضاوية الوجه . خمرية اللون .. واسعة العينين . فى أسفل خدها الايسر شامة صغيرة .. وكان شعر رأسها غزيراً أسود ناعم الملمس

عزيزة — لك ذاكرة حادة .

فريد — لا . وددت لونها وعت لون أثاث غرفها وثيابها وجميع حركاتها وسكناتها .

عزيزة — ولم ؟

فريد — لكى أضع صورة من ذاكرها السعيدة في مستهل حياتى اجا أليها ليلا كما اجأ الى فراشى .

عزيزة — (تقترب حتى تلتصق به وتسأله) . كيف أضعت تلك الجوهرة الثمينة التى مازلت معجبا كل هذا الاعجاب ؟

فريد — أذكر ان حبي مات مخنوقا تحت ضغط رقابتها .

عزيزة — كانت تراقبك بلا انقطاع ؟

فريد — كانت تحبنى .

عزيزة — ألم توفق الى من تستعيض بها عنها ؟

فريد — (يوجه نظره اليها قائلا) لا يستعيض الانسان وانما يضيف .

عزيزة — (فى دلال حنان وعيناها ترمقان عينيه) أضف .

فريد — من ؟

عزيزة — (وهى تمد فها نحو فمه) أنا .

فريد (ينتفض واقفا وهو يقول) هذه مداعبة لا تروقني .

عزيزة — أظنك أول فتى عرضت عليه فتاة فمها فلم يقبله مغتبطا .

فريد — أتجدين ؟

عزيزة — (تقف وتواجهه قائلة) ألا ترى أنى أحبك ؟

فريد — وممدوح ؟

عزيزة — قلت لك دعنا منه . لقد فاضت الكأس محال أن أبقى معه .

فريد — لكن (تمد اليه ذراعيها فيمسك بهما ويزيد) عزيزة تعقلى .

عزيزة — أحبك (وترفع بذراعيها فيلفتان من يديه وتضمه قائلة) أحبك أحبك (فيضمها فريد فتقبله)

(يدخل ممدوح) المنظر السابع

ممدوح فريد عزيزة

ممدوح — (وقد وقف مصدوما) ماذا أرى ؟

عزيزة — (وقد افترقت عن فريد) ثمرة غرورك .

ممدوح — (يصرخ فى وجهها) كيف ؟

فريد — (يقترب من عزيزة ويقول) دعينا وانصرفى أرجوك .

عزيزة — لكن . سأنتظرك لا تبطىء

فريد — سألحق بك بلا أبطاء . (تخرج عزيزة مسرعة)

المنظر الثامن

ممدوح . فريد

ممدوح — تفعل هذا معى أنت ؟

فريد — ماذا فعلت ؟

ممدوح — يالك من لئيم ! أراك تقبل حبيبتى ثم تجرأ فتسأل ماذا فعلت ؟

فريد — صه

ممدوح — ماذا قلت ؟

فريد — قلت لك صه .

ممدوح — لى أنا ؟

فريد — لك أنت

(ويجف ممدوح من الغضب ويتردد لحظة ثم يهجم على فريد ويمطره ضربا . فيتلقى هذا ضرباته .)

فريد — لقد سلكت مسلك السوقة . وتستحق الان أن أصفعك على خديك . ولكني أراك تشعر أنك قد هزأت نفسك وأهنت قدرك . فأكتفي بذلك .

ممدوح (وقد هدأ غضبه) غلى دمي وطار صوابى . فلم أدر ما حدث . جرأتك أخرجتنى عن طوقى .

فريد — لم أجترىء . وانما سألتك الصمت حين رأيتك تعتبرنى ظالما مسئولا عما حدث .

ممدوح — انك تسخر مني . ألم أجدها بين ذراعيك ؟

— فريد — نعم

ممدوح — اذن ؟

فريد — كان لابد أن ترتمى بين ذراعي رجل فوجدتني أنا .

ممدوح — كيف ؟

فريد — أتظنني أتعمد الاساءة اليك راضيا ؟ لا ياممدوح . أقسم ان ليس لى يد فيما حدث . انى لم أتودد اليها . لم أغازلها . لم أستملها بكلمة واحدة . أرجو أن تصدقني .

ممدوح — أصدقك .

فريد — أتظنني أهوي عزيزة ؟ أو تظنها تحس نحوي بأية عاطفة ؟ ثق أن قلبي خال منها وأن قلبها لم يشعر بى ولى شعر لاشأن للعواطف فيما حدث . الحقيقة للاسف أنها من تلك الطائفة من الفتيات اللاتى يتقن دائما الى تمثيل دور الصدفة السعيدة في حياة الرجال . أفكارهن متقلبة كقلوبهن . لا يطقن صبرا . تعرض الواحدة منهن عن الرجل متى خيل اليها أنها قد أتمت معه تمثيل دور الحبة المحبوبة . ثم تلقى نفسها بين ذراعى أول فتى تستظرفه لتبدأ القصة من جديد . لقد غضبت اذ رأيت عزيزة بين ذراعى لكن ماذنبي وما حيلتى وقد ساقتني المقادير اليها فى اللحظة التى أسدل فيها الستار على قصتها الغرامية معك .

ممدوح — (يطرق ولا يجيب)

فريد — ألا تشاركني الرأي ؟

ممدوح — (يشير بيده وشفتيه اشارات الشك)

فريد — ألم تقل أنها متقلبة الاهواء ؟

ممدوح — (لا يجيب ويظل لحظة مفكرا ثم يرفع رأسه وينظر الى فريد ويسأله) أذاهب أنت الآن اليها ؟

فريد — طبعا

ممدوح — وان سألتك أن تعرض

عنها وألا تذهب اليها ؟

فريد — أطيعك عن طيب خاطر . لكنك لن تسألني ذلك .

ممدوح — (مفكرا فى هدوء) نعم لن أسألك .. لن أسألك ذلك .

فريد — لأنها لابد وأن تمثل دور المحبة المحبوبة معى أومع غيري . وسيان عندك مثله مع زيد أو عمرو .

ممدوح — انصرف الآن .

فريد — مطمئنا الى أنك لست حانقا علي ؟

ممدوح — انصرف

(يدخل ماهر وفي يده القصة قائلا)

المنظر التاسع

منصور . ممدوح . فريد

ماهر — ألا نبدأ القراءة .

ممدوح — أجلناها يا أستاذ . عزيزة قد انصرفت وفريد بك يهم بالانصراف .

ماهر — لكن يابك هذا التأجيل ربكني . لقد نبهت على أفراد فرقتي بالحضور مبكرين صباح غد لأقرأ لهم مسرحيتك ثم أوزع عليهم الادوار ونبدأ فى الاخراج بلا توان حتى نستطيع تمثيلها الاسبوع القادم .

ممدوح — اذن خذها واصنع بها ماشئت .

ماهر — شكرا شكرا . سنعني باخراجها غاية العناية وسنوفق ان شاء الله الى تمثيلها كما تحب وتشتهي .

ممدوح — انى مطمئن اليك يا أستاذ (يصافحه قائلا) الي اللقاء .

(ويسير ماهر وفريد نحو الباب فيلتقيان بسنيه مقبلة وخلفها الخادم فينحنيان أمامهما ويخرجان . تدخل سنية وينصرف الخادم)

المنظر العاشر

ممدوح . سنيه

ممدوح (يسرع الى سنيه قائلا) أهلا أهلا بجارتي العزيزة (ويقبل يدها ويزيد) انى سعيد لرؤيتك ياهانم . زيارتك هذه منة ظريفة أتقبلها شاكرا مسرورا . تفضلي (ويشير الى الكنبة ويكرر) تفضلي .

سنية — (وهي تجلس) أشكرلك جميل استقبالك لكني لا أخفي عنك أنى جئت عاتبة .

ممدوح — (وهو يجلس الى جانبها) وكيف تأتى لى أن أعمل مااستوجب عتابك ؟

سنية — (فى ابتسامة) توانيت فى دعوتى لمشاهدة مجموعتك النفيسة .

ممدوح — خشيت أن تفسري دعوتي السريعة تفسيرا لاترتاح اليه نفسك .

سنية — كيف وأنت رجل نبيل . . . أديب . . فاضل

ممدوح — وأنت هانم لطيفة رقيقة ذكية .. لعلك قرأت شيئا من أشعارى .

سنية — قرأت كل ديوانك . الذى أهديته الى . وأعجبت بما يتجلى فى قصائده من قوة الفن وحنانه . انها معرض للألوان الزاهية اللامعة الشفافة التى تسر النظر وتبهجه . انها مسرح للافكار العميقة المؤثرة الحلوة التى تطرب الفكر وتأخذ بمجامع القلب .

ممدوح — أشكر لك هذا المديح وان كنت أراك تغالين ظرفا منك لمجاملتى .

سنية — لم أرم الى مدحك أو مجاملتك وانما قلت الحقيقة . أشعارك حافلة بأفكار بديعة جديدة . أثرت فى أيما تأثير .

ممدوح — أتسمحين لي ياهانم بسؤال ؟

سنية — تفضل .

ممدوح — هل أنت قوية الاحساس ؟

سنية — سؤال عجيب ! .. أظن ذلك .

ممدوح — اذن : تألمت في حياتك ؟

سنية — ولم التداخل فيما لايعنيك ؟

ممدوح — أنت قاسية ياهانم ...

سنية — وسعادتك فضولى .

ممدوح — فضولى لأني سألتك ان كنت تألمت فى الحياة ؟

سنية — بلا شك . ذلك لايعنيك .

ممدوح — صدقت ياهانم . ذلك لا يعنينى . أنى لم أتشرف بمعرفتك الا أخيرا ولم أقابلك أكثر من خمس مرات . حادثتك أثناءها بضع دقائق على الاكثر . واليوم وقد تفضلت بزيارتى لأول مرة أبدرك بسؤال عن ماضي حياتك . ذلك فضول مني بلاشك بل تهجم ووقاحة .

سنية — الآن تغالى .

ممدوح — أرجو الصفح والمغفرة .. أتأمرين بفنجان قهوة ؟

سنية — شكرا . انى لا أشربها إلا بعد العشاء .

ممدوح — وقبل العشاء ؟

سنية — لاشيء . شكرا . أأغضبتك ؟

ممدوح — كلا ياهانم

سنية — اذن لم قطعت الحديث ؟

ممدوح — لأنى أبحث عن سؤال أستطيع أن أوجهه اليك وأنا مطمئن الى أن لاتكون اجابتك . هذا لايعنيك .

سنية — لاأظن ذلك عسيرا .

ممدوح — أكثر عسرا مما تظنين . ثم أن الدرس الذى تلقيته عنك الآن يحتم على الاحتراس . أصبحت لاأجرؤ أن أسألك حتى عن الجهة التي اعتدت أن تقضي فيها شهور الصيف .

سنية (فى ابتسامة) أقضيها على ضفاف البوسفور .

ممدوح — وكم من الزمن يستبقيك جمال البوسفور على ضفافه ؟

سنية — أغادر القاهرة فى أوائل يونيو وأعود اليها قبل آخر اكتوبر .

ممدوح — خمسة أشهر كاملة ؟

سنية — حر القاهرة أثناءها لا يطاق وأنت ؟ الى أين ؟

ممدوح — لاأدري بعد . قد لاأغادر القاهرة . واذن يحتمل أن أحرم بهاء طلعتك

طلعتك خمسة أشهر أحياها بعيدا عنك : أفستطيع أنا ؟

سنية — بسهولة .

ممدوح — أظنك كونت عني فكرة..

سنية — (مقاطعة) فكرة ترضيك .

ممدوح — ترضيني ؟

سنية — ألا يرضيك أن أظنك بطل قصص غرامية لا تحصى ؟ ستحتج طبعا .

ممدوح — كلا . لا أحتج ولا أجيبك اجابة الرجل لأية امرأة كانت لأني أقدرك حق قدرك . ولذلك أعترف أنه كانت لى بعض حسنات

سنية — بعض هذه تشمل الكثيرات .

ممدوح — ليكن . كثرتهن برهان قلة حبي لهن .

سنية — كيف ؟

ممدوح — لو أني أحببت احداهن حبا عميقا لقنعت بها .

سنية — وحبيبتك الحالية ؟

ممدووح (فى ابتسامة) سرحتها .

سنية — افترقتما ؟

ممدوح — أصبحت طليقا كالنسيم .

سنية — قد يحبس النسيم .

ممدوح — أرجو ذلك .

سنية — لتصبح بطل قصة غرام جديدة .

ممدوح — غرام ملتهب أذكته هانم غير عادية . هانم أجلها كل الاجلال وأرجوها أن تقبض على أعنة ذهنى وقلبى وأن تسعدنى بحبها مدى الحياة .

سنية — هذا تلميح لا أقره :

ممدوح — أتقرين التصريح ؟ أتصدقينني إذا قلت . انى عندما رأيتك لأول مرة شعرت

سنية — (مقاطعة) أرجوك . الحب من أول نظرة لا أؤمن به .

ممدوح — ولا أنا . أنى لم أحبك أول ما وقع نظرى عليك . ودليلى أنى لم أصارحك بشيء فى تلك اللحظة .

سنية — ها ها ها وخيرا فعلت . لانى ما كنت اتمالك نفسي من الضحك .

ممدوح — ولكنى وإن كنت لم أحبك أول ما وقع نظرى عليك الا أنه راقنى صوتك وعيناك وابتسامتك وقوامك . راقنى كل ما تمتازين به وأظنك لا تقولين باستحالة ذلك .

سنية — وبعد ؟

ممدوح — تحول اعجابى سريعا الى عاطفة . عاطفة حقيقية عميقة . وان كنت أصارحك اليوم بحبي فلأني ..

سنية — (مقاطعة) لانك فى بيتك .

ممدوح (مبتسما) لا . لا . لأنى استوثقت من قلبى . أنى أحبك . حبا لم يعد فى طاقتى كتمانه . ها قد اجترأت وصرحت به . ولك الآن أن تفعلي بتصريحي ما تشائين .

سنية — (تطرق ولا تجيب)

ممدوح — أأغضبتك .

سنية — (ترفع رأسها فى تؤدة وتقول) كلا .. بما أنك تركت لى حرية التصرف فى تصريحك هذا فما قولك فى أن نشيد عليه صرح صداقة مخلصة وفية . تجمعنا فى حنان ومودة .. عاطفة الصداقة هى أسمى العواطف !

ممدوح (متهكما) هى أسماها وأجلها وأعلاها قدراً !

سنية — لا تمزح أرجوك .. ثق أنى سأكون لك أوفى صديقة .

ممدوح — أتسمحين لى بسؤال لا بد منه ؟

سنية — تفضل .

ممدوح — أسعيدة أنت ؟

سنية — لقد وجهت الى فى أول حديثنا هذا السؤال بشكل آخر .

ممدوح — لا . سألتك ان كنت قد تألمت فى ماضيك . أما الآن فانى أود أن أعرف أن كنت سعيدة فى حاضرك . ومن الجائز أن لا يكون الانسان سعيدا ومع ذلك لا يحس ألماً .

سنيـة — صدقت . أنى اذن لست سعيدة ولا شقية .

ممدوح — أنى أرثى لحالك .

سنية — فى راحة على كل حال .

ممدوح — الموتى أيضا فى راحة .

سنية — لا تقل ذلك . أنه قول غير كريم .

ممدوح — ولم ؟

سنية — معناه أن الراحة تناقض الحياة وأذن فانا لا أحيا حياتي .

ممدوح — معناه ان الراحة ليست أساس السعادة . وانما أساسها الحب . فلابد منه

لمن أراد حياة سعيدة .وجل مناي أن أراك سعيدة فى حياتك

سنية — أتظنني لم أنشد السعادة ؟ لقد عدوت خلفها كما يعدو كل مخلوق فى هذه الدنيا . وقفت الى يد محبة وفية أمسكت بها لكني ما كدت أتكيء عليها حتى دفعها بعيدا من كنت أرجو معونته فتخلت عني ووقعت فتصدع قلبي وتعذبت وتألمت . ولا أريد أن أتعذب وأتألم من جديد .

ممدوح — (فى حنان وعطف) سنية !

سنيه — أراني أخطأت اذ وثقت بك وكشفت لك عن ماضي حياتى .

ممدوح — أبدا .

سنية — دعوتني باسمي .

ممدوح — شقاء ماضيك أثر فى نفسي فتمتمت شفتاى باسمك عطفا . لقد أصابني ما أصابك : تخلت عني كل يد توسمت في صاحبتها الامانة والوفاء . نحن شبيهان تلاقينا فى منعطف الطريق فلنجتزه معاً نخرج الى واد بهيج

سنية — وان لم يكن بهيجا؟

ممدوح — اذا اجتزناه معا نخرج الى وادى السعادة .. أنى أراه من هنا . أرى وادياً يشقه خليج ضيق قد انتشرت على ضفتيه قصور صغيرة تحف بها حدائق غناء وتسطع من فوقها شمس رئيفة . ما رأيك فى أن تقضى شهور الصيف سوياً في هذا الوادي السعيد ؟

سنية — ماذا تعنى ؟

ممدوح — استأجر منزلا يجاور منزلك على ضفاف البوسفور أقضى فيه شهور الصيف . ألا تستطيعين ارشادي الى منزل استأجره ؟

سنية — كلا .

ممدوح — تأبين مساعدتى؟.. لكن .. لكنك تسمحين أن أجاورك هناك .

سنية — لا أسمح لك . لا . لا اسمح لك .

ممدوح — هذه العجلة فى الرفض دون تردد تغريني . سأسعى فى استئجار منزل . على ضفاف البوسفور من الغد .

سنية — أعرض عن ذلك أرجوك .

ممدوح — أتخشين ؟

سنية — أسهر على راحتى .

ممدوح — أتتطلع المرأة الجميلة الى الراحة وهى فى عنفوان الشباب ؟

سنية — لتجنب الألم .

ممدوح — أمازلت تصرين على رأيك .

— سنية — كما تصر أنت على رأيك .

ممدوح — وهل أنا لا أزال مصرا؟ لا أظن.. على كل حال ينبغي ان أظل امامك بمثابة صخرة تخشين ان ترتطمي بها . لكني أيضا لا أستطيع ان احرم رؤيتك السعيدة وحديثك العذب.. واذن فلا مناص لى من القناعة بصداقتك. لكن.. لقد أرتضيت ان تعديني صديقا .

سنية — صديق مرغم . صديق الى أجل محدود .

ممدوح — صديق وفي . صديق دائم .

سنية — اخشى ان يمل صداقتي قلبك وان يغدر بها حبك .

ممدوح — وما أنا بالملول ولا بجاف . ولا القدر المذمم من فعالى « ويقف ويزيد » هلمى بنا أطلعك على مجموعة صديقك بأهانم..

سنية (تقف قائلة فى ابتسامة) هلم يا صديقي العزيز..

(وينزل الستار وهما يخرجان من باب اليسار)

أنت وأنا مع باعة الصحف

تحريراً فى منتصف ليلة الاحد

بقية المنشور على صفحة ٣

الوزارة بل حتى أثناء قيام التحقيق الجنائى ضد صاحب «البلاغ» — أثبت كل ذلك فى محاضر التحقيق الذى دار كله فى وقائع تلك الحملة الصحفية العنيفة التي لا نشك فى أنها مزت الوزارة النحاسية الممزقة التى مهدت لاقالتها . وكانت النتيجة أن قرر النائب العام وهو صاحب الدعوى العامة الذي لجأ اليه مجلس الوزراء السابق في أجراء التحقيق — حفظ ذلك التحقيق اداريا — هنا عادت الاوساط السياسية المحايدة في مصر تتوقع ألا تظهر من جديد بوادر «العناد» الذى ظهر فى أواخر أيام الوزارة النحاسية .

ولكن ذلك العناد ظهر مرة أخرى رغم نشر حيثيات قرار الحفظ موقعة باسم النائب العام بالاصرار على تقدم نفس الوزير الى الانتخابات على مبادىء الحزب الذى كان يتولى الحكم

أننا نفهم أن تتقدم وزارة ما الى النائب العام بطلب التحقيق مع صاحب جريدة ما كان معناه الاطمئنان الى القرار الذى يصدره . واحترامه مقدما . خصوصا وأنه صدر من رجل تقلب فى كل المناصب القضائية وشغل أسماها . كما نعرف أن الوزارة السابقة كان يرأسها قاض عرف بنزاهته فى حياته القضائية . وكان يشترك فيها نقيب سابق للمحامين . والمتهم الذى وجهت اليه الوزارة النحاسية تهمة القذف محام قديم . فلم لا توضع نتائج هذا التحقيق وضعها المنطقى المعقول فيتنازل الحزب الذى ينتمى اليه الوزير موضوع التحقيق عن عناده قليلا ويترك لوزيره فرصة الاستمرار فى مقاضاة صاحب تلك الجريدة التي تهجمت عليه الى آخر درجات المقاضاة . ويرجىء ذلك الحزب التقدم بذلك الوزير — وقرار الحفظ لم يجف مداده بعد — الى الانتخابات الجديدة باسمه وعلى مبادئه .

انا يؤلمنا كل الالم أن يتشكك الرأى العام فى نزاهة وزير تولى الوزارة أكثر من مرة . وشهد الكثيرون بكفاءته الفنية ولكن هذا الالم لا يجعلنا نقر مطلقا أن تتكرر فى هذه الانتخابات الجديدة التى تقبل عليها مصر ما حدث في انتخابات سابقة من مظاهر عناد على فرض مرشح معين خصوصا وأن العوامل التى مهدت لاقالة الوزارة السابقة معروفة . والرغبة فى تفادي ما عكر الجو قبل تلك الاقالة ظهرت بوادرها فى الاجتماعات العديدة التى عقدها أنصار الوزارة السابقة . خصوصا ونحن نعتقد انه لو تقدم ذلك الوزير مستقلا الى ناخبيه وفند اثناء تقدمه اليهم برنامجه الانتخابى تلك التهم التى وجهت اليه لألقى ضوءه على مسائل هامة من حق ناخبيه قبل غيرهم أن يهتدوا فيها الى الرأي الصحيح . دون تأثر بالتيارات الحزبية ولتوطد أساس من أسس الديموقراطية الصحيحه

المحرر